



MG1
Q224rs

MG1 .Q224rs

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

45986



McGILL
UNIVERSITY

Library
Institute of Islamic Studies

JUL 20 1970

Qamruqi
Ruhlat al-Sidat ila
Bayt al-Hiz

151
Q. 22473

فهرس مطالب حلة الصديق في البيت العتيق

صفحة	مطالب	سطر	صفحة	مطالب	سطر
١٥	فصل في اسماء ما زمر	٢١	الباب الأول		
١٦	فصل في المحافظة على الصلوة في الحج والعمرة	٩	في فضل مكة وفيه فصول	١٠	
١٤٠	فصل في فضل من سار على حرام لا اذ لم يمسك	٢	فصل في فضل مكة	١١	
	الباب الثالث		فصل في اسمائها	١٤	
	في مبادئ الحج والعمرة وفيه فصول		فصل في القاب بها ومحدودها	٢٢	
	فصل في الترغيب في الحج والعمرة		فصل في جباها وحكم زيارتها	٥	
	فصل في آداب سفر الحج	١٨	في حكم المجاورة بها	٢	
	فصل في وجوب الحج والعمرة	٣	في من باب بها ودن بها	٨	
	فصل في وجوب الحج على الفور	٢٢	فصل في آداب المجاورة بها	٩	
	فصل في اعتناء الزاد والراحلة	١٤	فصل في مساجد مكة ودورها	٢٤	
	فصل في ركوب البحر	٢٤	فصل في خطباء المشي منها	١٤	
	فصل في حج الصبي والمريض والحج من قبل	١٢	في النظر الى البيت	٢١	
	فصل في انواع الحج	٢٤	في الحلات يستحب بالداء بها	٣	
	فصل في بيان الاقل من هذه الانواع	١٣	في بعض آياتها	٢٠	
	فصل في نوع حجة صلي الله عليه وسلم	١	الباب الثاني		
	فصل في ادخال العمرة على الحج وشيها	٢٠	في فضائل الحاج والعمار والطواف وماضهاها وفيه فصول	١٥	
	فصل في مواقيت الحج	٢٨	في فضل الحاج والعمرة	١٤	
	فصل في ميقات بكة وهو اكل	٢٩	في فضل مضان بكة والعمرة	٩	
	فصل في كراهية الاحرام قبل اشرك الحج	٢٠	في فضل الطواف	١٢	
	فصل في جواز العمرة في جميع السنة	٢٣	في فضل الطواف في الحج والركنين والملازم	٤٠	
	فصل في وجوب الاحرام	٨	في المشي بين الصفا والمروة	٢٣٠	
	فصل في من احرم مطلقا	١٩	في فضل شرب ماء زمزم	٢٥٥	

صفحة	مطلب	سطر	صفحة	مطلب	سطر
٣٢	فصل في الاشتراط	٤	٥٤	فصل في الوقوف بعرفة	٨
٣٣	فصل في الفوائد الاحصائية والبدعي	١٤	٥٩	فصل في الافاضة من مكة الى الزواجر	٥
٣٣	فصل في حكم البدعي	١٤	٦٠	فصل في الوقوف بالشمس الحرام	١٥
٣٣	فصل في ركوب البدعي والحمل	١٨	٦١	فصل في رمي جمرة العقبة يوم النحر	١٥
٣٥	فصل فيما يجنبه الحرم وما يباح له	٢	٦٣	فصل في نحر البدعي وتحتيته	٢
٣٤	فصل في الفدية	٢٢	٦٧	فصل في الحلق والقصر	٢
٣٩	فصل في كحل الحرم	٣	٦٨	فصل في ترتيب الرمي والنحر والحلق	٢٣
٣٩	فصل في صيد الحرم	٥	٦٥	فصل في الافاضة من بني السطوات يوم النحر	١١
٣٩	فصل في جزاء الصيد	٢١	٦٤	فصل في البيت بمنى لفعل في ايامها	١١
٣١	فصل في قتل الموزع	٣	٦٤	فصل في التحصين	٢٥
٣١	فصل في حرم مكة المكرمة	١٤	٦٨	فصل في دخول الكعبة	٩
٣٢	فصل في حرم المدينة المنورة	٤	٦٩	فصل في صفة العمرة المفردة وما يتصل بها	٤
٣٣	فصل في حرم وج	٢٢	٧٠	فصل في طواف الوداع	١١
٣٣	فصل في التفاضل بين مكة والمدينة	٩	٧٢	فصل في زيارت المساجد والبقعة مكة	١٠
٣٣	الباب الرابع		٧٣	فصل في الرجوع من حج او عمره وتقبل	٨
٣٣	في مقاصد الحج وفيه فصول	٧		الباب الخامس	
٥			٧٧	في زيارت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه فصول	٤
٢	في سبع اسبعية	٢	٧٨	فصل في حكم الزيارة	٨
٢٠	فصل في آداب دخول مكة	٢٠	٨٤	فصل في آداب الزيارة وما يتصل بها	٢٥
٢٥	فصل في آداب الطواف	٢٥	٨٥	فصل في نضاء المدينة وما يتصل بها	٦
١٩	فصل في صفة الطواف	١٩		خاتمة	
١٣	فصل في السعي بين الصفا والمروة	١٣	٨٩	الرسالة في رحلة مؤلفها الى بيت الله تعالى ومدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣
٢٢	فصل في السير الى منى ومنها الى عرفة	٢٢			



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء متى شاء من عبادة المخلصين للرحلة الى بيت العتيق
الذي جعله مثابة للناس وامنا تهوى اليه افئدة من الناس فيا تونه رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تتجينا من كل خطب وضيوت
في الحيو الدنيا وفي الآخرة بصدق الاخلاص وحسن التصديق صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه المقتفين آثاره في كل جليل ودقيق وبعد فقد قال الله
تعالى في كتاب العزيز ولقد علم الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا اخرجه سكرم والنسائي وقال ابل العلم البحر المكلف القادر
اذا وجد الزاد والراحلة واسن الطريق يذمر الحج عليه اجماع الامة ورايت البحر المحيط ومكة المكرمة والمدنية
النورة زادها الله تشريفا وتعظيما ما رايت في النوم فرايت ليلة كاني ركبت البحر وقطعت المسافة وبلغت
مكة ورايتني كاني في مكان خال له اساطين فخام واعمد عظام وانا جالس فيه في المسجد الحرام كذا كنت ورايت
مرة اخرى اني ادور والفرج في اسواق مكة وربوعها وامشي واختلط في سكناها وهي طيبة البناء عامرة
الحانات كالبلاد الماهولة ومكة المشرفة كذا كنت ورايت المدينة النورة كانهما بلدة قديمة ورايت جدرانها
بالية البناء وربوعها معمولة من الطين والماء وسكنها ضيقة خالية عن الناس وقد جددتها على هذه الصفة
حين سعت بالحفة في سوحتها في سنة خمس وثمانين وثمانين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة

والتي هي فماني هذا على الرحلة الى بلد الله الامين وشهدنا على سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم في تلك السنة ودعاني ذلك الى جميع مناسك الحج والعمرة حسب ما تيسر لي من الكتاب والسنة فجمعتها على سبيل الاختصار تبصرة لنفسه تذكره لمن اخلصه الله من خصاله وذكرى الداركيف والابتلاء قد دخل العبادات من جميع الانواع وعارض عن الهدى النبوي كل مفطر ومفطر وخالف الحق بالبطل كل مخالف ومخالف فتم هذا منك قد ربطت مسائله بالادلة ودلائله بذهاب الاجلة بمنتهى خمسة ابواب وخاتمة آفاقنا السخن الدار الحاطة والرحلة الصديق الى البيت العتيق واسد اسأل ان يخلص نبي تحيين طويي ويحل على ويخرج اهل فقد قال في كتابه العزيز اني لا اضيع عمل عامل منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة تبهها فحجته الى ما باجر التيهق عليه من حديث عمار بن الخطاب رضي الله عنه

الباب الاول في فضل مكة ومكة وما فيها من فضله

فضل في فضل مكة زادها الله شرفا وذكرها قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال تعالى ومن دخله كان آمنا وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وقال تعالى اولم ير الانا جئنا نحر امانا وقال تعالى اولم يكن لهم رب انا نجي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا وقال تعالى بلدة طيبة ورب غفور على بين الروايات انها مكة وقال تعالى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس قال تعالى ومن يرو فيه الجحاذ فذوق من عذاب اليم وقال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله مبينين وقال تعالى بطن مكة وقال تعالى لتذراهم القرى ومن حولها وقال تعالى يهدى الله له الطريق وقال تعالى جودا البلد الامين فمكة الآيات وغير ما انزلها الله سبحانه وتعالى في مكة المشرفة خاصة ولم تنزل في بلد سواها وعن عبد الله بن عدي بن حماد رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على الشجرة من مكة وهو يقول لمكة واسد انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت واهل مكة اهل محمد وسعيد بن منصور والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان وهذا القصة وعن عمرو بن دينار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع اسي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان وماركم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده والى الشيطان قد ليس ان يعبد في بلدكم هذا بل ان تكون له طاعة فيما تحقرن من اعمالكم فيرضى به رواه ابن ماجه والترمذي وصححه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوافل من هذه البلدة حرام يوم خلق السموات والارض فهو حرام حجة الله الى يومئذ تعالى عليه وآله وسلم نوافل من هذه البلدة حرام يوم خلق السموات والارض فهو حرام حجة الله الى يومئذ قالوا لا ينفر وانه لم يحل القتال فيه الا قبله ولم يحل الى الساعة من هذا فهو حرام حجة الله الى يوم القيمة الا يعبد بشوكه ولا ينفر صيده ولا يقطع لقطه الا من عرفها ولا يخطئ خلايا فقال العباس بن عبد المطلب لا اذخر فانه ليقنهم وليسوهم

ثانية جبل المقطع سبعة اميال من مكة ومن طريق الجحانة من شعب آل عبد اسد بن خالد على تسعة
ومن طريق جدة على عشرة اميال وهذا قول الجمهور وهو اصح الاقوال وقد نظمت بعضهم

تحد من ارض طيبة	ثلاثة اميال اذا شئت اتقانه	وسبعة اميال عاق وطائف
شتر خم شعج حمرانة	ون من سبع بتقدم سينه	وقد كملت فاشكر ليك احسانه

بل في جبالها وحكم زيارتها لواجبال مكة لا تحصى قال ابن النقاش وروى جبال من مذهب
وكنوز وجواهر ورجا ينكشف عن بعضها لمن هو موعود بذلك قلت ولم اقف على بعض
ب فلا ادري من اين قال من جبالها ابو قيس وهو الجبل المشرق على الصفا وهو احد
منه جبل حرار با على مكة هذا الجبل على ثلاثة اميال وهو قابل ثبير والوادى منها وها على سيار
س الى نبي وحرار قبلي ثبير على شمال الشمس ويسمى جبل النور قال الحضاري وهو كذلك لكثرة
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه وقيل ثور با سفل مكة وهو من مكة على ثلثة اميال
الحاج وابن جبير وقيل على ميلين وارتفاعه نحو ميل وفي اعلاها الغار الذي دخله النبي صلى الله
فيه وآله وسلم مع ابى بكر والبهرى من اعلى هذا الجبل قال الحضاري وهذا الغار يزوره الناس
ن اليه من باب قلت وليست رايه شئ من هذه الجبال سنة ومنها جبل ثبير وهو على سيار الذي
الى مزدلفة قال القزويني ان جس مبارك وقال ابن النقاش ان يستجاب الدعاب ومنها الجبل الذي
يخفيف بمنى ويدل له الحديث مما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود قال بينما نحن مع
سيدى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في غار منى اذ نزلت عليه المرسلات الحديث يعني ذكره
ن جبالها وان كانت كثيرة فمما حصل في حكم المجاورة بها ذهب الشافعي واهله والبوليغ
استحب المجاورة بمكة وخالف في ذلك ابن عباس ومالك قال في المسوطة الابان المجاورة
بانه الافضل عليه عمل الناس خصوصا في ظلم الفجرة في سائر الاقطار فلا يسيرون اليه الا في ايام
مكة يسولون الا اعتصامه باسناد من حكم الاعلان في ضعف المسلمين فضلا عن اغنياءهم
رجاء بها جابر بن عبد الله الى ان جاء بمكة قد نزل في جوار براء بن قتيبة وسكنها من الجبل
مع عظيم واستطاع ان يجمع اليه من سائر بلاد كرهها ابو الفرج واهلها ايضا من حجاز
واسيا وغيرهم من اهل مكة وغيرهم الطبعي قال علي بن النوفلي بنسبت يونا في الحرم ثم نشر
تسعين حجة فقلت في نفسي الى متى اتروني هذه المسالك والقفار ثم علمتني عني فمت واذا قال
بن النوفلي بل تدعو الى بيتك الا من تحب فطوني من احب المولى وحمله الى المقام الاعلى الشديق

نالى الزيادة ابل دوى	ولم طلب بها احدا سواهم	فجاؤنى الى بيتي كراما
امر من دعاهم	وقال بعضهم	هى البلاد الامين وانهم حل

فطاما يا امين فانت طابا	دوجه حيد كنت كذا ليها	ولا تغفل الى ستم
فوجه اسد قبل كل شيء	لمن شهد الحقيقة واجلها	وبذا البيت بيت الله
اذا شأهت في المعنى سنانا	فمثل عمن مشهده كفاحا	وزمزم عمن زمزمه
وقل بلسان عنك في ربنا	لنفس في منى بلغت منا	اليك شذرت يا مولاي
وحببت ومجيتي تشكو ظما	ولما انا جارتيك يا الهى	وبالاستمرار متممك
وللميران والضيغان حق	على الحبار الكريم اذ ارعانا	اليك شفيعت الوار
ومن قد حل حصرا في حاما	شفيع الخلق يوم احشر حقا	رسول اسد اقوى الخا
عليه من المهيمن كل وقت	صلوة غير مخصصه	فصل في الموت

من دفن بهما عن حاطب بن بلقة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال من مات في احد
 لبعث يوم القيمة من الامنين اخرج به ابو الفرج واخرج نحوه ابو حفص الليثاني وفي الباب ما
 وبه خلاف كثير من الصحابة منهم سيدنا عبد الله بن الزبير وقصته مشهورة وسيدنا عبد الرحمن بن
 الصديق ومن فحق عاشت عظمى اسد تعالى عنهما وفي اسد الغابة عمل القمل خبر موته باخته
 طلعت الى مكة فوفقت على قبره وبكت عليه وتثقلت بقول تميم بن نويرة في اخيه مالك فقال

سكننا كذا في جنة حقة	من الله حتى قيل لن تصدعا	ولما التفت كاني
----------------------	--------------------------	-----------------

ثم قالت انا والله لو جفرتك فليتيك وبها عتاب بن اسيد وبها

خديجة الكبرى روى الشيخان الترمذي عن علي بن اسد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

وقد نزلها الاقدار فاشاقها الاتحاد وبها دفن القاسم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

رجع اليه وبها قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب بكه وهو آخر من مات بها في البصرة في ربيع الاول

المتقابل للمعل على عيين المخرج من باب مكة وعلى يسار الدار باب الى التعميم اشار بعض الصالحين انه

تعالى عنه وبها ابو محمد موزن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقبره بالمعل غير

وبها جبير بن عدي وعبد الله بن كليل وهش بن حنينف وابو حنيفة الدالي بئر الصديق

بن سلام وعطار بن رباح وثقيان بن عينة واحمد بن حجر الهيثمي وآم المؤمنين ميمونة والفضيل بن

والا نام عبد الله بن ابي عبد الله والشيخ والاصي وقبر الديلمي وقبر القشيري بن جوازن وقبر

والمنسفي وغيرهم من الصحابة والتابعين والائمة والعارفين ولوجعنا عنهم لم يسعهم الكتاب فمن زاد

المعل يستحب لان يزور هو لادكرهم عليهم السلام وكثير من الدعاء والاستغفار لهم ولسائر المؤمنين

ومما الغم المد على سكان هذه البلدة احرام ان لا يبيت فيه جائع كيف لا وفيه طعام لهم وشفاء

الحضراوى في وجه شمسها بالبلدة المرزوقة انك اذا دخلت مكة في اي وقت من الليل فابك

فيها فضلا عن النهار ولا يبيت فيها انسان الا شبعانا خائلا شاكر انتهى فمضى الى مدبره من الادب بها حسب ما
والشكر **فصل** في آداب المجاورة بها عن عباس بن ربيعة المشرومي قال قال رسول الله صلى الله عليه
تعالى عليه وآله وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمته من تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك بكلمة او اداة او ابن راحة
فمن اراد المجاورة بها ينبغي له ان يتأدب بآداب اهل التقي لانها حضرة الله الخاقصة في الارض وهو كثير منها
ان لا يخطربها بالصعينة قط مدة مجاورته بحكمة ولو في بيته فضلا عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف فضلا عن الصلوة
فمن لم يعلم من نفسه السلامة فلا ينبغي له الاقامة هناك حتى يجا نفسه ولهذا احتاط ابن عباس لنفسه فكان يطأ
دون مكة وكذلك كره ما كنت المجاورة بها وقال مالك ولبلد تضاعف فيها السيئات كما تضاعف الحسنات
ويؤخذ الانسان فيها بالخطيئة لم يقف على نص صحيح في تضاعف السيئات فيها والمواظقة بالخطيئة عفا الله
عن هذه الامة ما حدثت بنفسها نعم المعصية فيها الشدة والكبر من غير الشرف المكان والخاصية فيها السوء والافعال فيها
مبالغة بسخط الرحمن كيف والمعصية والكفارت فاحشة حيث وجدت لكنها في حضرة الآلهة وفناء بيته محل انضامه فخرج
وتوجه امر المؤمنين بالعلم بالانسان من حين ولد بها الى النذل الاكسار التوبة والافتقار الندم والافتقار منها ان ياكل حلال
النصف مدة اقامته اما العمل خفية شرعية كالكتابة والخيالة والفصارة والبنارة ونحو ما دأبوا ان يتوجه الى سد حوائج
ان يسخر له الحلال من بين فرت الاحرام ودم الشهوات قلقت وذلك كله غير مخصوص بحكمة بل يتجرى له في كل بلد
ومنها ان لا يبيت وعليه دينارا ودرهم دين لا حلالا او فاه او وصي به ومنها ان لا يبيت احد في الحرم شيئا
ومنه من الان كان هو اجمع اليه من السائل ومنها ان لا يجنب قط الى وطنه وبلاده واصحابه واولاده فصار
ملتفتا عن حضرة ربه ومنها ان يقلل الاكل جهده ويحبل اكثر غذائه زمزم ومنها ان لا ياكل قط عجين منظر اليه
من المحتاجين الا واشكره معه في الاكل ومنها ان لا يغالي هناك الملبس الفاخر بها لعلها لينة ولا السراويل الطويلة
الا ان يعلم انه ليس بمكة عريان ولا جيعان ومنها ان لا يرى نفسه قط انه خير من احد من المسلمين في سائر
اقطار الارض ومنها ان لا يبول ولا يتغوط في الحرم الا اذا كان يتاقي له ضرر من البول والغائط فخرج اخرج
ولا يساعده دليل ليعلم عليه ومنها ان لا يمشي في الحرم تبا سومة الا ضرورة مشقة حار او برد او جرح او نحو ذلك
قلبت وهذا ايضا يحتاج الى دليل يصار اليه ومنها ان لا يرى منه عبادة هناك على وجه الكمال من غير اعجاب ارباب
للافتقار في الزم فيهلك اما الاعتزاز بالنعمة فلا بأس قلبت وذلك لا يختص بها بل يعمر البلاد كلها ومنها
ان لا يتحلى قول من قال في حقه منيا الفلان ومنها ان لا يذكر احد السوء من سكان الحرم وسائر اقطار الارض
قلبت وهذا هو الغيبة حكما معلوم ومنها ان يخاف تعجيل العقوبة حاله وان عمر من الخطاب رضي الله تعالى عنه يدور
على الحجج بعد قضاء النكاح بالهبة ويقول يا اهل اليمن يمكم ويا اهل الشام شاكم ويا اهل العراق عراكم فانه يهني
لحرمته بيتكم في قلوبكم ولذلك يستمع الناس من كثرة الطواف والطائف حشيت ان يالنس الناس من البيت
فتسروا حبيته من صده وركم **فصل** في مساجد لا ودورها منها مسجد باعلي مكة عند بئر جبير من يطعم ويؤوي

مسجد الراتية يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى فيه ومسجد باسفل مكة ينسب الى ابي بكر الصديق
 ومسجد خارج مكة من اهلها يقال له مسجد ابن لبيبي ومسجد البقية ومسجد الشجرة باعلى مكة مقابل لمسجد ابن
 ومسجد الاربعة ومسجد بني عذرة والمنحرف بين الجمرة الاولى والوسطى على بين الصاعد الى عرفة ومسجد الكباش الذي
 فدى به ابي اسحق عليه السلام ومسجد الخيف ومبى شهور عظيم الفضل ومسجد التقيع حيث امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم بانحار عائشة ومسجد بذي طوى يقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 نزل هناك حين اعتمر ومسجد باجبار يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكل هناك ومسجد الجحرا
 ومسجد الفتح بقرب الجحوم ومنها الموضع الذي يقال له مولد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو معروف
 بسوق الليل وموضع يقال له مولد علي بن ابي طالب وفي تاريخ الخمينس ولد علي في جوف الكعبة ومولد سيدة
 حمزة بن عبد المطلب ومولد جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ودار خديجة رضي الله تعالى عنها ومولد فاطمة
 رضي الله تعالى عنها ودار سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومسجد سلم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم روى الترمذي مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال اني لارث حجر امكة كان لبيد علي
 قبل ان ينزل على الوحي قال المجاني في هجرة النفوس قيل هو الحجر الاسود وقيل هو حجر المستطيل بدار ابي سفيان
 بزقاق الحجر قال هذا الحجر باق الى اليوم انتهى قال الحضاردي هو كذلك باق الى الآن والله تعالى اعلم
 ولقيني بالليل الصحيح على نحو من غسره ومنها دار القم المحترق وفيها مسجد مشهور ودار العباس بن عبد المطلب
 ومقعد الجنيدي وابراهيم بن ادهم ومسجد الكندرة ومسجد الحناطة ومسجد قرن مقلدة ودار ابي سفيان التي قال
 فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن قلت هذه المساجد والمواضع
 ليس دخول شئ منها لمن اجتاز بها فضا ولا سنة **فصل** في خطايا المشي فيها قالوا المشي في
 ارض مشي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكفر السيئات ختمه صامع العينة الصالحة التي هي
 اكسير الاعمال وفيها بشرى له بر جوار ان يكون متبع آثاره الشريفة قلت وذلك يحتاج الى حشد لان الكفر
 انما هو اتباع هديه وسنة ظاهرا وباطنا دون تتبع آثار الارضية فقط قد بر **فصل** في النظر الى البيت
 اذا وقف النظر على البيت فليكن في ذلك مغترنا بالتعظيم والاحلال ويحضر في نفسه ما خص به من اشرف النسبة
 واصناف الجلال الجلال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم النظر الى البيت احرام عبادة اخرجه
 ابن الجوزي وقال ابن عباس النظر الى الكعبة محض الايمان وعن سعيد بن المسيب من نظر الى الكعبة رحاما
 وتعد فيها خرج من اخطايا كيوم مولده ثم رواه الآذني وفي حديث في عيشة من رحمة الناس من وفاء الآثام
 تحتاج الى النظر في سنده باوروى ان الشبلي لما حج البيت وحمل السيد وراه فمر عند ذلك فالتفت الى الناس

البيت مكة هذا الذي	ارام عيانا وهو هذا	وهذا كبريتي عشي عليه قال آخر
هذه دارهم وانت محب	فما بقاد الموضع في الآيات	قلت وقد تثلثت بها منذ وصو

بمكة وكان العارفون وارباب القلوب ينعمون اذ دخلوا مكة ولاحقت لهم انوار الكعبة فيهمون عند
 مشابهة ذلك الحال لان روية المنزل تذكر صاحب المنزل وحببت امرأة عابدة فلما دخلت مكة جعلت
 تقول اين بيت ربى اين بيت ربى فاشتدت نحوه تسعي حتى الصقت حينها بحائط البيت فمارفت الاية
 رحمة الله تعالى ورضي عنها **فصل** في محلات استجاب الدعاء بها قال الحسن البصري الدعاء مستجاب
 هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند المنبر نصف الليل وتحت الميزاب ودخل الكعبة
 عند الزوال وعند زمرم وقت غيبوبة الشمس وعند المقام وعلى الصفا وعلى المروة وفي المسعى وفي
 عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند اجترأت الثلث وقيل عند الحجر الاسود ونصف النهار وعند روية
 البيت وفي الحطيم وهو الحجر وعند الستار في ظهر الكعبة وبين الركن والمقام وفي موقف النبي صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم بعرفات وفي المواقف عند المشعر الحرام واباب بنى شيبه واباب ابراهيم واباب النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم واباب الصفا ومجاو المنبر حيث يقف المحمديون وذكر محمد الدين الشيرازي في الوصل
 والمشي في فضل منى مواضع اخرى بمكة وحرما يستجاب فيها الدعاء وقيل في شير وفي مسجد الكعبة وفي مسجد النيف
 وفي مسجد المنحرمطين وفي مسجد البعثة وفي دار خديجة ومولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين
 عند الزوال ومسجد الشجرة يوم الاربعاء وفي الكتيك عذاة الاحد وفي جبل ثور عند الظهر وفي حرا في غير مطلقا
 وعند الركن اليماني مع الفجر وبمنى ليلة البدر وبالزلفة عند طلوع الشمس وبعرفة وقت الزوال تحت السدة
 وفي ثور عند الغروب وفي رابطة الموقف باسفل مكة وفي جبل ابي قبيس وعند خربة خديجة وقبر سفيان بن عيينة
 وقبر الفضيل بن عياض وقبر القشيري وقبر الياضي وعند باب المعلى وفي شجرة النور قال الحنظلي فيهما
 جميع الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء وهي تنوف عن خمسة وخمسين موضعا انتهى فقلت ولعن ذلك ثبت
 بكشف الاولياء فانه لم يرد بهذا حديث في الصحاح ولا في السنن الاماردي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء
 على الصفا والمروة وبعرفة وامثالها والدعاء عند القبور ليس بما ثور فالاولى للمريء الاخرة الاختصار على ما وردت
 السنة وثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم والآن في **فصل** في بعض
 آياتها منها الحجر الاسود وباري فيه من انه من الجنة ومنها بقا وبنائها الموجود الآن ولا يبقى هذه المدة غير
 بنائها على ما ذكره المهندسون ولا تزال الكعبة باقية الى ان ياتي امر الله وقضائه تجزئ الجبشة اياها في
 آخر الزمان ومنها انه لا يرى البيت احرام احدهم لم يكن رآه الاضحك او بكى ومنها هيبتهما في القلوب
 ومنها كف اجابة عنهما مدى الدهر ومنها اذعان النفوس لتوقيرها دون ناه ولا زاجر ومنها كونها بؤرة
 في ذوى زرع والارواق من كل قطر شجرى اليها من قرب ومن بعد ومنها امن الحيوان فيه وسلامة الشجر
 قال حجر المقام قال الرخشي في قول تعالى في آيات بنيات تقام ابراهيم هو باشر قدمه الشريف في الصخرة
 والباقاه دون سائر آيات الانبياء عليهم السلام وحفظه مع كثرة اعدائه من المشركين الموف بسنة انتهى

يا اخي لا تغفلني وعانك وفي لفظ يا اخي اشركنا في دعائك فقال عمر ما احببت ان لي بها ما طلعت
عليه الشمس بقوله يا اخي رواه احمد وهذا اللفظ وادناه الترمذي وصححه عن ابهريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم قال الترمذي معناه لا يقتصر فيه على تكفير بعض الذنوب بل
لا بد ان تبلغ به الى الجنة بفضل الله وكرمه انتهى وهذا الذي لا معصية فيه ولو صغيرة من حين الاحرام الى
التحلل الثاني وعن ابهريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
يقول من حج بغير فريضة ولم يفسق رجح كيوم ولدته أمه متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية لمسلم
من اتى بالبيت فلم يرفث ولم يفسق رجح كما ولدته أمه رواه النسائي والداقطني فقال لا من حج وعمر
فصل في فضل رمضان بمكة والعمرة بها اخرج النوار رمضان بمكة افضل من رمضان بغير مكة ورواه
ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا من ادرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما ينسركه كتب الله له الف
شهر رمضان فيما سواه وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة من كل ليلة عتق رقبة وكل يوم حلال فرس في سبيل
وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وفي لفظ لمسلم عمرة في رمضان تقضي حجة معي
وفي لفظ الابن وادناه الطبراني والحاكم تعدل حجة معي من غير شك والحيث الفاظ وطرق كثيرة **فصل**
في فضل الطواف عن محمد بن المنكر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من طاف
بالبيت اسبوعا لا يلغوفيه كحل كل رقية يعتقارواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وعن ابن
مرفوعا ان الله تعالى ينزل على بل هذا السجدة يعني مكة في كل يوم وليلة عشرين واثبة رحمة فبين للفقهاء
والعالمين للمصلين عشرين للناظرين اخرج الطبراني والحاكم ورواه البيهقي تاسبا وحسن وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الطواف حول البيت صلوة رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان
في صحيحه وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الترمذي وقال حديث غريب وسئل البخاري عن هذا الحديث قال انما
يروى عن ابن عباس قوله ورواه عبد الرزاق والفاكي ايضا وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من طاف وصلى كعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من طاف بالبيت اسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع
آخرى الا حط عنه خطيئته وكتب له بها حسنة ووقع له بها درجة رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له
قال بعض الصالحين رأيت في الطواف غلاما شابا عجيبا نجيبا رقيق الساقين وهو يركب ويقول واشوقاه
لمن يراني ولا اراه فقلت من فانه في اول حبيب بلايين ولا شبه

اول مقام بلاربع ولاسيم

أنت من دار عشق لا أمثاله

من مذهب من لم اطلق منه حاله الفهم

قدمات و ما حسن قولی معلوم

باسم عبد الغني النابلسي رحمه الله

يدعونها الكعبة باسم مروح

وبی کتب عن سادات حرة

مَجْمُوعَةُ بَابِ اسْتَرْعَانِ كُلِّ مَنْ

نیز نظر بامن۔ اجنبی قبیح

نعيصم الوجه الجليل الصبيح

رأيتہا فی مدتی مرۃ

وطففت بها لائشا

بہمن کے مہکتے المیہ

كأنه الخصال نجد المصلح

فصل فی اجار فی الحج و

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وآله وسلم في الحج الأسود واد

پیچربہما ولسان منیطق پشیدہ

من استلمه بحق اخربه الترندي

پیش از این استقامت و قبله من اهل

زیناوانہ شافع مشفق وسندہ حسن

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

والله وسلم ياتي الركن اليماني يومئذ

لسان و شفتان و اذنه کان است

پیاذا من الشالج حتى سيوده خطا

الاشقي رواه احمد والحاكم ومسنون

سنن یحییٰ ابن عمر قال قال رسول

مسح الحجر والركن اليماني بحيطان

شطایا خطارواه احمد ابن حنبلان

القيمة ولها عيان ولسان وشف

ان شهيدان کين استقامت کي پالو

باقوتان من یواقیمت الجنته وان

بسم من نور عا و لو لا ذلك لأض

اليمانى سبعين ملكا مؤكلا يؤمنون

من قال اللهم اني اسألك العفو

في الدنيا حسنة الخ وعن أبي هريرة

بسم الله تعالى عنده قال قال رسول

زعمهم قال اللهم اني اسالك علما نافعا وزرقا واسعا وشفا من كل اورواه الحاكم والد القطني قال ابن العر
 وانه موجود فيه الى يوم القيمة يعني العلم والزرق والشفا لمن صحت نيته وسلمت طويته ولم يكن به كذب ولا شر
 مجربا فان الصدق المتوكلين انني قلت وقد عرفت بما رواه ابن عباس عن عمار بن عبد الله عن ابي رباح عن ابي
 وقي حديث اسلام الى ندمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انها مباركة وانها طعام طهر رواه
 مسلم وزاد ابو داود وشافه سقيم وعن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ما زعم لما شرب
 له الخمر احمد وابن ماجه والبيهقي واستسقى عبد الله بن المبارك من زعمهم شربة واستقبل الكعبة وقال اللهم
 ان ابا الموالى حدثنا عن محمد بن المنكر عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ما
 زعم لما شرب له وهذا الشر لعطش يوم القيمة ثم شرب اخرجه انا حفظ شرف الدين الديلمي اطي وقال انه على
 رسم الصحيح وقد قلت ما قاله ابن المبارك وارجو قبوله فاذ لك على الله عز وجل وفي الصحيح انه لما قدم الخوذة ليلعلم
 اقام ثلاثين يوما وليلة وليس له طعام الا زعمهم حتى تكسرت عكس بطنه ولم يجد على بطنه نسخة جوع
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الحمى من فح جهنم فابردوها من ما زعمهم
 رواه احمد والوكيع بن ابى شيبة وابن جبان في صحيحه والنور البخاري باخرجه فقال فابردوها بالماء وبما
 زعمهم وفي حديث شق الصدر ثم غسله بما زعمهم رواه البخاري وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم خير شربة على وجه الارض ما زعمهم اخرجه ابن جبان والطبري بسند رجاله ثقات وعنه كان النبي صلى
 تعالى عليه وآله وسلم اذا اراد ان يحف الرجل سقاه من ما زعمهم رواه الديلمي في صحيحه وعن محمد بن عبد الرحمن
 بن ابى بكر الصديق ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلون
 من ما زعمهم رواه ابن ماجه والد القطني والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والتصلع الا متلا حتى تمت الاصل
 وكم قد تضرعت به وسد المحمد وعن ابن عباس قال ان شربة اشباة يعني زعمهم وكنا نجد لها نعم العون على العيال
 رواه الطبري في الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد وبالحجة فقد اجمعا على ان ما زعمهم افضل من جميع المياه
 على الاطلاق الا الماء الذي ينبع من بين اصابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كيف وهي شربة خير من سقيا
 اسمعيل عليهما السلام وفي شربها منافع لا تحصى ذكر بعضها الحضراوى في العقد الثمين **فصل في اسماء**
 زعمهم وهي كثيرة تدل على شرفها وفضلها منها زعمهم وشربة جبريل وشربة جبريل وطبيته وطبيته وشربة
 وعصمه وفضونه وشبابة العيال وعونه وسيدة وناقته وشربة وصافته ومعدنه وطاهره
 ومروية وسائلة وميمونة وكافية ومونة وشفا سقيم وشرب الابرار وتكتم على وزن تكلمت

يا ساقا عن النسيان وزعمهم
 وتقول ان بهامة والغنما
 والنفس وهرول بين زعمهم

رواه الفاكي عن ابي شيخ مكة وغير ذلك قال بعضهم
 البشر فقد نلت المقام وزعمهم
 برد ماء سقاية العباس ما
 كم كنت تذكركنا منازل مكة
 كابدت طول الطريق من الظما

وادخل الى المسجد الكرمي
وانظر عروس البيت تجلي
تحتي ويل تحفي سنا قمر السما
والنور من احشائها لم يخفي ابدا
والصيد فيها لا يزال محرما
تختال في حلل السواد وبابها
واني اليها حقة ان يكرسا
يارب قد وقفت ببابك عصبة
مما جناه من الذنوب وقدنا

ومقام ابراهيم زره مباردا
للساظرين ولذهب استقصا
لم يلحقها الا انسان الا بأكيا
وان جن الظلام واعتا
والطير لا تغلوا على اركانها
بالنور منها سبرقا ولبثا
مانهم الا ذليل خاضع
يرجون منك تفضلا وكربا

وحجر اسمعيل صل منظم
فهي التي ظهرت فضا لها فلا
فرح بها ارضا حكا مقبلا
ومن العجائب انها محروقة
الا ليشفي اذ نجاست لما
هي كعبت المولى الكريم وكل من
باك على ذلته مستندا
ذا طابا ليا فضلا وذا استقصيا

فصل في المحافظة على الصلوة في المسجد الحرام جماعة في وقا

عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلوة في مسجد من مساجد الله افضل من مائة صلوة في غيره
رواه احمد بن حنبل صحيح وابن جرير في صحيحه وصححه ابن عجب البروق قال انه الحجته عند المنازع والنص في
موضع الخلاف القاطع له عند من هم برفقه ولم تمل عصبية وضاعة الصلوة بالمسجد الحرام على مسجد غيره
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمائة صلوة نذهب عامة اهل الاثر وعن الامام قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
صلوة ههنا واومى بيده الى مكة خير من الف صلوة ههنا واومى بيده الى الشام اخرجه احمد بن حنبل
بيت المقدس وفي المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعفت فيه الصلوة اربعة اقوال الاول انه الحرم كله
قال ابن عباس في قوله تعالى سوار العاكف فيه والباد وقوله تعالى صدكم عن المسجد الحرام وقوله تعالى
اسرى لبعده ليل من المسجد الحرام وكان ذلك في بيت لم ياني والثاني انه مسجد الجماعة والثالث انه مكة
المشرفة لقوله المشركي عن اصحاب الجيفة والرابع انه الكعبة قال ابن جماعة وهو البعيد والواجب الاول
وذهب مالك الى فضلية الصلوة في مسجد الله تعالى عليه وآله وسلم بالنسبة الى المسجد الحرام
لباقى الامة قال الطبري ان حنة الحرم مطلقا بمائة الف حنة لحديث ابن عباس لكن المسجد مخصوص
بتصنيف زائد على ذلك والصلوة بمسجد الله تعالى عليه وآله وسلم بالف صلوة كل صلوة بعشر
حنات فتكون عشرة آلاف حنة والصلوة بالمسجد الحرام بمائة صلوة في مسجد الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم فتكون بالف الف حنة قال ابو بكر النقاش فسبقت ذلك فبلغت صلوة واحدة في المسجد الحرام
عشر مائة وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة واما صلوة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات
عمر التي سنة وسبعة وسبعين سنة وثلثة اشهر وعشرين ليلة ولم يقبل المرحاني لفظ خمسة وسبع وما ذكره من
بصلوة المنظر فضلا والجماعة فمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان صلوة الجماعة لتفضل صلوة الفرد

بمجلس وعشرين وفي رواية سبع وعشرين درجة انتهى وقد يصلي رجلان فيكتب لحاض القلب والكتب
للفاغل الا حاضر في قلبه فلا غرو ان تكون المضاعفة تختلف باحوال المصلين **فصل في فضل**
من صبر على حياء ولا واهما عن الحسن البصري عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال من صبر على حر
مكة ولو ساعة من نهار تباعدت منه النار سيرة عام وفي لفظ خمسة عام وقال صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم من استطاع منك ان يموت في احد الحرمين فليمت فيه فاني اول من اشفع له وكتب الحسن البصري ان
بعض اخوانه يا اخي ابقاك الله تعالى انه بلغني انك قد جئت راكبا على الخرج من حرمة مكة واني والله
ذلك عني واستوحشت من ذلك حشة شهيدة اذا راو الشيطان ان يتركك من حرمة مكة فليست بك
فيا عجباً من عقابك اذ نويت من نفسك هذا بعد ان جعلك الله من الهمة ولو انك عمدت الله على امرها
واعلاك في حرمة واسمه وميتك من الهمة لكان الواجب عليك شكره ابراراً وميت حياً وكنت مشغولاً بالعبادة
اضاعف ما كنت عليه ان جعلك من حيران بيته فايك والظعن منها شبرا واسدا فانه وزود ان المقام بمكة
شعادة والخروج منها شقاوة واياك والقلق والجزع عليك بالصبر والصمت والجلوم فانك في خيل بين
الله وفضلها واعظمها قدرا واشرفها عنده ولقد في حيران بيته اسرار لمن تعرض لها في شطر الليل انتقلت
ولغني عن ذلك ما رواه الترمذي عن ابن عباس مرفوعا وصححه ابو لالا ان قومي اخرجوني منك ما كنت
غيرك وفي طريق اخرى لولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه اهل السنن وصححه الترمذي **الباب**

الثالث في مبادي الحج والعمرة وفيه فصول **فصل في الغنيب في الحج والعمرة** عن ابن
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني اعمل في فضل قال يان
بالله رسول قيل ثم اذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم اذا قال حج منبره اخرجت الشيطان وابن حبان
في صحيحه وفي نسخة حديث جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال الحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة قيل وما به قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه احمد والنسائي في البيهقي
حسن وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما ترفع اهل الحجاج رجلا ولا تنزع يدا الا كتب الله له بهيمة وهي عذبة
ورفع له درجة اخرجت البيهقي وابن حبان في صحيحه ولكن ابن خزيمة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من جاد يوم البيت الجرام ثم كسب بهيمة فما يرفع به من خصال الا الجنة قال
به حسانه وخطأ عنه خطيئة وورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وسعى بين الصفا والمروة ثم
حلق او قصر الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرج البيهقي وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم الحج والعمرة لله تعالى ان يدعو الجاهل والجاهل يتجففوه وغفر لهم اخرج النسائي وابن حبان
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واخرج النجاشي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة فقالت انج افضل الاعمال افلا تجابه قال لكن افضل الجهاد واجمل حج مبرور
 ذكره البخاري والمبرور ما لم ينال طه اثم قال ابن ابي عمير ان لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا وقد حج البيت وعنه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله البدر بمسبعة نعف وفي الباب
 ما لا يتسع له المقام **فصل** في آداب سفر الحج وهي كثيرة منها ان من عزم على الايمان بفرضه صلى الله
 والاجابة لتدارجيل الله وخطر بباله السفر لذلك فاستحب له ان يشاور فيه من يعلم من حاله الصعوبة والشفقة
 والخبرة وشرق يديه ومعرفة قال الله تعالى وشاورهم في الامر ولا تكن ككثيرة ومتهمنا انه اذا شاور وظهر انه مصلو
 فليقدم استخارة الله سبحانه في ذلك فانها من به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كل امر يريد به وكان يعلمها
 كما يعلم السنة من القرآن فيصلي بعين من غير الفريضة ويدعو بدعاء الاستخارة اللهم اني استخرك لعلك واستقدر لك القدر تركه
 من فضلك العظيم فاك تقدر ولا اقدر تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر الذي بين يدي في نبي ومجاهد
 ومقاتلة امرى عاجلة فاجله فادعني ويسره لي ثم بارك لي فيه ان كنت تعلم ان هذا الامر شري في نبي ومجاهد ومقاتلة امرى عاجلة
 وعاجلة فاجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان ثم اضني به لا اله الا انت اخذت الى النفس حج فانه خير له حاله بل تعذر
 لتعين حين الشروع فيه وتفاصيل احواله فان كان حاجا او مريضا او قاعرا او غير ذلك مما يوجب استصحابه مع كتابا في
 ذلك ولو تعلمها واستصحاب كتابا كان افضل ومنه ان يبذل بالقبول ورد النظام وقضا الدين
 واعداد النفقة لكل من تلمذه نفقة الى وقت الرجوع ويرد ما عذر من الودائع ولطلب المصلحة من كل
 من بينه وبينه معاملة في شئ او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليه بها ومنه ان يستحب من المال الخلال
 الطيب ما يكفي له ما به واباهن غير فقير بل على وجه يمكن معه التوسع في الزاد والرفق بالضعفاء والفقراء
 ويتصدق بشئ قبل خروجه وان قل وكان جاعلا لزاوة من اجل كسبه فقد ثبت عنه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ان الله لا يقبل الا طيبا واذا حج الرجل بمال حرام صح حجه عند الشائفة والخففة والمالكية ونحوه عليه
 عدم القبول وعنه ايضا لا يصح حجه ويروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال اذا حج الرجل بمال
 حرام فقال اللهم لبك قال الله تعالى لا لبك ولا سعدك زادك حرام وراحتك حرام وثوبك
 حرام ارجع ما زور غير ما جاور وقد اخرج ابن عدي والبيهقي في مسند الفردوس من حديث عمر رضي الله تعالى عنه
 انه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا حج الرجل بمال من غير حله فقال اللهم لبك قال الله تعالى لا لبك
 ولا سعدك هذا مردود عليك وما احسن القائل

اذا حججت بمال كله سحت	فما حججت ولكن حججت العيرا
ما كل من حج بيت الله سبر	لا يقبل الله الاكل من سحت

ومنهما ان يمس ريقا صالحا محبا للغير معينا عليه ان نسي ذكره وان ذكره اعانه وان حن شجرة وان
 عجز لتواه وان شاق صدره صبره فقد نهي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن سفر الرجل وحده وجاء عنه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة كعب فلا يخرج الا في ثوب

ثم ليوم قراهم ومنتها ان يصلي كعتين في منزله عند ارادة الخروج لما اخرج النبي من حديث ابيه ثم فرغوا
 اذ اخرجت من منزلك فصل كعتين ميناك مخرج السور وحديث المنظم بن المقدم ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال ما خلف احد عندي الا فضل من كعتين يركعهما عند يومين يريد سفر او راه الطبراني
 قال النووي في الاذكار يقر في الاولى منها الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا
 سلم قرأ آية الكرسي فقد جاز ان من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصيب شيئا يكره حتى يرجع ويستحب
 ان يقرأ سورة الافات قرش فقد قال الاطام ابو الحسن القرظي انها امان من كل سوء ثم يدعو بخلاص
 ورقة ومن احسن يقول اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم ذل لي صعوبة امري وسهل علي مشقة سفرى
 وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ويسر لي امري اللهم اني استغفلك
 واستودعك نفسي ودينى واهلى واقاربى وكل ما الغبت على علمهم بين آخره وديننا فاحفظنا جميعين من
 كل سوء يا كريم الفيتح دعاءه ومختتمه بالتحميد لله تعالى والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم انتهى كلامه ومنتها ان يحل خروجه يوم الخميس في بكرة فقد دعا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالبكرة
 لامتني بكرة يوم الخميس وكان حيا السفر في هذا اليوم ومنتها ان يودع رفقاء التقيين واخوانه ويأمر
 بتميم وعيتم فقد كان ذلك من هدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اخرج ابن عساكر والذهبي عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم اذ اخرج احدكم الى سفر فليودع اخوانه فان العاجل في دعائهم البكرة وروينا في مسند
 الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله تعالى اذا استودع
 شيئا حفظه وروينا في كتاب ابن السني وغيره عن ابيه ثمرة قال من اراد ان يهاجر فيلحق لمن يهاجر
 استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وروينا في سنن ابى داود عن قزعة قال قال بل ابن عمر قال او
 كما ودعنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استودع الله نيكه واما نيك وخواتيم عليك قال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن النضر قال جابر بن عبد الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفر افرو دوني فقال زدوك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك
 قال زدني قال ويسر لك الخير حيث امكن قال الترمذي هذا حديث حسن وكان من هدي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم توصيته من يودع تقوى الله والتكبير والدعاء له بعد فاه لما ثبت من انه جال عليه رجل فقال
 اني اريد سفر اقال او صيك تقوى الله والتكبير على كل شئ فلما ولي قال اللهم ازول الارض وهون
 عليه السفر ومنتها ان يقول عند موضعه اخرج النبي وغيره عن النضر قال لم ير رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم سفا قط الا قال حين ينفض من جوارحه اللهم بك انت شئت اليك توجهت وبك عصمت
 اللهم انت تقيتي ورجائي اللهم كفني بالاهمى والاهمى وما انت اعلم بمنى عز جارك وجل ثناوك ولا الة الا انت
 اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ورحمني للخير انما توجهت ثم خرج ومنتها ما في صحيح مسلم عن ابن عمر

صلي الله تعالى عليه وآله وسلم الامر من سفر في انحصار ان يعطي الابل حمله من الارض اذا سافر في السنة
 يسرع في السير وذلك ان ينحى لها الزمام في انحصار ويراها تاكل من الارض وفي الجهد به في اكلها بها الطير
 لتستريح بالاناقة وتعلقف وكان يامر بالتخفيف عن الدابة وانزلها بالاعتدال ونهى عنه ان يمشي في الارض
 ومنها ما قال الغزالي في الاحياء ان لا ينزل حتى يجي النهار ويكون الشرب بالليل لا يقبل لونه بالليل
 حتى يكون ذلك عوناً على السير ويحياط بالنهار فلا يمشي مشغولاً بخارج الدابة لانه يفرجها ليقال ما وينقطع ويكون
 بالليل متحفظاً عند النوم فان نام في ابتداء الليل فترش ذراعه وان نام في آخر الليل فصب ذراعه حول
 رأسه في كفه هكذا كان ينام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في أسفاره والاحب في الليل ان يبيت
 الرقيقان في الحر استة فاذا نام احد بهما حرس الآخر فلو استة فان قصده عدد واحد سجع في ليل اذ نهار فليقر
 آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين انتهى ومنها ان تكون اليد خالية من التجارة وغيره من اغراض الدنيا
 المدنية حتى يكون العمى مجرداً عند تعالى والقلب مطمئناً منصرفاً الى ذكر الله وتكبيره فانه غرض ليل ليل
 الطائفة لوجه الكريم فعليه الاخلاص بشد وصيانة الحج من شوائب سمعة وريا ومنها التوسع في الزاد و
 طلب النفس بالبذل وبذل الزاد في سبيل الحج ففقه في سبيل الله عز وجل والدرهم سبع مائة درهم قال ابن عمر
 افضل الحاج اخضعهم نية وازكاهم لفقة واحسنهم لقيناً ومنها ان يكون طبيب النفس بما اصابه من
 خسران ومصيبته في مال او بدن فان ذلك من دلائل قبول حجة فان المصيبة في طريق الحج لقد ل الشفقة
 في سبيل الله وهو بمثابة الشدة في طريق الجهاد فله بكل اذى احتمله وخسران اصابه ثواب ولا يصح منسه
 شيء عنده ومنها ما قال الغزالي ان لا يعاون اعداء الله سبحانه بتسليم المكس بهم الصنادون
 عن المسجد الحرام من امر او مكره والاعزى قلت ومن الاثراك المترصدين في الطرق الجاسين في الحيرة
 وجدة ونحوها انتهى فان تسليم المال اليم اعانة على الظلم فليتلفظ في حيلة الخلاص فان لم يقدر فقد قال
 بعض العلماء ولا بأس بما قاله ان ترك التنقل بالحج والرجوع عن الطريق افضل من اعانة الظلمة فان هذه
 بدعة احدثت وفي الانقياد لما يجهلها سنة مطردة وفيه ذل وصفاء على المسلمين بئذ جزية انتهى ومنها
 اذا خرج ينبغي ان يستعمل بكارم الاخلاق مع رفقة وحسن عشرة معهم يملين جانباً لهم ويعمل معهم بالعملونه ويبد
 لهم الموجود من غير مضرة لا سيما بذل الماء لذوي العطش خصوصاً في طريق المدينة المنورة ويروى انه صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم سئل عن امر الحج فقال اطعموا الطعام ولين الكلام وكيف لسانه الا عن غير وجواحه
 الا عن الضرورة واعانة الملهوف وتيسر للجاني جفاه ولم يودى اذاه فقد ورداها ما تجرت رفقة للحج الا بهز
 الميسر بهما رفقة من اجنادة تاتهم الى الشر وتجنهم عن الخير فالسعيد من عصم الله عن ذلك وينبغي ان يكون
 كثير الاعتراض على رفقة وجماله وخادمه وغيرهم من اصحابه بل يفيض حياضه وطين جانبه المسائرين الى بيت الله
 اذ ليس حسن الخلق كفاً لاجل احتمال الازم فيقول سمى السفر سفر الله لسفر عن اخلاق الرجال ومنها

ان تترك الرفث والفسوق والجبال كما نطق القرآن الكريم والرفث اسم جامع لكل لغو وخنا وحش من الكلام وغيره فيه
مغازلة النساء وما عتبر من التحرش بشان الجماع ومقدماته فان ذلك يبيح داعية الجماع الداعي الى الخطيئة وهو ليس بالخطيئة
ما يفسد الحج الا جنس الرفث فلذلك ما يترتب به من الفسوق وما للخطيئة من اللبائس الطيبانة وان كان ياتهم بها فلا يفسد الحج عند
من الائمة المشهورين والفسوق اسم جامع لكل خروج عن طاعة الله عز وجل وتناول كل ما حرم الله لا يختص بالسباب ان كان
سباب المسلم فسوق فالفسوق لغيره والجدال من السباب في الخصومة والمارة بما يورث الشقاق
ويفرق في الحال الائمة ويناقض حسن الخلق ولم ينهى الله المحرم ولا غيره عن الجدال مطلقا بل الجدال قد يكون
واجبا او مستحبا كما قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقد يكون محرما كالجدال في الحق بعد اتيان وبذلك العزم
وغيره ومنها ما روى ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ثلث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود وابن ماجه وحسن الترمذي وابن
في رواية ابى داود على ولده وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني اريد الحج فمشى معي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا غلام انك كاسد التقوى وبه حجاب في غيرك وكفاك العلم فملا
رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قبل الله حجابك وغفر ذنبك واخلف لففتك
رواه ابن السني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغفر للحاج ولست اغفر
لالحاج رواه البيهقي وقال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم ومنها الاحرام من ديرة ابله فقد قيل ان ذلك
من تمام الحج قاله عمر بن الخطاب وابن مسعود في قوله تعالى واتوا بالحج والعمرة لله ومنها ان لا يركب لائمة وحج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على واحدة وكان تحت رحل ثلث وثمينة خلقة منها اربعة وراهم
وقيل ان هذه الحافل احدها الحاج وكان العلماء في وقته يكرهونها وكان ابن عمر اذا نظر اليها يقول للحاج
قليل الركب كثير ثم نظر الى رجل مسكين رث الهيئة تحت جوفه فقال هذا من الحاج وفي سفر السعادة وكان
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم راكبا على بعير عليه حل ليس عليه شدة ولا ما حرة ولا حمل ولا هون ولا شدة
انتهى فينبغي ان يكون رث الهيئة اشعث اغمبر غير مستكثر من الزينة ولا ما مل الى اسباب التفاخر والتكاثف فليكن
في ديو ان التكبر من الالبسة في التعمم والتزينة فان ذلك بعيد عن المسكنة التي هي المقصودة بعبادة
الحج وفي الحديث انما الحاج الشعث التفل يقول الله تعالى انظر الى زوار بيتي قد جاءوا اشعثا غبرا من كل فج عميق
وقال تعالى ليقضوا انفسهم والتفت الشعث والاغمبر اردتضاره بالخلق وتصل الشارب والاطفار ومنها
ان كان من يديه صلى الله عليه وآله وسلم في اسفاره قصر الصلوة الرباعية والاقتصار على الفرض دون
نوافلها الا سنة الفجر والوتر فانه كان لا يديه ومنها ان كان من يديه صلى الله عليه وآله وسلم في اسفاره قصر الصلوة الرباعية والاقتصار على الفرض دون
بعد زوال الشمس جمع النظر الى العصر وصلى الصلوة ثم معاوان ان الرجل قبله اخر انظر الى العصر فيلزم له ان يحبس
ولذلك المغرب والعشاء لم يات الله تعالى الله عليه انك وسلم صلى الصلوة الاولى وقتهما متفرقة عن الاخرى

وكان من هديه اداء النافلة المطلقة على رحلته فذه آداب السفر التي ذكرها اهل المناسك في كتبهم ووجه
 لا تختص بالحج والعمرة بل تمام الاسفار كلها ولكن اذا كان مزارعاتها في احاد الاسفار يستحب وليس نفى سفر
 الحج الذي هو خير الاسفار واصعبها بالاولى فلذلك ذكرتها وان طالت ذيلها **فصل** في وجوب
 الحج والعمرة لسد زحل قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
 فيه آيات مبينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ويتد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا واه احمد وسلم والنسائي وقالوا الحج فريضة محكمة على كل مكلف
 حرم مسلم مستطيع يكفر جاحدا ويفسق تاركها بغية عذر ولا يجب الامرة واحدة باتفاق الامة وعليه اجماع الا
 قاله الحافظ ابن حجر والنووي وغيرهما وكذلك العمرة عند من قال بوجوبها كالشافعي لا تجب للعمرة واحدة الا
 ان ينذر فحجب الوفا بالنذر بشرطه وعن ابى رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ان
 ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن ابيك واعتمر واه الخمسة وصحة الترمذي قال
 احمد بن حنبل لا علم في ايجاب العمرة حديثا اجد من هذا ولا اصح منه انتهى قلت وقد جزم بوجوبها جماعة من اهل
 الحديث وبه قال احمد واسحق والثوري والمزني والمشهور عن المالكية انها ليست بواجبة وهو قول الحنفية
 والاختلاف في الشرعية وقدر روى القول بوجوبها عن علي وابن عباس وابن عمر وعائشة وزين العابدين
 وطاوس والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبيرة ومجاهد وعطاء ومواراج واختلفوا في ابتداء فرض
 الحج فقبل قبل الهجرة قال في الفتح هو شاذ قليل بعد ما ثم اختلفوا في سنته فالجمهور على انه سنة ست قيل
 خمس وقيل تسع او عشرة ورجح الحافظ ابن القيم في المدهى واستدل على ذلك بادلة فليؤخذ منه وتاتي
 سفر السعادة جماعة العلماء انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حج بعد الهجرة حجة وتلك حجة الوداع والاختلاف
 انها كانت في السنة العاشرة من الهجرة واما قبل الهجرة فنثبت في الترمذي ابن حجر حجتين ونقل صاحب المحلى انه
 زاد على ثلث واربعة لكن لم يحفظ العدد ولما فرض الحج في العام التاسع شغل تجهيز اسباب السفر في الفور
 واما قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فانها تزلت في العام السادس وهذا لا يدل على فرضية الحج والعمرة بل هو
 امر باتمام الحج والعمرة بعد الشروع فانه انتهى **فصل** في وجوب الحج على الفور عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال تعجلوا الى الحج فان احكم لا يدري ما يعرض له واه احمد
 وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من ملك مراد او رحلة تبلغه
 الى بيت الله ولم يحج فلما عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول وتدد على الناس
 حج البيت من استطاع اليه سبيلا واه الترمذي والبيهقي من روايته الحارث عن علي وكلام الناس في الحاشية
 مشهور كذا الشعبي وابن المديني وقال ابو بة فان ابن سيرين يروي عن ابن عمر ما يروى عن علي بن ابي طالب

الاحاج او مترا وغار في سبيل سد غرول فان تحت البحر نار او تحت النار بحر زواه ابو داود وسعيد بن منصور
 في سننهما والبيهقي قال الخطابي ضعفوا سنده وعن ابى عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم من ركب البحر عند ارتجائه فمات برئت منه الذمة رواه احمد وفي سنده مجهول والارستجاج الضجر
 وفيه دلالة على عدم جواز ركوب البحر في اوقات اضطرابه وطوفانه وعن الحسن بن عتبة كان اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخرجون في البحر في سماع الحسن بن عتبة مقال ولم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 على الصيادين لما قالوا اننا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فدل على جواز ركوب البحر للبحر الا ان الغلب
 على ظنة الملاك قال الشوكاني غاية ما في ذلك ان يكون ركوب البحر للصيد والتجارة ما خص به عمومهم
 الحديث على فرض صلاحية للاحتجاج انتهى ولا طريق لابل الهند الا ركوب البحر للبحر والغالب فيه السلامة
 فلا يسقط الفرض على ظن الملاك ومن اسقط فقد اخطأ وعن حسين بن علي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امان لامتى من الغرق اذ اركبوا ان يقولوا بسم الله مجريها ومرساها ان ركب
 لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره رواه ابن السني وقد ذكره ابن سبكان وتعالى البحر وفلكه وموجه في كتابه
 الغزني في مواضع **فصل في حج الصبي والرميق والحج عن الغير** قال ابن بطال اجمع الامة الفتوى
 على سقوط الفرض عن الصبي حتى يبلغ واذا حج كان له تطوعا عند الجمهور قال القباذهي عياض اجمعوا
 على انه لا يجزى اذ بلغ عن حجة الاسلام الا فرقة شذت فقالت يجزى له لقوله نعم وطاهره كون حج الصبي حجا
 مطلقا والحج اذا اطلق يبادر منه سقاط الواجب ولكن العلماء ذهبوا الى خلافه وقد ذهب طائفة من
 اهل البدع الى منع الصغير من الحج قال النووي وهو مردود ولا يلتفت اليه لفضل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم واصحابه واجماع الامة على خلافه انتهى قال ابو حنيفة لا يصح احرامه ولا يلزمه شيء من مخطورات الاحرام
 وانما الحج به على جهة التدريب وفي نيل الاوطار بعد ذكر احاديث الباب يؤخذ من مجموع هذه الاحاديث
 انه يصح حج الصبي ولا يجزى عن حجة الاسلام اذ بلغ وبهذا هو الحق فتعين النصير اليه جميعا بين الدولة انتهى
 عن ابن جماعة يحرم الصبي المميز باذن وليه باتفاق الاربعة ولا يصح احرامه لغير اذن وليه عند الشافعية والحنابلة
 ولا يصح عند المالكية ويجزى عن الصبي الذي لا مميز له وان كان محرما عن نفسه متى صار الصبي محرما باحرامه
 او احرامه وليه فعل الصبي ما قدر عليه وفعل به الولي ما يحرمه باتفاق الاربعة والرميق منع احرامه باذن
 سيده وبغير اذنه عند الشافعية والمالكية والحنابلة وعند الحنفية انه لا ينعقد احرامه الا باذن سيده
 انتهى وهكذا يصح الحج عن الغير سواء كان حيا او ميتا للماحديث الواردة في ذلك في الصحاح والسنن وفي
 كثيرة منها حديث ابن عباس وفيه قالت ان فرضية الله على عباده في الحج اوركمت ابى شيخي كبير الا يثبت
 على الرحلة افاج عنه قال نعم متفق عليه واللفظ للبخاري وسأله رجل فقال ان ابى مات ولم يحج افاج عنه قال
 ارايت ان كان على ابيك دين الكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله حق رواه احمد ونحو ذلك في نيل

على ان السموال والجواب انما كان عن القبول والصحة لا عن الوجوب فانهم فصل في انواع الحج
 وهي ثلث الافراد وهو للآفاق ان يحرم من الميقات فان دخل مكة قبل الوقوف طاف
 للمقدوم ودخل فيه وسعى بين الصفا والمروة ثم بقي على احرامه حتى يقوم بعرفة ويرمي ويحلق ويلطوف
 للاربع ولا يسعى رجا والحاضر مكة ان يحرم منها ويخرج الى عرفات ويكون فيها عشية عرفة ثم يرجع منها
 بعد غروب الشمس فيبيت بمزدلفة ويذبح منها قبل شروق الشمس فياتي منى ويرمي العقبه الكبرى
 ان كان معه ويحلق او يقصر ثم يطوف للامنافه في ايام منى ويسعى بين الصفا والمروة ولا خلاف في جواز
 وليس على المفردوم الا ان يتطوع والقران وهو ان يحرم الآفاق بالحج والعمرة معا ثم يدخل مكة
 على احرامه حتى يفرغ من اعمال الحج وعليه ان يطوف طوافا واحدا ويسعى سعيًا واحدا عند اهل المذبح
 والشافعي وطوافين وسعين عند الحنفية ثم يذبح ما استيسر من الهدى فاذا اراد ان ينفر من مكة طاف
 للوداع وهو ايضا متفق على جوازه ودخل في اسم التمتع في الكتاب بالسنة وكلام الصحابة وعلى القول
 ومشااة الا ان يكون كما فلا شيء عليه والتمتع وهو ان يحرم الآفاق للعمرة في اشهر الحج فيدخل مكة
 ويتم عمرته ويخرج من احرامه ثم يبقى حلالا حتى يحج وعليه ان يذبح ما استيسر من الهدى وهذا يختص بهم
 التمتع وحكي النووي والاجماع على جواز هذه الانواع الثلاثة **فصل** في بيان الافضل من بين هذه الانواع
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من
 اراد انكم اتيه ايل حج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل يحج فليهل ومن اراد ان يهل للعمرة فليهل متوفى عليه
 وفيه اذن منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالحج افرادا او قرانا او تمعا واختلفوا في الافضل منها فذهب
 جمع من الصحابة والمثابيعين والوحيفة واسحق الى ان القران افضل من رجة جماعة من الشافعية منهم الشافعي
 والمزني وابن المنذر وابو اسحاق المروزي وتبعه الدين السبكي قال كانت من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 كما لك واحمد والباقر والصادق وغيرهم ان التمتع افضل من رجة جماعة من الصحابة وجماعة ممن بعدهم
 وجماعة من الشافعية كالقراني وغيرهم الى ان الافراد افضل وعن بعضهم ان الانواع الثلاثة في الفضل سواء
 قال في المفتح وهو مقتضى تصرف ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو يوسف والقران والتمتع في الفضل سواء
 وسواء افضل من الافراد ومن احمد من ساق الهدى فالقران افضل له ليوافق فعل النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ومن لم يسبق الهدى فالتمتع افضل له ليوافق ما تمناه وامر به الصحابة وزاد بعض اتباعه فقال
 من اراد ان يمشي بحجرة من بلد سفوف الافراد افضل له باتفاق الامم لا يبعد عنها اعدل المذاهب اشبهها
 بموافقة الاحاديث الصحيحة ولكن المشهور من احمد ان التمتع افضل مطلقا قال الشوكاني بعد ذكر استدلهم
 لم يوجد في شيء من الاحاديث ما يدل على ان بعض الانواع افضل من بعض غير هذا الحديث يعني حديث
 جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لو استقبلت من امري ما استقبلت ما سقت الهدى ولجعلتها

عمو متفق عليه التمسك بتبيين ولا ينبغي ان يلتفت الى غيره من المرحلات فانها في مقابلة متالفة انتهى **فصل**
 في نوع حجة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اختلفت الروايات في ذلك فروى النجاشي قرأنا من جهة جماعة من الصحابة منهم ابن عمر
 عن الشخين وعنه عن سلم وعائشة عنهما ايضا وعنهما عند ابى داود وعنهما عند مالك في الموطا وجابر عن الترمذي وابن
 عباس عن ابى داود وعن ابن اخطاب عن النجاشي والبراء بن عازب عن ابى داود وعلى بن ابي السلام عن النسائي وعنه عن الشخين
 وعمران بن حصين عن سلم والوقادة عن الدارقطني ولطريق صحيح وسراقة بن مالك عن حماد ورجال اساده ثقات ابو الطاهر
 عند احمد وابن ماجه وفي اسناده الحجاج بن اوطاة والمهرس بن يابل والبايع عن حماد ايضا وابن ابي اوفى عن البراء السدي صحيح
 عند البراء وجابر بن عبد الله عند احمد وفيه الحجاج بن اوطاة واسلمة عنده ايضا وحفصه عن الشخين وسعيد بن ابى وقاص
 عن النسائي والترمذي صحيح وسئل عن الشخين واما حجة متعارفة روى عن عائشة وابن عمر عن الشخين وعلي بن عثمان عن سلم و
 وابن عباس عن احمد والترمذي صحيح بن ابى وقاص اما حجة افروا فروى عن عائشة عن النجاشي وعن ابن عمر عن احمد وسلم
 وابن عباس عن سلم وجابر عن ابن ماجه وعنه عن سلم واما حجة فقد اختلفت الانظار واضطربت الاقوال للاختلاف في
 الاحاديث فمن اهل العلم من جمع بين الروايات كالخطابي والقاضي عياض وابن المنذر وبينه ابن حزم في حجة الوداع ما
 شافيا وهذا الحب الطبري تهيد ابغا يطول ذكره وجميع شيخ الاسلام ابن تيمية جمعا حسنا فقال ما حاصله ان
 التمسك عند الصحابة يتناول القرآن فحمل عليه رواية من روى النجاشي متعاقبا وكل من روى الاقرار روى ما نهى عن متعاقبا
 فتعين حمل على القرآن وانه اذ اعمال الحج ثم فرغ منها واتى بالعمرة وجماعته النقول عن الصحابة في حجة صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ليست مختلفة وانما اختلفت على من الاعرف مرادهم انتهى ومن اهل العلم من صار الى التعارض فخرج نوعا واجبا
 عن الاحاديث القاضية بما يخالفه وهي جوابات طويلة اكثر ما تنكشفه واهمها كل منهم لما اختاروه من حجة
 اقوالها واولاهم حجة القرآن فانه لا يقاومها شيء من مرجحات غيره والسند انه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم حج قرأنا وانظر انه كان يؤدان ان يكون حجة متعاقبا قال الشوكاني وهذا البهتان اعنى لعين ما حجة
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الانواع وبيان ما هو الافضل منها من المضائق ومواطن البسط انتهى
فصل في ادخال العمرة على الحج فسقه اليها وهو جابر لم يثبت نافع عن ابن عمر عن الشخين وفيه
 صنع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واليه ذهب الجمهور لكن بشرط ان يكون الاذخا قبل الشروع
 في طواف العمرة وقيل ان كان قبل مضى اربعة اشواط صح وهو قول الخفيفة قيل ولو بعد تمام الطواف وهو
 قول المالكية وشدد ابو ثور فنهى قال احمد وطالفة من اهل الطائفة ومالك والشافعية ولا يجوز فسق
 الحج الى العمرة لكل احد وقال جمهور السلف والخلف هذا الفسخ مختص بالصحابة في تلك السنة ولا يجوز بعدها
 وانما امر وابه ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج واستدلوا بحديث ابى ذر وهو حديث الكثرة
 بن بلال عن ابيه يعني قول الامام جواز الاعتناء في اشهر الحج والقرآن فيها الى يوم القيمة وقد عارضها الجمهور
 للفسخ باجود كثير عن اربعة عشر من الصحابة وروى عن هؤلاء الصحابة طوائف من كبار التابعين حتى

صار منقولاً عنهم نقلاً يرفع الشك ويوجب اليقين ولا يمكن احدا ان ينكره او يقول لم تقع وهو مذاهب ابن ميث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومذهب جبر الامة وبجرها ابن عباس واصحابه ومذهب ابى موسى
الاشعري ومذهب امام اهل السنة والحديث احمد بن حنبل واهل الحديث معه ومذهب عبد الله بن الحسن الغزالي
قاضي البصرة ومذهب اهل الظاهر والجمالية ليس في المقام متمسك بيد المانعين يعتد به ويصلح لنصبه في مقابلة
بذرة السنة المتواترة وقد ابعد من قال انها منسوخة لان دعوى المنع محتاج الى نصوص صحيحة متاخرة عن
هذه النصوص واما مجرد الدعوى فامر لا يعجز عنه احد واذا التزمك هذا علمت ان هذه السنة عامة لجميع الامة
قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين وافق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بجواز فسخيم الحج الى العمرة ثم اقامهم
باحتجابهم ثم اقامهم بفعلة حياء ولم ينسخه شيء بعده وهو الذي يدين السد بان القول بوجوبه اقوى واصح من القول
بالمنع منه وقد صح عنه لا شك فيها انه قال من لم يكن اهدى فليهل بعمرة ومن اهدى فليهل بنج مع عمرة واما
فعلة هو فانه صح عنه انه قرن بين الحج والعمرة ففعل القرآن وافر بفعلة من ساق الهدى والفرسخة الى التمتع
لم يسبق الهدى وهذا من فعله وقوله كانه رأي عين وقال في الهدى النبوي بعد ان ذكر حديث البراء وعن
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما لم يفعلوا ما امرهم بهم من الفسخ نحن نشهد الله علينا ان لو امرنا بحج لم نأمنه
علينا فسخرنا الى عمرة انما نحن من غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واتباعا لعمرة فوالله ما نصح هذا
في حياته ولا بعده ولاصح حرم واحد يعارضه ولاخص باصحابه دون من بعدهم بل اجري الله على لسان امير
ان يسأله بن ذلك مختص بهم فاجابه بان ذلك كائن لا بد لا بد فما ندري ما تقدم على هذه الاحاديث وهذا
الامر المؤكد الذي غضب به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على من خالفه انتهى وباجملة فقد اختلفوا
بل الفسخ على جهة الوجوب ام الجواز وماك ابن القيم الى وجوبه ورجحه وبين بطلان ما احتج به المالكون واطال الكلام
فيه في الهدى فمن احب الوقوف على جميع ذبول هذه المسئلة فليراجعها قال الشوكاني واذا كان الموقع في
مثل هذا المضيق هو افراد الحج والحازم لديه الواقف عند شبهات الشريعة ينبغي له ان يعمل حجة من الابتداء
تمتعا وقرانا ما هو مظنة الباس الى ما لا بأس فان وقع في ذلك فالسنة احق بالاتباع واذا جاء نهر السند
نهر عقل انتهى وقد تمتعت انما في محي وصدق **فصل** في مواقيت الحج عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال وقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لاهل المدينة في الحليفة وللاهل الشام الحفا وللاهل نجد
قرب المنازل وللاهل اليمن يلم قال ابن المن ولسن اتى عليهم من غير اهل من كان يريد الحج والعمرة من كان
دونه من نهمه من الهمه وكذلك اهل مكة يملون منها متفق عليه قلت ذى الحليفة صغرا مكان معروف
بينه وبين المدينة ستة اميال ووهب من يقال بينا ميل واحد وهو ابن الضباع قال في الفتح بينه وبين مكة ما بين
ميل غير ميلين قال ابن حزم وقال غيره بينها عشرة مراحل بها مسجد يعرف بسبي الشجرة خراب وفيها بئر يقال لها
بئر علي لظنهم ان عليا قاتل ابن الحنن هناك وهو كذب فان ابن الحنن لم يقاتلهم احد من الصحابة وعلى عليه السلام ارفع

الى البيت العتيق

قد راس ان يثبت الحن لقتاله ولا فضيلة له ولا بد من ولا يستحب ان يرمى فيه حجر ولا غيره وهذا الميقات
 بعد المواقيت من مكة المكرمة ويسمى وادي العقيق والحجفة بضم الحيم قرية خربة بينها وبين مكة خمس اهل
 اوست وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل نظر في القاموس هي على اثنين وثمانين ميلا من مكة
 وبها غدیر بنم قال صاحب النهاية ويقال لها مبيعة وهي اليوم خراب ولها اصدار الناس يحرمون من قبلها من
 المكان الذي يسمى رابع وهو ميقات لمن حج من ناحية المغرب بل الشام ومصر لكن اهل الشام اذا اجتازوا
 بالمدينة النبوية كما يفعلونه في هذه الاوقات احرموا من ميقات المدينة فان هذا هو المستحب لهم بالاتفاق فان
 اخرو الاحرام الى الحجفة ففيه نزاع ورايت الحجاج يحرمون من رابع عند الرجوع من المدينة الى مكة ولا يحرمون
 من ذي الحليفة وهذه بدعة احدثت في هذا الزمان وقمر المنازل بسكون الرء بلا خلاف بين اهل العلم
 من اهل الحديث واللغة والتاريخ والاسماء وغيرهم وضبطه صاحب الصحاح لفتح الرء وغلط صاحب القاموس
 وحكى النووي الاتفاق على تحطية قيل بالسكون جبل وبالفتح طريق والجبل المذكور رمنية وبين مكة من جهة الشرق
 مرحلتان وهو اقرب المواقيت الى مكة ويكلم بلجبل من جبال تهامة قال في القاموس على حلتين من
 مكة وقال في الفتح مثله وزاد بينهما اثنتون ميلا وهي ميقات اهل اليمن واهل الهند وذات عرق بكسر
 العين ميقات اهل العراق بتوقيت عمر بن الخطاب رزاه الجاهلي عن ابن عمر عنه رضي الله تعالى عنه وروى
 عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابو داود والنسائي
 وميقات المكي للحج والعمرة جوف مكة وقائمة التوقيتات المنع عن تاخير الاحرام فلو قدم عليه جاز قال مالك
 والوصيفة والشافعي واحمد في التوقيتات واجبة فلو تركها واحرم بعد مجاوزتها ثم ولزم دم وصحح حجة وقال
 عطاء والنخعي لاشي عليه وقال سعيد بن جبير لا يصح حجة قالت الشافعية فاس عاد الى الميقات قبل التلبس
 بنسك ينقطع عنه الدم واما من لا يريد حجا ولا عمرة فلا يلزمه الاحرام لدخول مكة على الصحيح من مذهب الشافعية
 ولؤيروه حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام مستحلب
 والنسائي وفي الباب عن النسج عند احمد والبخاري قال الشوكاني قد كان المسلمون في عصره صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم يخيلون الى مكة لحوالكهم ولم ينقل انه امر احدا منهم باحرام كقصته الحجاج بن علاط وكذا قصته
 الى فتادة لماعق حمار الحوش داخل الميقات وهو طلال وقد كان ارسله لغرض قبل الحج فجاز الميقات لانه
 الحج ولا العمرة فقره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما يقتضي عدم الوجوب من استصحاب البراءة الاصلية الى
 ان يقوم دليل نقيل عنها انتهى **فصل** في ميقات العمرة وهو اهل قال في السهاج افضل لبقاء الحجة
 ثم التعميم ثم الحديمية وفي العالمكية التعميم افضل وقال شيخ الاسلام ابن تيمية لم يكن على عبد النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة بغير اللعذر لاني رمضان ولا في غيره والذين
 جوامع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم من اعتمر بعد الحج من مكة الاعاشة ولا كان هذا من فعل الخلفاء

الراشدين انتهى وقال الحافظ ابن القيم لم تكن في عمره عمرة واحدة خارجا من مكة كما يفعل كثير من الناس وانما كانت عمره كلها داخل الى مكة وقد قام بعد الوحي ثلاث عشرة سنة لم ينقل انه اعتمر خارجا من مكة ولم يفعلها على عمرة قط الا عائشة لانها املت بالعمرة فقامت فامرا فقرنت واخر ان طوافها بالبيت وبالصفاء والمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابا بحجة وعمرة مستقلتين فانهم كن متمتعين ولم تحضن وترجع هي لعمرة في من حجتها فامرا فانها ان لم ير ما من التقييم عليها قلبها والصدق على علم

فصل في كراهة الاحرام قبل شهر الحج قال الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير لعلكم تتقون واذا كان من الشهر الحرام بالحج فالحج الا في اشهر الحج اخرج البخاري وعنه ابن عمر قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشرون من الحجة وللدارقطني مثله عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وقد استدلل بذلك على كراهة الاحرام بالحج قبل شهر الحج وقد روي مثله عن عثمان وقال ابن عمر وابن عباس وجابر وغيرهم من الصحابة والتابعين انه لا يصح الاحرام بالحج الا فيها وهو قول الشافعي وقد تقرر في الاصول ان قول الصحابي لا حجة فيه وليس في الباب الا قول الصحابة الا ان يصح ما ذكر عن ابن عباس من قوله من السنة فان هذه الصيغة لما حكم الرفع وقد روي ما يدل على استحباب الاحرام من وعيرة الهله وظاهره عدم الفرق بين من يفارقه قبل دخول شهر الحج او بعد دخولها الا انه يتقوى المنع من الاحرام قبل شهر الحج ان السجانه ضرب الاعمال الحج اشهر معلومة والاحرام عمل من اعمال الحج فمن ادعى انه يصح قبلها فليدلل وقيل لا يصح العمل على ان المراد بشهر الحج ثلاثة اولها من شوال لكن اختلفوا هل هي كلها او شهران وبعض الثالث فذهب الى الاول مالك وهو قول الشافعي وذهب غيرهما من العلماء الى الثالث ثم اختلفوا فقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير واخرون عشريال من ذي الحجة وهل يدخل يوم النحر او لا فقال الشافعي نعم وقال الشافعي في المشهور الصحيح عند الاوقال بعض اتباعه تسع من ذي الحجة والحج في يوم النحر والافني ليلته وهو شاذ ويروى على من اخرج يوم النحر من شهر الحج قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في يوم النحر هذا يوم الحج الاكبر كما في حديث ابن عمر عن البخاري والابن داود وابن ماجه والجماعة قالوا لا يصح قبل شهر الحج وليس بنون بل مكرهه واذا فعله فعل يصيبه بالحج فانه في نزاع قال الشافعي ان احرم قبلها لا ينعقد حجا ويكون عمرة وقال ابو حنيفة ينعقد احرامه بالحج واذا عمل شيئا من اعمال الحج من طواف وسعي قبل شهر الحج لا يجوز باتفاق اهل العلم

فصل في جواز العمرة في جميع السنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اعتمر اربع عمرات من ذي القعدة الا التي مع حجة رواه مسلم ومثله من حديث عائشة وابن عمر عن البخاري وغيره في الباب عن ابي هريرة عن عبد الرحمن وفي حديث عائشة عن عبيد بن منصور اعتمر ثلاث عمرات من ذي القعدة وعمره في شوال قال في الفتح اسناده قوي وجميع بينها ان لا

وقع في آخر شوال واول ذي القعدة ويؤيد ما رواه ابن ماجه بسند صحيح عن عائشة بلفظ لم يعمر صلى الله عليه وآله وسلم الا في ذي القعدة قال في الهدى النبوي ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان قط وكانت عمره كلها في اشهر الحج مخالفا لهدى المشركين فانهم كبرهون العمرة فيها وهذا يدل على ان الاعتكاف في اشهر الحج افضل منه في حجب بلا شك انتهى قلنت وقع الاختلاف في ان العمرة في رمضان افضل من حجة ابن نجاس عمره في رمضان لقول حجة رواه الجماعة الا الترمذي او في اشهر الحج فقيس في رمضان لغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل واما في حقه فما منع فهو افضل واليه ذهب الجمهور وعن علي عليه السلام في كل شهر عمرة رواه الشافعي واخرجه البيهقي من طريقه باسناد صحيح وقال الشوكاني في المختصر وهي مشروعة في جميع السنة **فصل** في وجوه الاحرام اذ اراد الاحرام فان كان قارنا قال لبيك عمرة وحج او ان كان متمتعا قال لبيك عمرة وان كان مفردا قال لبيك حجة اذ قال اللهم اني قد اوجبت عمرة وحجا وقال اوجبت عمرة تمتع بها الى الحج او قال اني اريد العمرة او اريد الحج او اريد تمتع البقرة الى ان فيها قال لمن كشيتا انجراه بفاق الائمة ليس في ذلك عبارة مخصوصة ولا يجب شيء من هذه العبارات بفاق الائمة كما لا يجب التلفظ بالنية في الطهارة والصلوة والصيام بفاق الائمة بل متى لم يصر بالاحرام فقد احرام بفاق المسلمين لا يجب عليه ان يكلم قبل التلبية بشيء ولكن تنازع العلماء في استحباب ذلك ام لا كما تنازعوا هل يجب التلفظ بالنية في الصلوة ام لا والصواب المقتطوع به انه لا يجب شيء من ذلك فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشرع للمسلمين شيئا من هذه ولا كان يكلم قبل التلبية بشيء من الفاظ النية لاهو ولا صحابه بل لما امر بضاعة بنت الزبير بالاشتراط قالت كيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي من الارض حيث تحبني رواه اهل السنن وصحح ولفظ النسائي قالت اني اريد الحج فكيف اقول قال قولي الخ فان ذلك على ربك استشيت وحديث الاشتراط في الصحيحين لكن المقصود بهذا اللفظ انه امر بالاشتراط في التلبية ولم يامر بان يقول قبل التلبية شيئا بالاشتراط ولا غيره وكان يقول في تلبية لبيك عمرة وحجة **فصل** في احرام مطلقا او قال احرمت بما اخرجه فلان قال ابن تيمية لو احرم مطلقا جاز وكذا لو احرم بقصد الحج من حيث الجملة ولا يعرف هذا التفصيل جاز ولو اهل كما يفعل الناس قاصدا للنسك لم يسم شيئا بلفظ ولا قصد قلبية تمتعا ولا افرادا ولا فرانا صح حجة ايضا فان فعل ما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم اصحابه كما حجبنا انتهى في الجملة فمطلق الاحرام على الابهام جائز لغيره المحرم الى ما اشار لكونه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينع عن ذلك واليه ذهب الجمهور وعن المالكية لا يصح على الابهام وهو قول الكوفيين قال ابن المنذر وكان مذاهب التجارى لانه اشار في صحيحه عند الترجمة لحديث علي بن ابي موسى الى ان ذلك خاص بذلك الزمان واما الآن فقد استقرت الاحكام وعرفت مراتب الاحكام فلا يصح ذلك وهذا الخلاف يرجع الى قاعدة اصولية وهي ان يكون خطابا صلى الله عليه وآله وسلم لاهو ولا احد او جماعة مخصوصة في كل خطاب العام لانه من ذمب الى الاول جعل حديث علي بن ابي موسى شرعا عاما

ولم يقبل دعوى اختصاصه بالبدليل ومن ذهب إلى الثاني قال إن هذا الحكم يخص بها والنظار الأول على الخبر
قال قدم على عليه السلام علي بن النعمان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اليمن فقال بما ابلت قال ابلت بلال
البنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لو لا ان علي بن النعمان لا ابلت متفق عليه ورواه النسائي من حديث
جابر وعنه أبي موسى قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يبيع البطيخ فقال بما ابلت
قال قلت ابلت بما ابل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال سقطت البدي قلت لا قال فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل متفق عليه **فصل** في الاشتراط وكذا الاحاديث على ان من اشترط ثم عرض
له ما يحبس عنه الحج جاز له التحلل ولا يجوز التحلل مع عدم الاشتراط وبه قال جماعة من الصحابة منهم علي وابن مسعود
وعمر وجماعة من التابعين واليه ذهب احمد واسحق وابو ثور وهو الصحيح للشافعي كما قال النووي وقال
ابو حنيفة ومالك وبعض التابعين انه لا يصح الاشتراط وهو مروي عن ابن عمر قال البيهقي لو بلغ ابن عمر
حديث ضباعة لقال بولم ينكر الاشتراط كما لم ينكره ابو هاتمي قلت اخرج حديث ضباعة عن ابن عباس رضي الله
الا بخاري وفي الباب عن عائشة عند البخاري ومسلم وعن عكرمة عند احمد وابن خزيمة وعن انس بن مالك
وعنه جابر عنه وعن ابن مسعود واهم سليم عنه وعن ام سلمة عند احمد والطبراني في الكبير وفي استاذ ابن مسعود
ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر عند الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف
قال القليل مروي عن ابن عباس قصة ضباعة باسامة ثابتة جارية وقد غلط الاصمعي غلطا فاحشا فقال انه
انه لا يثبت في الاشتراط حديث وكانه ذل عاصم الصحيح قال الشافعي لو ثبت حديث عائشة في الاشتراط
لم اعده الى غيره لانه لا يخل خلافا ما ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال البيهقي وثبت
هذا الحديث من اوجه **فصل** في الفوات والاحصار وجوب المدي على المحصر عن عكرمة عن الجراح
بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من كسر او عجز فقتل وعليه حجة اخرى
رواه الخمسة وسكت عنه ابو داود والنسائي وحسنه الترمذي واخر جابر بن خزيمة والحاكم والبيهقي وابو عمر والبخاري
وفي رواية اخرى رواه ابو داود وابن ماجه قلت تمسك بظاهر هذا ابو ثور وداود وقال لا يخل في مكانه
بنفس الكسر والعجز واجمع لبقية العلماء على انه يخل من كسر او عجز ولكن اختلفوا فيما يخل على يخل فقال احمد
الشافعي يخل على ما اذا شرط التحلل فاذا وجد الشرط صار حلالا ولا يلزم الدم وقال مالك وغيره يخل بالبطواف
بالبيت لا يحل غيره ومن خالفه من الكوفيين يقول يخل بالنية والذبح واعلق قال الشوكاني الاحصار
لا يخص بالاعتذار المذكورة بل كل عذر حكمه حكمها كاعواز النفقة والضللال في الطريق وفي السفينة في البحر هذا
قال كثير من الصحابة وقال الشافعي والكوفيين المحصر بالكسر المرض والخوف وقال آخرون منهم مالك والشافعي
واحمد المحصر بالبعد وحكي ابن جرير قولانه لا يحصر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واستسبب هذا الاختلاف
انهم اختلفوا في تفسير الاحصار فالشافعيون انشأوا في اللغة منهم الاخفش والكسائي والفرار والوعيد وابن السكيت

وقلب و ابن قتبية وغيرهم ان الاحصار انما يكون بالمريض واما بالعدو فهو المحصر وقال بعضهم ان احصر وحصر بمعنى واحد والاحصار الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما وقع في العرة فقله سس العلماء بالحج على ذلك ويؤمن الالحاق بنفي الفارق والى وجوب المدي نسيب الحج وهو ظاهر الاحاديث الثابتة منه على المدعي عليه وآله وسلم انه فعل ذلك في الحديبية ويدل عليه قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من المدي وذكرنا انما لان الخلاف في ذلك في تفسير الآية وخالف فيه مالك فقال ان لا يسبب المدي على المحصر وعول على قياس المحصر الاحصار على الخروج من الصوم للعذر والتمسك بمثل هذا القياس في قتالته ما يخالفه من القسرة ان السنة من الغرائب التي تجب من وقوع مثلها من اكابر العلماء وقد وقع اختلاف بين الصحابة ممن بعدهم في محل نحر المدي للمحصر فقال الجمهور يخرج المحصر المدي حيث يحل سوار كان في محل او الحرم وقال ابو حنيفة لا يذبحه الا في الحرم وبه قال جماعة من اهل البيت وفضل آخرون كما قال ابن عباس قال في الفتح وهو المعتمد بسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في محل نحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديبية في محل او الحرم وكان عطاء يقول لم يخرج يوم الحديبية الا في الحرم ووافقه ابن ابي عمير من العلماء من اهل المغازي انما نحر في محل قال في البحر ان على المحصر القضاء اجماعا في الفرض وبه قال ابو حنيفة واصحابه وكذا في النقل انتهى ومن احمد روايتان قال الشافعي انما سُميت عمرة لقضاء للمقاضاة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش لا على انه وجب عليهم قضاء تلك العمرة وهذا هو الدليل الذي ينبغي التعويل عليه ولكن يعارضه رواية الواقدي **فصل** في حكم المدي قال المدعي واذن في الناس بالحج يا توك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليسهره وامنهم ويذكره الاسم في ايام معلولات على ما رزقتم من هيمته الانعام فكلوا منها واطعموا الباس الفقير وقال ثم حملها الى البيت العتيق وقال والبدن جعلنا يا لكم من شعائر الله فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمتر كذا يكسحرا يا لكم لعلمكم تشكرون والفق اهل العلم على ان المدي مستحب للحاج المفرد المتمتع واجب على التمتع والقارن عسلي من وجب عليه جزاء العدو ان على الانعام فاجب ياكله المدي ويصدق به قال النووي اجمع العلماء على ان الاكل من مدي التطوع واجبة سنة انتهى واما جزاء العدو وان فلا ياكله ويصدق به واما دم التمتع وانقران فلا ياكله عند الشافعي بل يصدق بكلمة وعند حنيفة ياكله ويصدق به قال الشوكاني والظاهر ان يجوز الاكل من المدي من غير فرق بين ما كان منه تطوعا وما كان فرضا العموم قوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمتر انتهى في المدي التقليد والشعار والتعريف للاحاديث الواردة فيها وعليه الشافعي وذكره ابو حنيفة في الاشعار والاعاديث ترد عليه وقد خالفه الناس في ذلك حتى صاحباه ابو يوسف ومحمد والاشعار ان يشطب المدي

منه قيل من ثم لم يسلط فيكون ذلك علامة على كونها به ويكون ذلك في صفته سناها الامين وقد ذهب
 مشر وعينه الجمهور من السلف والخلف الا باحيفة قال ابن المنذر انكر ما كنت واصحاب الرأي التقليد
 للغير وكانهم لم يبلغهم الحديث في استحباب تقليد لعلمين لا واحدة وقد اشترطه النووي وقال غير ويجزى الواحدة
 وقال آخرون لا ينبغي التعلل بل كل ما قام مقامها اخرى في البداية لا يحجب التعريف ولو عرفت بهدي التفتة
 فحسن انتهى وتعتبر فيه ما يعتبر في الضحايا ويتصدق بجلال الهدي وخطها وان عطيت البدنة في الطريق فقال ابو
 ان كان تطوعا بخبرها ولم يأكل من ذواتها ولا غيرها من الاغنياء ان كان واجبا اقام غير ما يطعمها وصنع بها ما شاء
 وقال الشافعي يأكل ويتمول ان كان تطوعا وان كان واجبا لم يأكل ولا الرفقة فقرأوا او اغنياء بل
 بنفس غلها في دمهاء يضرب بصفحة سناها يعلم من مرها انها هدي من كان محتاجا اكل من لم يكن محتاجا
 لم يأكل ولا يحرم على من اجبت بهدي شيء من الامور التي تحل له وبه قال الجمهور وقد اخرج النسائي من حديث
 جابر انهم كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة بعث الهدي من شاء واحرم
 ومن شاء ترك وبحصيل الجمع بين الاحاديث ولا يجوز بيع الهدي للبدل مثله وافضل في سفر السعادة كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهدي الغنم ذلول كان يهدي عن اهلها المؤمنين البقر ولما جاسق
 الهدي معه ولما اعتمر ايضا جاسق هو الهدي وكان اذا رسل الهدي على يد احد يامره اذا شرف شيء منها
 على الملاك ان يذبحه ولا يأكل من ذواتها من في تلك الصحابة من حضر بجانب من ذوات الهدي
 البقرة والبدنة من ذواتها وكان اذا ذبح الغنم جعل قدمه المباركة على فخذه او ابلع لامتة ان ياكلوا من هديهم
 وتيزروا وكان للهدي حينا وصينا يقول من له حاجة ليقطع نفسه واستدل بعضهم بهذا على جواز الاتهام
 في النثار وما ساق من الهدي في العمرة نحر عند المرأة وما ساق في الحج نحره في منى ولم يخرج ارباب البعد صلوة الصيد
 ولم يخرج قبل يوم العيد ابدا انتهى **فصل** في ركوب الهدي والحمل عليه ذلك الاحاديث على جواز ركوب
 من غير فرق بين ما كان واجبا او تطوعا وبه قال عروة بن الزبير ونسب ابن المنذر الى احمد واسحق وقال
 اهل الظاهر وجزم به النووي وجماعة من اصحاب الشافعي كالقبال والمارودي وحكي ابن عبد البر عن الشافعي
 والكلج والى حنيفة واكثر الفقهاء كراهية ركوبه بغير حاجة وحده الترمذي ايضا عن احمد واسحق وانشافعي
 وقيد الجواز لبعض الحنفية بالاضطرار ونقله ابن ابي شيبة عن النعبي وحكاها ابن المنذر عن الشافعي انه يركب
 اذا اضطر ركوبا غير قاص وحكي ابن العربي عن الكلج انه يركب بضرورة فاذا استراح نزل يعني اذا انتهت ضرورة
 والدليل على اعتبار الضرورة ما في حديث جابر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم اركبها بالمعروف اذا اجبت
 اليها واختلف من اجاز الركوب بل يجوز ان يحمل عليها متاعا نفعه ما كنت واجازه الجمهور بل يحمل عليها غيره
 اجازة الجمهور ايضا ونقل عياض الاجماع على ان لا يوجرها واختلفوا اذا احتلب منه شيئا فنقد الشافعية والحنفية
 يتصدق به فان اكله تصدق بثمنه وقال الكلج لا يشرب من بدنة فان شرب لم يغفر وان نجت البدنة

فليجمل ولد باحتي نخر معها فان لم يوجد يحمل حل على امه قال في شرح السنة وهذا قول اهل العلم **فصل في ما يجنبه**
 المحرم وما يباح له عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لبس المحرم
 قال لا لبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السر اويل ولا ثوبا منسج ورس ولا زعفران ولا اخمين
 ان لا يلبس الخمين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين رواه الجماعة والكعبان هما العظمان النابتان عند
 مفصل الساق والقدم هذا هو المعروف عند اهل اللغة وفي الحديث دليل على ان لبس هذه الاشياء لا يجوز
 ولذلك امر من احرم في حية ان ينزعها عنه فما كان من هذا الجنس فهو في معنى ما نهى عنه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وما كان في معنى القميص فهو مشد ليس له ان يلبس القميص كبر ولا بغيره وسوارا دخل فيه يديه اولم
 يذلهما وسوارا كان سليما او مخروقا وكذلك لا يلبس القبا الذي يدخل يديه فيه وكذلك الدرع الذي يسمى
 عرقين وامثال ذلك باتفاق الامة واما اذ طرح القبا على كتفيه من غير اخال يديه ففيه نزاع وكذلك
 لا يلبس ما كان في معنى السر اويل كالتبائن ونحوه وله ان يلقدهما يحتاج الى عقده كالانزار وبهيمان النفقة والرا
 الى يحتاج الى عقد فلا يعقد فان احتاج الى عقده ففيه نزاع والاشبه جوازهم وبل المنع من عقده منع كراهته
 او تحريمه ففيه نزاع وليس على تحريمه دليل الا ما نقل عن ابن عمر انه كره عقده الروا وقد اختلف المتبعون لابن عمر
 فمنهم من قال هو كراهته تنزيهه كالي حنيفة وغيره ومنهم من قال هو كراهته تحريمه وبالحجة فليس له ان يلبس يدا
 ما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنه الا الحاجة كما انه ليس للصائم ان يلفظ الا الحاجة والحاجة مثل البرد
 الذي يخاف ان يمرضه او لم يلفظ راسه او شل مرض تنزل به يحتاج مولا الى تعظيته فيلبس قدر الحاجة ولو اغتر
 عنه نزاع وكذلك يتردى بالشئ المحيط اذ لم يكن على اللبس المعتاد وبالعبارته ونحوها طائفتين وثنية وكثرة
 بانفاق الاربعه وله ان يلقى على نفسه العبا والفروة ونحوهما ويضطجع اذا كان لا يلبس الا باله اذا قام بالقف فتم
 ولا يجوز له شتر راسه بالعيد سائر من عمامته وقلنسوة وكوفية وثوب يلصق به ويجوز له شتر الوجه عند الشافعي
 لا عند ابي حنيفة وله ان يلتحف بالقبا والحبة والقميص ونحو ذلك ويغطي باللمام وغيره لكن لا يغطي راسه الا الحاجة
 وكذا الكلام في المحرم الميت لا يجوز تعظيته راسه عند الشافعي واحمد وسفيان وموافقيهم وخالف في ذلك مالك
 والاذاعي والوصيفة فقالوا يجوز تعظيته راسه والباس المحيط والحديث يروى عليهم وفي الحديث ايضا دليل على
 ان واحد النعلين لا يلبس الخمين المقطوعين وهو قول الجمهور والمراد بالوجدان القدرة على التحصيل فظاهر
 الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذ لم يلبس النعلين وعند الحنفية تجب ولتقرب بانها لو كانت واجبة لبسها
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لانه وقت الحاجة وتاخير البيان عنه لا يجوز ويستدل به على ان القطع شرط الجواز
 لبس الخمين خلافا للمشهور عن احمد فانه اجاز لبسهما من غير قطع لاطلاق ما روي عن ابن عباس واجاب
 عنه الجمهور بان حمل المطلق على المقيد واجب هو من القائلين به قال ابن الجوزي يحمل الامر بالقطع على الالاحة
 اجماعا لا اشتراطا علما بالحيثين قال الشوكاني ولا يخفى انه تخلف واحق انه لا تعارض بين مطلق ومقتيد

ان كان جميع بين رجل المطلق على المقيّد والجميع ما كان هو الواجب فلا يصار الى الترجيح ولجواز المصير
 الى التمسك بما كان من ترجيح المطلق بان ثابت من حديث ابن عباس وجابر ورواية اثنين اربع من
 رواية واحد انتهى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس عليه ان يقطعها لان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 اصابه البصير ولا ثم جهم بعد ذلك في عرفات في لبس السراويل لمن لم يجد ازارا وفي لبس الخفين لمن لم يجد
 الخمين والخاص في المقطوع اوله لانه بالقطع لصيد الخليلين ولهذا كان الصحيح ان ليس ما دون الخمين
 رجلي الخمين المكعب والجمع والملاس ونحو ذلك سواء كان واحد الخليلين او فاقد لهما واذ لم يجد الخليلين
 ولما يقوم مقامهما فلا ان ليس اخف ولا يقطع وكذلك اذ لم يجد ازارا فانه ليس السراويل بهذا صح
 قول العلماء لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خص في البدل بعرفات كبار واهل بيت عمر وكذلك يجوز ان
 ليس كل ما كان من جنس الازار والرداء لكن لا يغطي راسه الا حاجة انتهى وفي هذا دليل على ان عدم القطع
 كان آخر الامر فيكون ناسخا لمنعه المتقدم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لا تنقب
 المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين رواه احمد والبخاري والترمذي والنسائي وصححه وزاد ابو داود والحاكم
 والبيهقي ومسنن الورس والزعفران ومن الثياب واختلف العلماء في لبس النقاب فمنه الجمهور واجابة
 الخنفية وهو رواية عند الشافعية والمالكية وهو مردود بنص الحديث وكان سعد بن ابى وقاص يامر بانه
 للبس القفازين الحديث يزعم عليه كانه لم يابذ وعظمت المرأة وجهها بشئ ليس الوجه بما بالاتفاق وان كان مسية بالحيض
 الجوانه لا تكلف المرأة ان تجافي بسترها عن الوجه بالعبود ولا يذبح فان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سوي وجهها
 ويدها وازواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كن يسيدين على وجههن من غير إعادة الجافاة فليكان التجافي شرطاً لينة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم والشوب السراويل لا يكاد يسلم من صابئة البثرة ولم يقل حدثني ابي العلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال
 اخر اعم المرأة في وجهها وانما قال بعض السلف ولا حاجة في لغنهما من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن النقب
 والقفازين كما نهى المحرم ان يلبس القميص الخنف مع انه يجوز ان يستديره وحليته باتفاق الامة والبرق
 اقوى من النقاب فلهذا ينبغي عند اتفاقهم فيباح لها ان تلبس العصاة والتميص والغلظاق والسراويل
 والخنف وغير ذلك مما كانت تلبسه قبل الاحرام الا ان الخنفية قالوا تلبس الخيط غير المصبوغ فان لبست
 المصبوغ فعليها الفدية كغديه اللابس وقال المالكية ان الرجل المرأة لا يلبسان المعصفر المقدم والمهوج
 من الصنع ولا المصبوغ بالورس الزعفران وان غسل بقي اثره فان لبس الرجل المرأة شيئا من ذلك
 اقتدى وذهب الشافعية والحنابلة ان الفدية باللبس لا تقيد بزمان مخصوص ولا بالانتفاع ولا بفرك
 وقال الخنفية انه اذا لبس يوما كاملا اول ليلة كاملة فعليه دم وان كان اقل من ذلك فعليه صدقة نصف صاع
 من براويص من تمر او شعير وان اذ غطي راسه فضاء او بوا اول ليلة فعليه دم وان كان اقل من ذلك
 فعليه صدقة وعند المالكية حيث تجب الفدية لعين انتفاع من حرا وبرد او دام كالיום فلو لبس ونزع كما

فلا فدية ولا يجوز للمحرم استعمال طيب الا ما كان على بدنه او ثوبه قبل الاجرام وبقي اجرة فذلك هو المراجع بها
 من الادلة قال الشوكاني الحق ان المحرم من الطيب على المحرم هو ما يطيب به ابتداء بعد احرامه لا ما فعله
 ارادة الاحرام وبقي اثره لو ناء ورجعا ولا يصح ان يقال لا يجوز استدامة الطيب قياسا على عدم جواز استدامة
 اللباس لان استدامة اللباس بخلاف استدامة الطيب فليست بطيب لمن استواءهما فهذا
 قياس في مقابلة النص وهو فاسد الاعتبار انتهى والمالكية انما يحرمون التطيب بما قوتت راحيته
 كالسك والكا فور والزعفران دون ما لم تقور راحيته ويحرم عند الشافعية والخنفية والمالكية على الرجل في المرة
 ومن شعر الراس وعلى الرجل ومن اللحية بطيب كدمن البنفسج والورد وغير طيب كالزيت الشير
 ونذهب الحنابلة بتحريم الادمان بالطيب خاصة ونذهب الثلاثة غير الخنفية ان الفدية بالطيب لا يتقيد
 بعضهم وان الفدية بالاكتمال بما فيه طيب لا يتقيد بالكثرة ويحرم عليها ازالة الشعر ونقص او تنف او شط
 او غير ذلك من سائر شعور البدن باتفاق الاربعة ويجوز له مك جسده وعليه ابل العلم وكذا يجوز قطع الظفر
 الذي انكسر وكذلك الحجابات والقصد اذا احتاج الى ذلك فقد ثبت في الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اتخذه في وسط راسه وهو محرم ولا يمكن ذلك الامع ملق بعض الشعر فجاز ان يحلق شعر الذك ان احتاج اليه
 وكذلك اذا غسل مسقط شئ من شعره بذلك لم يفرضه لان يغتسل من الجنابة بالاتفاق وكذلك اغتسل من الجنابة ونظره في
 المرأة لشكوى كان لعينه وهو محرم وعليه ابل العلم ويجوز له تطليل راسه ثوبه غيره والذي ذهب اليه فهو وقال مالك واسم لا يجوز
 والحديث يروى عليه ما علم المحصن من النبي صلى الله تعالى عنما قالت حجاج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرائت سائمة بالاك
 واحدا ما اخذ خطام ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاخر ارفع ثوبه يسته من اخر وفي رواية ارفع ثوبه على
 رأس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يطيله من شمس رواها احمد ومسلم قال ابن تيمية فله ان يتنظف تحت
 الشجرة والسقف وفي الخيم ونحو ذلك وانما الاستئذان بالحمل كالحجارة التي لها راس في فنية نزاع وكان السلف
 يكرهون القباب على المحال وهي التي لها راس وانما المحال المكشوفة فامكن راسها البعض اتساق وهذا في حق
 الرجل والمرأة تستنظف بالحمل وغيره فانها عورة انتهى ويجوز حمل السلاح بكرة للضرورة لكن بشروط
 ان يكون في القرب كما فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والى هذا ذهب جماهير العلماء وهذا يذهب اليه الشافعية
 ومالك وعطاء وكثيره الحسن البصري قال الشوكاني والحق ما ذهب اليه الجمهور انتهى ويجوز لبس المنطقة
 عند العامة وكثيره ابن عمر **فصل في الفدية** قال الله تعالى ولا تعلقوا رؤوسكم حتى يبلغ المدي محله
 فمن كان منكم مرضيا او باذي من راسه فدية من صيام او صدقة او نسك ومن كتب بن حجة قال
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو صوم ثلثة ايام او اطعام ثلثة مساكين نصف صاع طعاما لكل مسكين
 عليه وفي رواية على حلقه واذبح شاة او صم ثلثة ايام او تصدق بثلثة اصع من تمر بين ستة مساكين او
 وسلم والوداد والابن داود وفي رواية فقامن زبيب او نسك شاة قال ابن خزم لا بد من ترجيح احد في

الروايات لانها قصة واحدة في مقام واحد في حق رجل واحد قال في القمع المحفوظ في الحديث نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمر او حنطة لعلمين نصرت الرواية واما الزبيب فلم اراه الا في رواية الحاكم وقد اخرج ابو داود وفي سنده محمد بن سحوت وهو حجة في المعازي لاني الاحكام اذا خالف والمحفوظ رواية وقد وقع الجرم بهاء عن مسلم وغيره انتهى والفرق ثلثة اصع كما وقع عند الطبراني قال الشوكاني والاختلاف بين العلماء ان النسك المذكور في الآية هو شاة انتهى وبالحكمة اذا فعل شيئا ما ذكرنا انه يحرم فعله في بعض المتقدم عابدا عابلا بالتحريم غير لزمته الفدية وانتم باتفاق الامة الاربعة ولا ياتم الناسي والحاج اهل المغيرة باتفاقهم ولا تجب الفدية على الناسي والحاج اهل بغية ذلك مما ذكرنا عند الشافعية والحنابلة وعند الحنفية والمالكية انهما كالعاقد ولا فرق عند الشافعية والمالكية والحنابلة في الفدية الواجبة من فعل غير ضرورة او ضرورة خلافا للحنفية والفدية ابا الصيام ثلثة ايام واما بالنسك شاة واما بالطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تمر او شعير او دمن طعام وان لم يمتنع من اجاز ويكون ظلمين بالعراقي قرييا من نصف رطل بالبدشقي وبنصفه ان يكون مادونا وان لم يمتنع مما ياكل كالبقسماط والرقاق ونحو ذلك وهو افضل مما يعطيه تجارا او شعيرا وكذلك في سائر الكفارات اذا اعطاهما ما يقتات مع ادمه فهو افضل من ان يعطيه تجارا اذ ادمه كمين عا دتم ان يطحنوا باليد يمين ويخبزوا باليد يمين والواجب في ذلك ما ذكره الله تعالى بقوله اطعم عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اليكم او كنسوتهم فامر اطعمهم من اوسط ما يطعم الناس اليهم وقد تنازع العلماء في ذلك هل هذا مقدر بالشريعة او يرجع فيقال العرف وكذلك تنازعوا في نفقة الزوجة والعلاج ان يرجع فيه الى العرف فيطعم كل قوم ما يطعمون اليهم ولما كان كعب بن نجرة ونحوه لقيتا تون التمر امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعم قوما من تمرين مسكت مساكين والفرق ستة عشر رطلا بالبغدادى وهذه الفدية يخرجها اذا احتاج الى الفعل المحظور قبله او بعده وينسخ النسك قبل ان يصل الى مكة وليصوم الايام الثلثة ان شاء متتابعة وان شاء متفرقة فان كان له من اخرة فعلا واذا البس ثم لبس مرات ولم يكن ادى الفدية اخر اية فدية واحدة في انظر اقوال العلماء وعند الشافعية الفدية الواجبة على النخيل ان شاء شاة او سبع بدنة او سبع بقرة منفعتها بمنفعة النخيلة يربق دهما بالحرم ويفرق لهما على مساكينه وان شاء اطعم ستة مساكين الحرام كل مسكين نصف صاع وان شاء صام ثلثة ايام حيث شاء وعند الحنفية ان من فعل ما يقتضى الدم غير ضرورة فواجبه دم شاة او سبع بدنة او سبع بقرة الى اخر ما ذكرنا ولا يجزئ اطعام ولا صوم فان تغذر الدم بقي في ذمته وان فدية من فعل للضرورة الدم على ما بيناه او اطعام ستة مساكين من مساكين الحرام او غيره كل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من تمر او شعير او صوم ثلثة ايام حيث شاء وعند المالكية الفدية شاة او بدنة او بقرة منفعتها بمنفعة النخيلة ولا يجوز له الاكل منها وان شاء اطعم ستة مساكين من غالب قوت البلد وان شاء صام حيث شاء وعند الحنابلة شاة او سبع بدنة او سبع بقرة يربق دهما حيث وجب السبب

وان شار لطم ستة مساكين كل مسكين درهم من براء ونصف ضلع من تمر او شعير حيث وجد السبب وشار
صام ثلثة ايام حيث شار ولا تعد الفدية لسبب القران عند الشافعية والمالكية والحنابلة وعن الحنفية
ان كل شئ فعله القارن مما فيه على المفرد ومفعليه وان الا في صور **فصل** في نكاح المحرم قال الله تعالى
فلانث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعن عثمان بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينكح
المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه الجماعة الا البخاري واختلفوا في تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ميمونة والاكثر على انه تزويجها حللا لا عام عمرة القضا وظاهر تزويجها وهو محرم ثم بني بها وهو حلال
بصرف وهو قول الشافعية وعنده نكاح المحرم فاسد وحديث ابن عباس حكاه فعل
وهو لا يعارض صريح القول اعني النبي ولكن هذا لما يصح اليه عند تقدير الجمع وهو يمكن ههنا على فرض ان واية
ابن عباس ارجح من روايته غيره وذلك بان جعل فعله صلى الله عليه وآله وسلم مخصصا له من عموم ذلك
القول كما تقر ذلك في الاصول اذا فرض تنازع الفعل عن القول فان فرض تقديمه فغلبت خلاف الشهوة
في الاصول في جواز تخصيص العام المتأخر بالخاص المتقدم كما هو المذهب الحق او جعل العام المتأخر ناسخا
لما ذهب اليه البعض قال الشوكاني اذا تقررت انما يحرم ان تزويج المحرم او تزويج غيره كما ذهب اليه
المجهور والشافعية والمالكية والحنابلة وقال عطاء ومكرمة واهل الكوفة يجوز للمحرم ان يتزوج كما يجوز له ان
يشترى الجارية للوطى وتقرب به قيس في مقابلة النص وهو فاسد الاعتبار وظاهر النبي عدم الفرق من
تزويج غيره بالولاية الخاصة والعامة كالسلطان والقاضي وقال بعض الشافعية يجوز ان يزويج بالولاية العامة
ويخصص عموم النص بل يخص انتهى قلت ويجوز على المحرم الوطى ومقدماته كالقبلة واللمس لشبهة الاتفاق لا لثبوت
ولا لثبوت شيئا لا امرأة ولا غيرها ولا ينظر لشبهة فان جامع فسده ولا يفسد الحج بشئ من المحظورات الا
ههنا المحبس واذا فسد الحج او العمرة بالوطى لم يرد تمامه والقضاء والكفارة باتفاقهم والقبلة واللمس لشبهة وجوب
الكفارة باتفاق الاربعة ولا يفسد النسك وان حصل الانزال عند الشافعية والحنفية وليس به ان حصل الزلل
بتكرار ونحوه عند المالكية والحنابلة وكفارة الوطى شاة لانه اقل بالصدق عليه المسمى وهو مروي عن ابي
زيد عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم واهديا كما في سبل ابى داود وذهب المجهور الى انها بدنة على
الزواج وبدنة على التروجة وتجب بدنة التروجة على الزوج مطلقا وقال الشافعي اذا كانت كمرية لاسطا وعة قال الزوجة
وتجوز على الزوج مطلقا وقال الشافعي في احد قوله عليه جابدي واحدة في السوى لواء مع قبل الوقوف فسده عند ابي حنيفة عليه
شاة ويح من قابل ليس عليهما التفرق وان جامع بعد الوقوف لا يفسد حجه وعليه بدنة عند الشافعي ان جامع قبل التحلل
فسده سواء كان قبل الوقوف بغيره بغيره وعليه بدنة ويوجب المضي في القاسم القضاء من قبل ان كان تطوعا واذا
خرجا الى اهلتيفرقان حذرا عن مثل ما وقع في الاول وان جامع بين التحللين لا يفسد حجه وعليه الفدية
والاقضاء عليه وهي في قول شاة وفي قول بدنة انتهى قلت ويشترع التفرق وقد حكاه في البحر عن علي

عليه السلام وابن عباس و عثمان واكثر الفقهاء واختلفوا هل هو واجب ام لا فذهب مالك و طائفة
 في احد قوليه الى الوجوب وذهب الشافعي في احد قوليه الى الندب وقال ابو حنيفة لا يجب ولا يندب
 قال الشوكاني واعلم انه ليس في الباب من المرفوع ما تقوم به الحجة والموقوف وبوليس ممن يقبل المرفوع
 حجة اقول الصحاح فهو في سعة عن التزام هذه الاحكام وله في ذلك سلف صالح كداود والظاهر في
فصل في صيد الحرم قال الله تعالى اصل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد
 ما وسم حراما والقوا السبل الذي الذي يخشون واختلف اهل العلم في تفسير الصيد فقال في الهداية صيد البحر
 ما يكون نواله ومشواه في البحر وقال في الانوار لا يحرم ما لا يعيش الا في البحر ويحرم الطائر الذي يغوص في الماء
 ويخرج فانه يرمى انتهى ويحرم عليه صيد البر ما كاول والمتولد من ما كاول وغيره سواء كان مملوكا او غير مملوك
 وحشيا ام في اصله وحشي ويحرم قتله وضربه وتنفيذه واتلاف شيء من اجزائه او جنينه او فرضه او بيضه وحشيه
 اثبات اليد عليه والاعانة على شيء من ذلك بقول او فعل او اشارة او اعارة آتة بالتفان الاربع على جميع
 ذلك ويجب في ذلك الضمان ولذلك يحرم عند الحنفية والمالكية صيد المتنع الشوشن باصل الخلق الذي
 ليس باكول ولا لاهل اكل ولا يحرم ذلك ولا جزاء فيه عند الشافعية ولا ياكل الحرم لحم صيد ولا ياكل
 وياكل لحم صيد اصطاده الحلال لا لاجله ولا بشارته وقيل تجزئ اكل من الصيد على الحرم مطلقا ويجوز مطلقا
 وبه قال الكوفيون وطائفة من السلف قال الشوكاني وكذا الحديثين يستلزم اطراح بعض الاحاديث الصحيحة
 بلا موجب والحق ما ذهب اليه الجمهور من اجمع بين الاحاديث المختلفة فقالوا احاديث القبول محمولة على ما
 الحلال لنفسه ثم يهدى منه للحرم واحاديث الرد محمولة على ما صاده الحلال لاجل الحرم ويؤيد هذا الجمع حديث
 جابر بن النضر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال صيد البر لكم طلال انتم حرم ما لم تصيدوا ولا تصادوا لكم رواه
 الابن ماجه قال الشافعي هذا احسن حديث روى في هذا الباب وقيس بهذا الحديث نصيح في النفقة
 بين ان يصيد الحرم او يصيد غيره له وبين ان يصيد الحرم ولا يصاد له بل يصيد الحلال لنفسه وطية الحرم
 ومقيد لبقية الاحاديث المطلقة كحديث الصبي وطائفة والى قتاده ومخصص لمعوم الآية التقديمت
فصل في جزاء الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله فمك
 متعرا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم بهدا بالغ الكعبة او كفارة طعام مسكين او عدل ذلك صياها
 ليدون وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام هذه الآية الكريمة اصل
 اصيل في وجوب الجزاء على من قتل صيدا وهو محرم ويكون الجزاء مماثل للقتول ويرجع في ذلك الى حكم من يراه
 كما ذهب اليه مالك وهو ظاهر الآية وقيل انه لا يرجع الى حكم العلين الا فيما لا مثل له واما فيما لا مثل فيرجع فيه
 الى ما حكم به السلف وان لم يحكم فيه السلف رجع الى ما حكم به عدلان واختلفوا في اى شيء يعتبر المائنة فيقتل في
 الاشكال او لا يقتل وقيل في القيمة وذهب الى الاول الشافعي والى الثاني ابو حنيفة ولا مفهوم لقوله معتدا

عند الخفية ولا الشافعية بين العامد والمخاطي والناسي للأحرام واختلفت الروايات في الجواز لقول المحرم الصحيح
ان فيه فدية قال ابو حنيفة صدقة وان قلت وقال الشافعي القيمة وفي الضيق لصيد المحرم بشره رواه اهل السنن
عن جابر بن فروة وصححه البخاري وعبد الحق قال البيهقي هو حديث جدي يقوم به الحجة **فصل** في قتل الموديات
يجوز للمحرم قتل الفواسق الخمس في الحبل والحرم ولا شيء عليه في قتلها ومن الغراب والحدأة والعقرب والفارة
والكلب العقور حديث عائشة في الصحيحين وفي مسلم من حديث ابن عمر زيادة الحية وفي قتل الكلب الذي ليس
بعقور ولا منفعة فيه خلاف قيل يكبره قيل يحرم ولا يجوز قتل ما فيه منفعة من الكلاب سواء كان اسنوم غير اسود
وقاس الشافعي على هذه الاعيان الخمس كل حيوان الا يוכל لحمه فقال لا فدية على من قتلها في الاحرام والحرم
لان الحديث شتم على اعيان بعضها سباع ضارية وبعضها هوام لا يفعل في معنى السباع ولا هي من جملة الهوام
وانما هو حيوان تخبث وتحريم الاكل لجميع الكتل فاعتبره وقالت الحنفية لاجزاء لقتل ما ورد في الحديث وقاسوا
عليها الذئب وقالوا في غير ما من الفهد والنمر والخنزير والاسد وجميع ما يוכל لحمه عليه اجزاء لقتلها الا ان يثبته
شئ منها فيدفع عن نفسه فيقتله فلا شيء عليه وكذا في سباع الطير كالباري والصقر خراز عندهم وليس عندهم
شئ في قتل البعوض والبق والزنبور والبعوض والقراة واذا قرصته البرغيث او القمل فله القاء ما عنه
لا قتلها ولا شيء عليه واما النمل يرون التادي فهو من الترف فلا يقتله ولو فعله فلا شيء عليه قال شيخ الاسلام
ابن تيمية ولان يدفع ما يوزي من الادميين والبهائم حتى لو مال عليه احد ولم يدفع الا بالقتال قاله قال
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من قاتل من قاتل من دية فهو شهيد ومن قاتل من خرمة فهو شهيد انتهى قلت وورد
من قتل دون ماله فهو شهيد ويقع مثل ذلك مع اهل البلد وكثير الانبياء في سفر المدينة المنورة في حال الاحرام
فصل في حرم مكة المكرمة زادها الله تعالى تعظيما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرام لا يعضد شجره وشوكه ولا يفتل فله ولا ينفر صيده
ولا يلتقط لقطته الا معروف قال العباس الا الاذخر فقال الا الاذخر متفق عليه قال ابن العربي الفقهاء على
تحريم قطع شجر الحرم الا ان الشافعي اجاز قطع الشوك من فروع الشجرة وكذا اخذ الورق والتمر اذا كان
لا يضر ولا يملكها وعطار ومجاهد وغيرهما اجادوا قطع الشوك لكونه يوزي بطبقات الفواسق ومنعوا الجمهور
له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الشوكاني هذا القياس مصادم للنص فهو فاسد الاعتبار قال ابن قدامة
ولا بأس بالانتفاع بما انكسر من الاغصان والقطع من الشجر من غير صنع آدمي ولا باليسقط من ورق
لشئ عليه حمد ولا لعلم فيه اختلاف انتهى وقال ابن تيمية وله ان يقطع الشجر لكن نفس الحرم لا يقطع شيئا من
شجره وان كان غير محرم ولا من نباته الا الاذخر واما ما عرسه او رعوه فهو لم وكذلك ما يبس من النبات
يجوز اخذه انتهى قال القرطبي خص الفقهاء الشجر المنهي عنه بما ينبت الله تعالى من غير صنع آدمي فاما ما ينبت بموالي
آدمي فاختلف فيه فجمهور على ايجازه وقال الشافعي في الجميع اجزاء ورجح ابن قدامة واختلفوا في اجزاء

ما قطع من النوع الاول فقال مالك لا جزاء فيه بل يائز وقال عطاء يستغفر وقال ابو حنيفة لقيمة بهي قال
 الشافعي في العظيمة بقرة وفيما دونها شاة ونذيب الشافعية انه يجوز تسريح البهايم في خشيش الحرم بلدعي يجوز
 اخذه لعلف البهايم ولا شيء فيه ولو اخرج الى شيء من نبات الحرم للذوا جاز قطعه ولا شيء عليه ونذيب الحنفية
 انه يحرم قطع خشيش الرطب وقلعه وانه لا يرعى ويتعلق به القيمة ان فعل ذلك وانفق الاربع على ابعه قلع
 الاخر وقد تقدم الكلام في حدود الحرم فليرجع اليه والمرء والرجل في جميع محرمات الاحرام سواء كان ابا
 والسد تعالى اعلم **فصل في جرم المدينة المنورة** زاد شرفها عن علي رضي الله تعالى عنه من غزو على المدينة
 لا تختل على خلاها ولا ينقض صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن الشد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقول
 ولا يصلح ان يطلع فيها شجر الا ان يعلف به لغيره رواه احمد وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة
 حرام ما بين عيبر الى ثور متفق عليه وعن اسير برة قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما بين عيبر الى ثور
 وجعل اثنا عشر ميلا حول المدينة حتى شفق عليه وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني احرم
 ما بين لابي المدينة ان يقطع عضاها بالوقيل صيدها رواه مسلم استدله بهذا على تحريم شجرها وخيلها وعصاة
 وتحريم صيدها وتغييره والشافعي ومالك واحمد وجهوا بل العلم على ان للمدينة حراما كحرم مكة يحرم صيده وشجره
 قال الشافعي ومالك فان قتل صيدا او قطع شجرة افلا ضمان لانه ليس بحل السك فاشبهه الخبي وقال ابن ابي
 وابن ابي السلي حبيب فيه انحرأ حرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر ذهب ابو حنيفة وزيد بن علي الى ان
 حرم المدينة ليس بحرم على الحقيقة ولا يثبت له الاحكام من تحريم قتل البعيد وقطع الشجر والاحاديث تركه عليهم
 واستدلوا بحديث يا ابا عمير ما فعل النذير واجيب عنه بان ذلك قبل تحريم المدينة او انه من صيد حل فغيره
 اخذ الاشجار للعلف لا لغيره فانه لا يكل كما سلف قال شيخ الاسلام ابن تيمية حرم ما بين لابيها والاثابة
 هي الحرة وهي الارض التي فيها حجارة سود وهو بريد واله بدر لينة ترابح وهو من غير الى ثور وغيره من غنم اليتيم
 يشبه البعير وهو كالحمار وتوجب في حاجته احد وهو غير حبل ثور الذي يشبهه هذا الحرم لا يصطاد فيه ولا يقطع شجره
 الا الحاجة كالة الركوب والحرث وليس في الدنيا حرم لبيت المقدس واغرة الانبار والحرم والاسهم فيه
 حراما كما يسمى اهل بال فيقولون حرم القدس وحرم الخليل فان يدين وغيرهما ليس يحرم باتفاق المسلمين والحرم
 الجمع عليه حرم مكة واما المدينة فلها حرم ايضا عند الجمهور كما استفاضت بذلك الاحاديث عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **فصل في حرم وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**
 قال ابن صيد وج وعضاها حرم حرم سعد بن جيل رواه احمد وابوداود والنجاشي في تاريخه ولفظه ان صيد
 وج حرام قال النجاشي ولا يطلع عليه وسكت عنه ابو داود وحسنه المنذري وسكت عنه عبد الحق ايضا وذكر
 البهيمى ان الشافعي صححه وذكر الخلال ان الحارث بن اعين وضعه وروى الشيخ الوادع وشبهه الجمهور قال ابن سلمان هو ارض
 عند اهل اللغة وقال اصحابنا هو واد بالطائف وقيل كل الطائف انتهى وقال القاضي في المروان وتختلف في الاماكن

وج اسم لخصون الطائف قيل لو احدث منها والعضاء كل شجر لعظم وله شوك والحديث يدل على تحريم صيد وج وشجره
قال ابن يمينه ولم يتنازع المسلمون في حرم ثالث الان في وج ويحتمل لبعض حرمه وعند الجمهور ليس بحرم انتهى قلت
وقد ذهب الى كراهية صيده وشجره الشافعي قال في البحر بعد ان ذكر هذا الحديث ان صح فالقياس التحريم
لكن منع منه الاجماع انتهى قال الشوكاني وفي دعوى الاجماع نظر فانه قد جزم جمهور اصحاب الشافعي بالتحريم قال
الخطابي ولست اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون ذلك على سبيل المحي لنوع من منافع المسلمين وقد يحتمل ان ذلك
التحريم انما كان في وقت معلوم الى مدة محصورة ثم نسخ قال ابو داود وفي السنن وكان ذلك يعني تحريم وج قبل
نزول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالطائف وحاصله ثقيفا انتهى والظاهر من الحديث تأييد التحريم ومن ادعى
النسخ فعليه الدليل لان الاصل عدمه واما ضمان صيده وشجره على حد ضمان الحرم المكي فهو نوت على ورود دليل
يدل على ذلك لان الاصل براءة الذمة وللا ملازمة بين التحريم والضمان انتهى كلامه **فصل في التقاض**
بين مكة والمدينة عن عبد الله بن عدي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول واسدائكم
الحجاز اسد واجب ارض اسداتي ولولا اني اخرجت فاخرجت منكم واه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه
وبذلك استدلل من قال انها افضل من المدينة قال القاضي عياض اختلفوا في افضلها فقال اهل مكة والكوفة
والشافعي وابن وهب وابن جبير المالكيان ان مكة افضل واليه مال الجمهور وذهب عمر وبعض اصحابنا
والمالك واكثر المدنيين الى ان المدينة افضل استدلل الاولون بالحديث المذكور وقد اخرجها ايضا
ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال ابن عبد البر هذا النص في محل الخلاف فلا ينبغي الدخول عنه وقد ادعى
القاضي عياض الاتفاق على استثناء البقعة التي قبر فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى انها
افضل البقاع قلت ولم اقف على دليل يؤيد هذا الاتفاق ولا ادعى من اين التواء وقد استدلل القائلون
بافضلية المدينة باوكة منها حديث باين قري ومهيري روضة من رياض الجنة كما في البخاري وغيره ومنها
حديث اللهم انهم اخرجوني من احب البلاد الى فاسكني في احب البلاد اليك اخرجها كالم في المستدرك الى غير ذلك
قال الشوكاني بعد ما ذكر استلال الفرقين بالنسب اعلم ان الاستيعاب ببيان الفاضل من بين النجود
الشرفيين كالاشتغال ببيان الافضل من القرآن الكريم والنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والكل من رسول
الكلام الذي لا يتعلق به فائدة غير الجدال والخصام وقد افضى النزاع في ذلك واشباهه الى فتى وتفتيق حج
واحيته كاستدلال المهلب على فضلية المدينة بانها هي التي ادخلت مكة وغيرها من القرى في الاسلام فصار
في صحائف الالهة وانا هنا متفي الجنيث كما ثبت في الحديث الصحيح واجيب عن الاول بان اهل المدينة الذين
فتحوا مكة معظمهم من اهل مكة فالفضل ثابت للفرقين ولا يلزم من ذلك تفضيل احد البعنتين على الاخرى بل انما
بان ذلك لما هو في خاص من الناس من الزمان بدليل قوله تعالى ومن اهل المدينة مروا على النفاق المناق
حيث بالاسك وقد خرج من المدينة بن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حادوا ابو بكر بنه وابن مسعود وطائفة

ثم على عليه السلام وطائفة والترتيب وعما رواه آخرون وهم من اطيب الثلق فدل على ان المراد بالحريث تخصيص ناس
وول ناس ووقت وون وقت على انه انما يدل ذلك على انها فضيلة لانها فاضلة انتهى كلامه وما أحق
بالسمع والقبول لانك ان لم تدرك السنة واتباعها نفي ترك الخوض في امثال ذلك الامور وبالصدق

الباب الرابع في مقاصد الحج من حين الاحرام الى الرجوع عنه وفيه فصول فصل في اداء الاحرام وهي ستة الاول

الاحرام ويتأهب للاحرام بحلق العانة وتنظيف اللبث وقص الشارب وتقليم الاظفار وتسريح اللحية
وطوق الراس لمن اعتاده من الرجال ويقدم هذه الامور على الغسل ليس هذا من خصائص الاحرام بل من
له ذكر فيما نقله الصحابة لكنه يشترع بحسب الحاجة كما يشترع لمصلي الحجبة والعبد على هذا الوجه يقتسل له الحائض
والنفساء باتفاق الاربعة لم يثبت ابن عباس مرفوعا ان النفساء والحائض يقتسل وتحرّم لقتل النساء

كلها غير ان التطوف بالبيت رواه ابو داود والترمذي والثاني ان يجرد الرجل والعبي عن الثياب
المخيططة وكل ما يحرم لبسه وليس ثوب الاحرام والافضل ان يكونا مبضين باتفاق الاربعة فالابيض المشبه
الى السدر وجل والى يكونا جديدين عند الشافعية والحنفية ولا فرق عند المالكية بين الجديد والغسيل وقال الثوري

يستحب ان يكونا مبضين اما جديدين واما خصيلين ويجوز ان يحرم في جميع اجناس الثياب المباهة
القطن والكتان والقنوت والسنة ان يحرم في ازار ورداء سوا ذلكا مخيططين او غير مخيططين باتفاق الاثني
والاحرام في غيرهما بازان كان مما يجوز لبسه وان كان ملونا والافضل ان يحرم في الغلين ان ميسر الغسل
هي التي يقال لها التماسه متفقان لم يجز لبس خفين ويجوز عند الحنفية لبس الرموزة والحجج خلافا

لشبهة والتجرد من اللباس واجب في الاحرام ليس شرط فيه فلو احرم وعليه ثياب صح ذلك بنبه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باتفاق ائمة اهل العلم وعليه ان يترع اللباس المحظور الثالث
ان يتطيب في ثيابه وبيده عند الشافعية والحنفية والحائض فلا فلاح للمالكية ولا باس بطيب يبقى جرب
الاحرام فقد روي وميسر المسك على مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد الاحرام ما كان

قبل الاحرام وهو في حديث عائشة عند ابى داود والترمذي قال في الفتح وهو قول الجمهور وقد تقدم الظاهر
في هذا الباب ان يصلي ركعتي الاحرام ان لم يكن وقت الكراهة والافضل عند الحنفية والحنابلة
ان يجزى ركعتي الاحرام ان كان وقت التطوع في احد القولين وفي الآخر ان كان يصلي

ركعتي الاحرام صلاوة تحضة وبه اخرج النجاشي ان يصبر لبس الثياب حتى
يتم ركعتي الاحرام ان كان ركبا او مبردا للسير ان كان راجلا فعند ذلك ينوي الاحرام بالحج او بالعمرة
فردا او فرادى ثم اذا اراد ان يركب او يمشي لا يفقد الاحرام ولا يكون المحرم محررا بمجرد ما في قلبه من قصد
الرجوع اليه او ما كان في القلب من قصد الرجوع من بل لا بد من قول او عمل يصير به محررا وبهذا هو الصحيح

من القولين والسنة ان يقرن بالنية لفظ التلبية فينبغي ان لا يتكلم الا بالنية كان شيرج اذا حرم كانه الصخرة
 الصماء يستحب عند المالكية ان لا يذكر بلسانه ما حرم به خلافا للثلاثة فانهم يحبوا ذلك ويستحب عند الشافعية
 والخنفية والحنابلة ان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عقب التلبية وليسال الله رضوانه والجنة ونعيمه
 من النار رواه الشافعي والدارقطني من حديث نعيم بن الحارث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
السادس يستحب تجريد التلبية واكثرها في الجملة باتفاق المارقة في دوام الاحرام خصوصا عند صلوة
 الرفاق واجتماع الناس وعند كل صعود وهبوط وعند كل كوب ونزول ويلبي عند طلوع الشمس وغروبها
 وادبار الصلوات واذا سمع طليعا او اذا قبل الليل والنهار وكذلك اذا فعل ما نهى عنه رافعا يهاصونه بحيث
 لا يسمع حلقه ولا يهز فانه لا ينادي اصم ولا غائبا ولا لباس بهما في المسمى الاحرام ومسجد الخيف ومسمى البيعات فانها
 منطة المناسك واما سائر المساجد فلا لباس فيها بالتلبية من رفع صوت عن السائب بن خالد قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتاني جبريل فامرني ان امرتني ان يرفعوا اصواتهم بالالهال والتلبية
 مدواة الخمسة وصحة الترفع في قول المحلى المرأة لا ترفع صوتها بل تقتصر على اسماع نفسها فان رفعت كرهه نهي
 وفي الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يا من يلبى حتى تغرب الشمس الاغاب
 بنو جن حتى يعود كما ولدته ائمة ذكره الغزالي جماعة وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا اعجبه شيء قال لبك
العشرون عيش الآخرة **السابع** في التلبية وصفها عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم كان اذا استوت به راحته قائما عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبك اللهم لبك
 لبك لا شريك لك لبك ان الله والنعمه لك الملك لا شريك لك وكان عبد الله بن عمر يركع
 نزل لبك لبك وسعديك اخير سيدك والربيع واليك والعمل متفق عليه في هذه صفة التلبية وخناه اذ به
 بعد اجابته واجابته لازمه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية اجابة دعوة المسلمين وعانهم الى حج بية على لسان فليد
 والملي الهويستبالم النقا وغيره كما ينادي الذي لبس واخذ تلبيب والمعنى انا محبون لدعوتك تسلمون
 حكمكم مطيعون لا مركرة بعد مرة وانما لا تزال على ذلك والتلبية شعار الحج فانفضل الحج الحج والشج فالج
 رفع الصوت بالتلبية والشج اراقة دم المدي انتهى فليست جميع المسلمين على تلك التلبية نعم ان قولنا قالوا الهال
 ان يريد فيها من ذكر الله تعالى ما حسب وهو قول محمد والنور في الاذاعي وقاله آخر من فقالوا الهال
 ان يريد على ما علمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونحو الزيادة قال الجمهور وكل ابن عبد البر عن مالك
 الكراهة وهو احد قول الشافعي وكان الصحابة يريدونها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسمعون فلا ينادي
 ولا يكر عليهم وكان هو ينادي على تلبية يلبى من حين يحرم سوا ركب وابتهام الا وان احرم بعد ذلك
 جاز واختلف في حكم التلبية فقال الشافعي واحدا منها سنة وقال ابن حنبل وجها واجبة وحكاة ابن قدامة
 عن بعض المالكية والخطابي عن مالك والي حنيفة واختلف هو لارني جوب الدم لشركها قال ابن شاش

من المالكية وصاحب الهداية من الخنفية انها واجبة ليقوم مقامها فعل شياطين كالتوجه الى الطريق وحكي
ابن عبد البر عن الثوري وابي حنيفة وابن جبير من المالكية والزيدي من الشافعية واهل النظار
انهم اكرن في الاحرام لا يعتقد بدونها واخرج ابن سعد عن عطاء بن رباح صحيح انها فرض حكاها ابن المنذر عن
ابن شمر وطائفة من عكرمة **فصل** في قطع التلبية عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت
رويت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جمع الى منى فلم ينزل ليلى حتى رمى جمرة العقبة رواه الجماعة
وفي هذا دليل على ان التلبية تشبه الى رمي جمرة العقبة واليه ذهب الجمهور وقالت طائفة لقطع المحرم التلبية
اذا دخل الحرم وهو ذهاب ابن شمر لكن يعاد التلبية اذا اخرج من مكة الى عرفة وقالت طائفة لقطعها
اذا راح الى الموقف رواه ابن المنذر وسعيد بن منصور باسانيد صحيحة عن عائشة وسعد بن ابى وقاص على و
قال مالك وقيد به بزوال الشمس يوم عرفة وهو قول الاوزاعي والليث وعنه الحسن البصري مثله لكن قال اذا
صلى الغداة يوم عرفة واختلف الاولون هل يقطع التلبية مع رمي اول حصاة او عند تمام الرمي فذهب
جمهورهم الى الاول والى الثاني احمد وبعض اصحاب الشافعي فيدل لهم حديث فنهمل قال انضبت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عرفات فلم ينزل ليلى حتى رمى جمرة العقبة وكبر مع كل حصاة ثم يقطع التلبية
مع آخر حصاة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح ينسب لاهلهم في الروايات الاخر وان المراد حتى رمى جمرة العقبة
التي اتم فيها قال الشوكاني والامر كما قال ابن خزيمة فان هذه زيادة مقبولة خارجة مخرج الصحيح غير منافية
للمعتمد وقبولها متفق عليه كما تقر في الاصول وعنه ابن عباس مرفوعا انه كان يسك عن التلبية في العرة
اذا استسلم الحجر رواه الترمذي وصححه ابن عساق عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ليلى العتمر حتى يستسلم
الحجر رواه ابو داود وقلت تمام وان لم يلى في حال دخول السجدة وبعد روية البيت وفي حال مشي حتى يشيع في
الاستسلام يستثنى منه البلاغات التي فيها وعارخصوس وقد ذهب الى ما دل عليه الحديث من ترك التلبية
عن الشرايع في الاستسلام ابو حنيفة والشافعي في الجديد وقال في القديم ياتي بركنة يخطف صوته ويحول
ابن عباس و احمد **فصل** في اداب دخول مكة وهي متبعة **الاول** استحباب بعض السلف
ان يقول عند الدخول في اول الحرم وهو خارج مكة شرفها الله تعالى وعظمها اللهم هذا حرمك امسك فخرم
لي ودمي ولشبري على النار وامنني عذابك يوم تبعث عبادك وجلني من اولياك واهل طاعتك ويروى
ان في زمن الطوفان لم ياكل كبار الحيتان صغارها في الحرم ليعطيا له فينبغي للانسان ان يسلك في ذلك
المحل الشريف غاية الادب مع الله تعالى في حركاته وسكناته ويرجو من فضل الله تعالى ان ياتى فان الحمل
عظيم والنقام كريم قلت ولم يرد ذلك الا في بعض الثاني ان يغتسل بذي طوى لان النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم كان يبيت بها يغتسل لدخول مكة قالت الشافعية والخنفية وانما التلبية استحباب
لمن دخل مكة وهو محرم حتى يلحق الف والنفساء وعند المالكية ايسنون لغير الحائض قلت فمن تلبى البيت

فيها والاغتسال فيها والاغتسل في ذلك **الثالث** ان يدخل من ثنية كذا من على مكة
باتفاق الاربعة الا ان المالكية قالوا يجب ذلك لمن اتى من طريق المدينة وفي حديث ابن عمر رضي الله
تعالى عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التي بالبطحاء واذا خرج
خرج من الثنية السفلى واه الجماعة الا الترمذي وفي الباب عن عائشة عن الشيخين وابي داود **الرابع**
ان يدخلها نهرا باتفاقهم وذلك افضل ولو دخل ليلا جاز كدخولها راكبا وما شيا وصح النووي ان دخولها
ما شيا افضل **الخامس** ان يدخل مكة والمسجد من جميع الجوانب لكن الافضل ان ياتي من الكعبة
اقتدارا بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه دخلها من وجهها من الناحية العليا التي فيها اليوم
باب المعلاة ولم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمكة ولا المدينة سور ولا ابواب مبنية ودخل
المسجد من الباب الاعظم الذي يقال له باب بني شيبه وهذا اقرب الطريق الى الحجر ولم يكن قديما بنا عليه
البيت ولا كان بين الصفا والمروة والمشعر الحرام ولا كان بمكة ولا عرفات مسجد ولا عند الجمرات بل
كانت هذه محشرة بعد اختلاف الراشدين ونهها ما حدث بعد ذلك فقد كان البيت يرى قبل دخول المسجد
السادس اذا دخل مكة ووقع بصره على البيت فليقل لا اله الا الله واسمك الله زمزم وهذا البيت
تشريفا وتظيها وتحريمها به ونزد من شرفه وكرمه من حجة او عمره تشريفا وتكريما وتظيها به واسم الله افتح
الي ابواب رحمتك وادخلني جناتك واعذني من الشيطان الرجيم ثم يدعو بما شاء من خيرى الدنيا
والآخرة ويجب عند الشافعية اذا رأى البيت ان يرفع يديه بباطن كفيه كما يرفعهما للدعاء ولا يرفع
بيده ولا بالسبابة الى البيت كما يفعل بعض العوام فان ذلك بدعة وبه قال الحنابلة وعند الحنفية لا يرفع
يديه عند رؤية البيت وبه قال مالك واستدلوا بحديث ابن جريح ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زدنا من رواد الشافعية في مسنده وقال ليس في نهائى فلا اكراه
ولا استحباب قال البيهقي وكان لم يعمد على الحديث لانقطاعه وعن جابر وسئل عن الرجل يرى البيت يرفع
يديه فقال لقد تجننا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يكن ليثقله رواد البوادر والنساء
والترندى وسنده ضعيف وفيه مقال واحصل انه ليس في الباب ما يدل على مشروعية رفع اليدين عند
روية البيت وهو حكم شرعي لا يثبت الا بالبطلان **السابع** اذا دخل المسجد بدو بالطواف لان النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم لم يدخل بدو ولم يصل قبل ذلك تحية المسجد ولا غير ذلك بل تحية المسجد الحرام هو الطواف
ببيت فذل ان لا يخرج على شئ دون الطواف الا ان يجد الناس في المكتوبة فيصل معهم ثم يطوف
فصل في آداب الطواف اذا اراد افتتاح الطواف اما للقدم والما لغيره فينبغي ان يراعى امور
الاول الطهارة وفي وجوبها في الطواف تراعى بين العلماء فانه لم ينقل احد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم انه امر بالطهارة للطواف ولا يهي المحدث ان يطوف ولكنه طاف طاهرا وشيئا

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه نهى عن الخوض عن الطواف وقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مفتاح
الصلوة الطهور وتحريرها التكبيرة وتحليلها التسليم فالصلوة التي اوجب لها الطهارة ما كان لفتح التكبيرة
وتحليلها التسليم كالصلوة التي فيها ركوع وسجود كصلوة الجنائز وسجدة السهو واما الطواف وسجدة التلاوة
فليس من هذا والاعتكاف يشترط له المسجد ولا يشترط له الطهارة بالاتفاق والمعتكفة
الحائض تنهى عن البيت في المسمى مع الحيض وان كانت تلبث في المسجد وهي محدثة ولم يرحموا منصوصاً
باسان طواف البيت وهو غير متوضي واختلفت الرواية عن احمد في اشتراط الطهارة فيه ووجودها كما هو
احد القولين في نذهب الى حنيفة لكن لا يختلف مذاهب الى حنيفة انها ليست بشرط ومن كان يستحب
ولا يمكن ازالتهما كالاستحاضة ومن سبلس البول فانه يطوف ولا شيء عليه باتفاق الامة وكذلك الحائض
اذا لم يمكنها طواف الفرض الا حائضاً بحيث لا يمكنها التاخر بحكمة جازو في احد قولى العلماء الذين يوجبون
الطهارة على الطائف اذا طاف الحائض في الحجب او المحرث او حامل النجاسة مطلقاً اجزاء الطواف
وعليه ماماشاة واما بدنة مع الحيض والجنابة وشاة مع الحدث الاصغر ومنع الحائض من الطواف لعل
بانه يشبه الصلوة وقد لعل بانها ممنوعة من الحدث كما تمنع من الاعتكاف كما قال عز وجل لا يبرأ منكم
وطهريتي للظالمين والعافين والتكبير السجود فانه بتطهير هذه العبادات فتعت من دخوله وقد اجمع
العلماء على انه لا يجب للبطواف ما يجب للصلوة من تحريم تحليل في قررة وغير ذلك ولا يبطله الاكل
والشرب والكلام وغير ذلك ولهذا كان يقتضى تعليل من منع الحائض لحرمة السجدة لانه لا يرى الطهارة
شرطاً بل مقتضى قوله انه يجوز لها دخول المسجد عند الحاجة وقد امر الله تعالى بتطهيره للظالمين والعافين
والركع السجود والعكف فيه يشترط له الطهارة من الحدث الاصغر باتفاق المسلمين ولو اضطرت العاكفة
الحائض الى لبثها فيه للحاجة جاز ذلك واما الركع السجود ونهم المصلون والطهارة شرط للصلوة باتفاقهم
والحائض لا تصلح الاقتصار ولا ادراك الطائف بل يتحقق بالعكف او بالمصلي او يكون متماثلين بينهما هذا
محل نزاع وقوله الطواف بالبيت صلوة لم يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل ثبت
عن ابن عباس وان روى من روى عن بعض الفقهاء عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان طواف بالبيت
وهو جنب عليه دم ولا يربى ان المراد بذلك انه يشبه الصلوة من بعض الوجوه وليس المراد انه نوع من الصلوة
التي تشترط لها الطهارة وهذا قوله اذا اتى احدكم المسجد فلا يشك بين اصابعه فانه في صلوة ما كانت
الصلوة تحبس ما دام تنظر الصلوة وما كان يعبد الى الصلوة وتحو ذلك فلا يجوز الحائض ان تطوف
الطهارة اذا لم يكن ذلك باتفاق العلماء ولو قدمت المرأة حائضاً ولم تطف بالعمية لكن تشق بغيره
وتفعل سائر المناسك ان اضطرت الى الطواف فطافت اجزائها على الصحيح لمن قول العلماء ومن جازته ان
اول شيء بدأ به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت متفق عليه الثاني

ستر العورة لحديث ابى بكر قال لا يطوف بالبيت عريان رواه الشيخان وفيه دليل على وجوب ترميم
 حال الطواف واختلاف هل الستر شرط لصحة الطواف ام لا فذهب الجمهور الى انه شرط وذهب الخنفية
 الى انه ليس بشرط فمن طاف عريانا لم اعدا واما حكمة وان خرج لزمه **الثالث** الاضطباع وهو وجوب
 عند الجمهور سوى مالك وقال الشافعية هو في طواف ليس فيه الرمل وعند الخنفية مستحب وسنة في
 جميع طواف القدوم وطواف العمرة خاصة وعند الشافعية يستديم الاضطباع الى آخر السعي الا في ركني الطواف
 وعند الخنفية والحائلية انه في الطواف خاصة ولا يشترع عند المالكية الاضطباع في الطواف ولا في غيره
 يريد عليهم وكان لم يبلغهم الاضطباع ان يجعل وسطا وانه تحت البطة اليمنى ويجمع طرفيه على منكبيه اليسرى فيخفي
 طرفا وراؤظهره وطرفا على صدره بالاتفاق **الرابع** ان يرمل في ثلثة اشواط ومشي في الاربعة الآخر
 على البنية المعقودة لحديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم مكة الى الحجر فاستلمه
 ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعار واهمسك والنسائي ولم يقل نويت طوافي لكذا ولا افتحه بالتكبير
 كما يفعل كثير ممن لا علم عنده وذلك من البدع المنكرة ومعنى الرمل الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وهو
 دون العدو وفوق المشي المعتاد ولا يبعد وكما يفعل العوام فان ذلك مكره ولم يقض منه ومن الاضطباع
 انهما الرشطاره والجلالة والقوة بهذا كان القصد والاقطاع الطمع الكفار ولبقت تلك السنة والافضل الرمل
 مع الدنوس والبيت فان لم يكن الرجعة فالرمل مع البعد افضل فلخرج الى حاشية الطواف وليرمل ثلثا ثم
 يقرب الى البيت في الرزح لمشي اربعار وان امكنه استلام الحجر في كل شوط فهو الاحب وان منعه الرجعة
 اشار باليد وقبل يده **الخامس** ان لا يطوف في جوب ونحوه ومن طاف فيه في نحوه لئلا يربط
 نجاسة من جربوا حكام او غطي يده لئلا يمس امررة ونحو ذلك فقد خالف سنة فان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم والصحابة والتابعين نازلوا يطوفون بالبيت وما زال الحام حكمة والاصحاب حسن ما لم يفيض بصاحبه
 الى مخالفة السنة المعلومة فاذا انضى الى ذلك كان خطا وكما ان القول الذي يتقن مخالفتها خطا كذلك
 من قال انه كان يخالف في الصلاة المكتوبة وصلاة الجلالة خوفا من ان يكون فيها نجاسة خطا مخالفا
 السنة فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي في غلبه قال ان اليهود لا يصلون في نعالهم فما يقوم
 وقال ان اتى احدكم المسجد فلينظر في غلبه فان كان بها اذى فليدكها بالتراب فان التراب لها طهور وكما يجوز
 يصلي في غلبه كذلك يجوز ان يطوف في غلبه **السادس** ان لا يستلم من الاركان الا اليمينين لحديث
 ابن عمر قال لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاركان الا اليمينين رواه الجماعة لا التردى لكن لم
 معناه من رواية ابن عباس وعنه كان لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه رواه احمد وابوداؤد
 وانما اقتصر على استلام يمين الركنين لانها على قواعد ابراهيم عليه السلام وكون الشامي على هذا يكون الركن
 الاول فضيلتان كونه الحجر الاسود وكونه على قواعد ابراهيم عليه السلام ولشأن الثانية فقط ليس للاخرين شيء

منها فخذ لكسرة من الخبز الأبيض ولا تقبل الاخران ولا يستلما ان على رأي جمهور الساج يستحب
 ان لا يقبل الخبز الا خذوه منه فذهب جمهور من الصحابة والتابعين وسائر العلماء والتقبييل بالفم والاستسلام المسح
 باليد فان لم يستطع التقبييل لم يكن استلامه رقت في مقابله وقبل يديه والاشار اليه عن ابى الطيف عامر بن
 واثمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يطوف بالبيت ويستلم الحجر مخجج معه يقبل المحجج وآله
 والبوداود وابن ماجه وعن مالك لا يقبل يديه وبه قال القاسم بن محمد بن ابى بكر وفي رواية عند المالكية يضع يده على
 فمه من غير تقبييل والحديث والآثار ترد عليه قال الشوكاني وقد استنبط بعضهم من مشروعية تقبييل الحجر وكذلك
 تقبييل المحجج جواز تقبييل كل من سجد التقطيم من آدمي وغيره وقد نقل عن الامام احمد بن محمد عن تقبييل منبه النبي صلى
 تعالى عليه وآله وسلم واستبعد بعض اصحابه ذلك ونقل عن ابى الصيف اليماني احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبييل
 المصحف وجزء الحديث وقبول الصالحين كذا في الفتح انتهى قلت هذا الاستنباط غير ضعي عندي فانه لا يعلم
 دليل شرعي والقياس على الحجر وتقبيله قياس مغاير لان اعمال الحج خاصة به لا يقاس عليها شيء والا كان السجود
 ايضا جائزا لكل من سجد التقطيم فقد ثبت السجود على الحجر الاسود كما ثبت التقبييل كما سيأتي التامس يستحب
 السجدة عليه عند الشافعية والحنفية لم يثبت فيهما من عباس بن موسى فانه كان يقبل الحجر الاسود ويسجد عليه اخره الشافعي
 والبيهقي ورواه الحاكم والبيهقي من حديثه فروعا وروى البوداود والطحاوي والدارمي وابن خزيمة والبوداود والبيهقي
 والبوداود بن السكن والبيهقي باسناد متصل الى ابن عباس انه رأى عمر يقبله ويسجد عليه ثم قال رأيت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فعل هذا في سنده اضطراب وعلى ابن المنذر عن عمر وابن عباس
 وطاوس والثقاتي واحمد انه يستحب بعد تقبييل الحجر السجود عليه بالجملة وبه قال الجمهور وروى عن مالك انه بعد
 واعترف القاضي عياض بشذوذ ذلك في ذلك التاسع ان لا يستلم ولا يقبل غير ما ذكره من البيت وغيره
 قال شيخ الاسلام ابن تيمية واما سائر جوانب البيت ومقام ابراهيم وسائر ما في الارض من المساجد حيث كانت
 ومقابر الانبياء والصالحين كحجرة جبيننا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومقبرة ابراهيم عليه السلام ومقام
 نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه ومخرة بيت المقدس وغير ذلك فلا يستلم ولا يقبل
 باتفاق الامة واما الطواف بذلك فهو من اعظم البدع المحرمة ومن اتخذها دينا يستتاب فان تاب
 والاقبل ولو وضع يده على الشاذروان الذي تعلق فيه استار الكعبة لم يضره ذلك في اصح اقوال العلماء
 وليس الشاذروان من البيت بل جعل عماد البيت انتهى قال الغزالي جماعة وقد قال جماعة من السلف انه لا بد
 مقام ابراهيم عليه السلام ولا غيره من الاحبار التي بكته وبغيره قالوا ولولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم شرع تقبييل الحجر الاسود واستلما الركن اليماني لما قلنا ذلك انتهى العاشر ان يطوف بالبيت
 وان لم يمكنه طواف ركبا او محمولا اجزاء بالاتفاق قال في الفتح لا بد في طوافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ركبا على جواز الطواف ركبا بغير عذر وكلام الفقهاء يقتضي الجواز الا ان الاولى المشي الركوب مكره

تتمها والذي يترجح المنع اذ طوافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذا الطواف اسم سلمته كان قيل ان سجود السجدة
 فاذا حوط المتنع واخذ اذ لا يؤمن التلوين فلا يجوز لعل التحليل بخلاف ما قبله فانه كان لا يحرم التلوين كما
 في السعي انتهى **الحادي عشر** استحباب الشافعي واصحابه والحنابلة ان يقول عند ابتداء الطواف
 واستلام الحجر بسم الله والحمد لله اعظم ما يبارك وتصدق بكتابتك ووفاء بعهدك واتباعا بسنة نبيك
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واستحبوا ان ياتي بهذا الدعاء عند محاذاة الحجر الاسود واستلامه في كل طوفة
 وينسب الشافعي ان قررة القرآن في الطواف افضل من الدعاء بغير المأثور عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وان الاشتغال بالدعاء المأثور الصحيح افضل من الاشتغال بقررة القرآن وقال ابو حنيفة وذكر
 افضل من القراءة ذكرهما مالك والصحيح عند الحنابلة انه لا بأس بهما سوا الذي صح عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم في الطواف انه كبر عند اركان البيت وقال بين الركنين اليماني والحجر الاسود زينا آتينا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وان ذلك كان اكثر دعائه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم فيه وفي الصحيحين من غير تفديد بالطواف قال الشافعي انه احب ما يقال فيه ومع عنده صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم انه كان يدعو في الطواف باللهم شغني بآثره بآثره وبارك لي فيه واخلفني على كل غائبة لي بخير وحكي
 صاحب الهداية وغيره من الحنفية عن محمد بن الحسن انه لم يذكر ادعية خاصة بشاهد الحج لان التوقيت في الدعاء
 يذهب قلة القلب وقال ان ترك المنقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محسن انكر مالك التحديد
 في الدعاء في الطواف وغيره من مشاهير الحج وغير المحدود منه سنة عندهم في الطواف وهو ان الدعاء
 يستجاب فيه فليدع الطائف لنفسه وللمن احب بما احب قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليس فيه ذكر
 محدود عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا بآثره ولا بقوله ولا بتعليمه بل يدعو فيه بسائر الادعية وما يذكره
 كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب وتوخذ ذلك فلا اصل له انتهى وابع الكبيجانه في الكلام من علم
 فيه فلا يترك الاخير **فصل** في فضة الطواف اذا وصل الى الحجر الاسود فليحاذه بجميع بدنه كما قال الشيخ
 والحنابلة فيقف عن يمينه مستقبل البيت اولي قف والبيت عن يساره قبل محاذاة الحجر الاسود وينوي
 عند الاربعة بطوافه الاول طوافه القدوم ان كان محرما بالحج وحده ودخل مكة قبل الوقوف وان قدم
 محرما بالعمرة وحده نوى بطوافه طواف العمرة باقفا ثم وان قدم محرما بالحج والعمرة ودخل مكة قبل الوقوف
 نوى بطوافه طواف القدوم عند الشاغية والمالكية والحنابلة وعند الحنفية ينوي باول طوافه طواف
 العمرة فلو نوى به طواف القدوم انصرف الى العمرة وينوي لغو ثم يشترع في الطواف فيجلب البيت عن يساره ويه
 تلقاء وجهه خارجا بجميع بدنه عن الشاذل وان كان محرما من يمينه حتى ينتهي الى الحجر الاسود فاذا طاف كذلك
 سبع مرات اجزاء الطواف باتفاق الاربعة وقد ذهب الى ان هذه الكيفية شرط لصحة الطواف الاكثر وقالوا لو
 لم يخرج قال في الحجر والاحداث الا من محمد بن داود والاصفهاني وانكر عليه هو والسنة انتهى وقد تفاوض عن الصبي

ان اول شئ كانوا يبدون بالطواف بالبيت ثم يحلون واه الشيخان وتختلف في وجوب فذهب لك
والثوري وبعض اصحاب الشافعي الى ان فرض لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ولقوله صلى الله تعالى عليه
واله وسلم خذوا عني مناسككم وفعله وقال ابو حنيفة انه سنة وقال الشافعي انه كتحية المسجد لانه ليس فيه افعله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو ما يدل على الوجوب واما استدلال على الوجوب بالآية فقال شراح البحر انها
لاندل على طواف القدوم لانها في طواف الزيارة اجماعا واحتج الوجوب لان فعله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم مبين لمحل واجب هو قوله تعالى فعد على الناس حج البيت وقوله خذوا عني مناسككم وقوله كما رأيتموني
اجج وهذا الدليل يستلزم وجوب كل فعل فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا ما خصه ليل فمن ادعى عدم وجوب
شئ من افعال في الحج فعليه الدليل على ذلك وهذه كناية فعليك بما اخطتها في جميع الابحاث التي ستمربك قال الشافعي
لا يخف ان الحكم على بعض افعال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحج بالوجوب لانها بيان لمحل في بعضها بعد
تحكم محض لفقد دليل يدل على الفرق بينهما انتهى ويجوز ان يطوف من وراء بته زمزم وما وراءها من السقاية
المتصلة بحيطان المسجد ولصلى المصلي الناس يطوفون اليه لم يكره سوا مقراماته حل وامرأة وهذا من خصا
مكة واذا فرغ من ذلك ينبغي ان يصلي خلف المقام كعتين يقر في الاول قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الاخلاص عند الشافعية والحنفية واخنا بله كما اخرج ابن الزبير عن جابر بن جابر انه جهر بها بقراءة نهارا فاجهر
فيها السنة ليلا ونهارا وبما ركعت الطواف وبما سندان عند الشافعي واجبتان عند ابى حنيفة لا تخير ان ثم
وعند المالكية تجيزان به ولما فعلهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تلا قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فانهم ان الآية آخرة بها والمراد بمقام ابراهيم الذي في انزاده وهو موجود الآن قال الزهري مفصلة
ان يصلي لكل سبع كعتين ان قرآن بين الاسابيع وصلى كعتين جاز فعل في ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم وكل اسبوع طواف وليد بعد ركعتي الطواف بما شاء فان الدعاء يستجاب خلف المقام وفيضيهما الحنفية
في وقت صباح لاداء التطوع فيه وعند الشافعية هي صلوة لها سبب فتباح في هذين الوقتين وهو طواف التمدد
ثم ليعود الى الحجر وليستلمه ويختم به الطواف والواجب ان يستكمل عدد الطواف سبعا بجميع البيت والمرأة كالذكر
في الطواف الا انها لا تزل لا تضطجع بالاتفاق ولا يستحب لها القليل ولا استلام الا عند خلوا المطاف بالاتفاق
وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تطوف ناحية عن الرجال لاتحاطهم ولتحتر المرأة في طوافها من كشف عورتها
ولتحتر المرأة من كشف قدميها للخروج من خلاص العلماء فان فذهب الشافعية واخنا بله انه لا يصح طوافها وثشي
من قدميها تكشف خلافا للحنفية والمالكية ومن المكربات بالاتفاق ما يفعل كغير من الهمة في زماننا من زمرة
الرجال الطافعين بنسائهم الجميلات السافرات عن وجوههن بزما كان ذلك بالليل بايهم الشموع وكذلك
نظر النساء الى الرجال حال الطواف والشئ بالتحتر والدلال وانور من قرب جماته الرجال وفرض ذلك وكرهه
لا يخفى واذا تم الطواف سبعا فليأت الملتزم وهو بين الحجر وباب وهو موضع استجابة الدعوة فليأت في باب

وليتعلق بالاستار ويلصق بطنه بالبيت لوضع عليه فخره لا يمن ليسبط عليه ذراعية وكفيه وليدعوهما احب قال النووي في الاكام
ومن الدعوات الماثورة فيها اللهم لك الحمد يوفاني نعمك ويكافيني مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم على
جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم على كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اعزني من الشيطان الرجيم
واعزني من كل سوء وقفني بجازر قفني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم وفدك عليك والزمني سبيلك
حتى التاك يارب العالمين انتهى وقال الغزالي ثم الحمد لك كثيرا ويصل على الرسول وجميع الرسل كثيرا في هذا اليوم
وليدع سجودا خاصة ويستغفر من ذنوبه وكان بعض السلف يقول للمولود تحوا عني حتى اقرر لذي بذنوب
انتهى ولما استسعدت بالتمام الملتزم مثلت بهذه الابيات وارجو من الله قبولها

اسير الخطايا عند بابك واقف ويرجوكن فيها فهو راج وخائف فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ليصد ذنوبي القربى ويخفف الموت ولتغفرهم باقيل	على وجل مما بانت عارف ومن ذا الذي يرجو سواك وثقي اذا نشرت يوم الحساب الصفا لكن ضاق عني عقول الواسع الذك التي عسبك العاصي اتاكا وان تطرد مني حرس سواكا	نجات ذنوبك لم يغيب عنك غيرها وما لك في فضل القضاء مخالف ولكن هولنسي في ظلمة القبر عندما ارجى لاسراني فاني لتالف مقرا بالذنوب وقد دعاكا فصل في السعي قال الله
--	--	---

تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع
خير فان الله شاكر عليم وفي الحديث ان الله كتب عليكم السعي وفي رواية فاسعوا بهواه واحموا استدلال به
من قال بان السعي فرض وهم الجمهور وعند الحنفية انه واجب بحجر بالدم وبه قال الشافعي وفي الناسي خلاف
العامة وقال عطاء انه سنة لا يجب بتركه شيء وبه قال الشافعي فاما الفقه عنه ابن المنذر واختلف عن احمد كنهة الفوا
الثلاثة وقد اغرب الطحاوي فقال قد اجمع العلماء على انه لوج ولم يطف بالصفا والمروة ان حجه قد تم وعليه دم
وحكاه صاحب فتح وغيره عن الجمهور انه ركن لا يحجر بالدم ولا يتم الحج بدونه واغرب ابن العربي المالكي فحكى ان
السعي ركن في العمرة بالاجماع وانما الخلاف في الحج واغرب ايضا المهدوي في البحر فحكى الاجماع على الوجوب قال
ابن المنذر ان ثبت يعني الحديث المذكور فهو حجة في الوجوب قال في الفتح العمدة في الوجوب قوله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم خذوا عني مناسككم قلت واظهر من هذا في الدلالة على الوجوب حديث مسلم ما اتم السج امر
ولا عمرة لم يطف بين الصفا والمروة انتهى وباجابة السعي منيها واجب المشي افضل من الركوب وعليه اهل العلم
وصفة السعي ان يخرج من باب الصفا باتفاق الاربعة كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو في محاذ
الضلع الذي بين الركن اليماني والحجر ويستحب ان يقدم رجلا اليسرى في الخروج من المسجد ويقول عند خروجه
اللهم افتح لي الابواب رحمتك فاذا خرج من ذلك انتهى الى الصفا وجعل يمشي فيه رجلا في خضض ارجل بقدر قامة الرجل
فقد روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى بدت له الكعبة وابتد السعي من اصل الجبل كلف وهذه الزيادة

مستحبة لكن بعض تلك الحجج مستحثة فينبغي ان لا يخلطها ورايظهر فلا يكون تمام السعي واذا ابتدء من ههنا
سعى بنيه وبين المروة سبع مرات وهما في جانبي جبل مكة وعند رقية في الصفا فينبغي ان يستقبل البيت بالاتفاق
فيكبر ويهيل ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده وانخر
وعده وانصر عبده ونهرم الاحزاب وحده ثم يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك رواه
عن جابر بن عبد الله مرفوعا يصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويرفع يديه بالدعاء عند غير المالكية
ويدعو الله عز وجل بما شاء من حاجته عقيب هذا الدعاء ويأتي بها احب من الازكار والادعية ويروي ان الدعاء
يستجاب على الصفا والمروة وفي المسعى ثم ينزل ويتبى السعى وهو قول رابغفر واسمحم وتجاذبهما تعلم انك
انت الاعز الاكرم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويشيئ نية حتى ينتهي الى الميل
الاخضر وهو اول اليلقاء اذا نزل من الصفا وهو على زبوة السجى الحرام فاذا بقي بنيه وبين محاذاة الميل ستة
اذرع اخذ في السير السريع وهو الرمل حتى ينتهي الى الميلين الانجزيين وهو نذيب الثالثة غير الحففة وهذا السعي
بين بطن الوادي مستحب من العلم الى العلم عند المالكية وان لم يسبح فيه بل مشى على سبيل اجزاه باتفاق العلماء
والاشيئ عليه والمروة لا تنزع في سعيها باتفاق الاربعة ولا يصعد على الصفا ولا على المروة عند الشافعية والحنابلة
وقال المالكية انها تصعد اذا كان المكان خاليا وهو مقتضى كلام الحنفية ويستحب للمروة ان يكون سعيها
في الليل لانه اسهل لها وبغيرها من الفتنة ثم يعود الى الصفا ثم الى المروة فاذا انتهى الى المروة صعد كما صعد الصفا
واقبل بوجهه على الصفا ودعا بمثل ذلك الدعاء وحصل السعى مرة واحدة فلهذا اعادوا الى الصفا حصلت مراتك ليعمل
سبعا ويرمل في موضع الرمل في كل مرة ويمكن في موضع يكون كما سبق وفي كل فربة يصعد الصفا والمروة فاذا فعل ذلك فقد
فرغ من طواف القدوم والسعى فيهما سنتان لصلوة عقيب الطواف بالصفا والمروة انما الصلوة عقيب الطواف بالبيت
سنة باتفاق السلف والائمة والتهامة مستحبة للسعي ليست بواجبة بخلاف الطواف واذا سعى فينبغي
ان لا يعيد السعى بعد الوقوف ويكتفى بهذا ركنا فانه ليس من شرط السعى ان يتاخر عن الوقوف وانما ذلك شرط
في طواف الركن نعم شرط سعى ان يقع بعد طواف اتي طواف كان واذا طاف بين الصفا والمروة
حل من اجرامهما امر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اصحابه لما طافوا بينهما ان يحلوا الا من كان معه هدي
فلا يحل حتى يجزه والفقهاء والقارن لا يحل الى يوم النحر يستحب له ان يقص من شعره ليدع الخلاف الى الحج واذا حل
حل له ما كان له حرام واقام صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكاة في الموضع الذي نزل فيه وصلى بالناس قسرا في
مكة ولم يأت المسعى الحرام للصلوة فلما كان يوم التروية نهض من مكة الى المدينة الى منى **فصل**
في السير الى منى ومنها الى عرفة اذا كان يوم التروية ابني ثامن ذي الحجة احرم الحج فيفعل كما فعل عند التقي
الى شاعر من مكة وان شاء من خارج مكة لم يكن كان او غير كل عند شافعية والمالكية واصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احرموا كما امرهم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من البطحاء والبيت ان من وضع الذ

هو نازل فيه وكذلك هم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأفضل عند الشافعية أن يحرم من باب داره
والأفضل عند المالكية أن يحرم المكي من المسجد عقب جموعه والأفضل عند الحنفية من المسجد ومن دويره إليه
أحد من المسجد ويجب الغد ويوم التروية والسنة أن يبيت الحاج بنى مضلي بها الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والفجر باتفاق الأربعة والسنة أن يكثف بمنى حتى تطلع الشمس بانفاق الأربعة كما فعل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وروى ابن المنذر عن طريق ابن عباس قال إذا زاعجت الشمس فليخرج إلى منى قال
ابن المنذر لما حفظ عن أحد من أهل العلم أنه أوجب على من تخلف عن منى ليلة التاسع شيئا ثم روى عن عائشة
أنها لم تخرج من مكة يوم التروية حتى دخل الليل فذهب ثلثه وقال أيضا الخروج إلى منى في كل وقت مباح إلا أن
الحسن وعطاء قال لا بأس أن يتقدم الحاج إلى منى قبل يوم التروية بيوم أو يومين وكثيره مالك وكثيره الأئمة
بمكة يوم التروية حتى يمسي إلا أن أدركه وقت الجمعة فليدأ ليصلها قبل أن يخرج وبأجملة إذا طلعت الشمس
على ثبير وجعل هناك سار متوجها إلى عرفة مكثا من التهيئة والذكر والدعاء وإن شاء ليقول اللهم اجعلها
خير غداة غد وها وأقرها إلى رفعتك والبعدا من شيطانك اللهم ليكن توجبت ووجهك الكريم أروى
فاجل حجى مبرورا وسعي شاكرا وأذني مغفورا يا أرحم الراحمين فإذا قرب من عرفات فيستحب نزول بالموضع
المعروف بمررة كما قال الشافعية والمالكية والحنابلة ويقيم بها إلى الزوال كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم وهي قرية بشرقي عرفات وهي خراب اليوم وبها ينزل الأمراء ويضرب بها الأمام الخيمة ومن كان ليلة
خيمتها ضربها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسير منها إلى بطن الوادي وهو موضع الذي صلى الله
عليه وآله وسلم الذي صلى فيه الظهر والعصر وخطب وهو في حدود عرفة ويستحب لمن يذهب الإمام والناس
إلى السعي المعروف بمسجد إبراهيم حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يكسب هناك مسجدا على
عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما بنى في أول دولة العباسيين فيصلي هناك الظهر والعصر
بخطبتين عند الشافعية والحنفية والمالكية وبعد خطبة فردة عند الحنابلة وخطيب بهم الإمام على بعيره كما خطب
صلى الله عليه وآله وسلم خطبة بليغة بدعية وقرر فيها قواعد الإسلام وهدم فيها قواعد الشرك والجاهلية وقرر
فيها المحرمات التي اتفقت الملل على تحريمها وهي الديار والأموال والأراض وغيرها من الأحكام والشرائع
التي ليس الجمع بين ما بين الصلوتين جمع تقديم للمسافر سفر أطول يلهو دون غيره من المالكين والقيمين وجوب
الحنابلة وذهب الحنفية والمالكية أن الجمع سنة لكل أحد لكن شرط جوازها عند أبي حنيفة لو أن الصلوتين بجامة أما
الأعظم وأما نسبة الأحرام إلى الحج وذهب الشافعية والحنفية والحنابلة أنه لا يجوز قصرهما إلا للمساقر مسافة القصر وذهب
المالكية أنه يقصر بعرفة غير أهلها ويتم أهلها قال شيخ الإسلام ابن تيمية إذا قضيت الخطبة أذن للمؤمن أن يقيم
كما جازت بذلك سنة ويصلي بعرفة ومنزلة منى وكذلك كانوا يفعلون فذهب إلى كبره وذهب إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ولا خلاف أنه أحد من أهل مكة أن يتم الصلوة والاقوال اللهم بعرفة ومنزلة انتموا صلواتكم نانا فوم

سفر من حكي ذلك عنهم فقد اخطأ ولكن المنقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن عثمان قال قال لك
صلى بهم في جوف مكة انما نقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال في غزوة الفتح لما صلى بهم بمكة
واما في حجة فانه لم ينزل بمكة ولكن خارج مكة وهناك كان يصلي باصحابه ثم لما خرج الى منى وعرفة خرج معه اهل مكة
وغيرهم لما رجع من عرفة رجعوا معه ولما صلى بهم بمكة في ايام منى صلوا معه ولم يقل لهم امتوا صلوا ثم فانا قوم سفر
ولم يحج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السفر لا بمسافة ولا بزمان ولم يكن بمكة احد ساكن في زمنه ولم ينزل
قال منى مناخ من سبق ولكن قبل ان يهاجرت في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وانه بسبب ذلك تم عظم
الصلوة لانه كان يرى ان ينزل بمكان لا يحتاج فيه الى حمل الزاد والمزاد وكان يرى ان المسافر يحمل الزاد والمزاد

فصل في الوقوف بعرفة اذ صلى الناس الظهر والعصر سجدوا برأيه كما ذكرنا يذهب الى عرفات
فهذه السنة لكن في هذه الاوقات لا يكاد احد يذهب الى غزوة والا الى صلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بل يدخلون عرفات على طريق المازمين ويدخلونها قبل الزوال ومنهم من يدخلها ليلا ويمتدون بها قبل الغروب
وهو الذي يفعل الناس كلهم اليوم الا من شاء الدريجى مع الحج لكن فيه نقصان السنة فيفعل ما يمكن من السنة
مثل الحج بين الصلوتين فيؤدون اذانا واحدا ويقوم لكل صلوة والالتقاء بعرفة بمنزلة بعد الرجوع عن عرفة
بدعة باتفاق العلماء قال الغزير جماعة في منسكه ويا يفعل جملة العوام من القيا والشموع ليلية عرفة ضلالة
فاحشة وبدعة ظاهرة جمعت انواعا من القبائح وتشغل عن الذكر والدعاء المطلوبين في ذلك الوقت الكثر
وجيب من الى الامر وعلى كل من يمكن من ان الله البدع الحكارم وازالتها والله سبحانه انتمى وبالحج يقف بعرفة
من بعد الزوال الى غروب الشمس كما فعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخرج منها حتى
تغرب ولو وقف بها لاتفارق عرفة قبل الغروب اراق وما استجابا عند الشافعى وجوبا عند الحنفية وفي
موضع من عرفة وقف اجراه لكن الافضل عند الصخرات الكبار بالمفروشة على مذبح الشافعية والحنفية والحنابلة
ونذهب نالك ان ليس لموضع من عرفة فضل على غيره واشتهر عند جملة العوام من ترجيح الوقوف على الجبل
بجبل الرحمة خطأ لا اصل له ووقف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ذيل الجبل عند الصخرات والافضل ان يكون
الواقف مستقبل القبلة متطهرا سائرا عورته فمن وقف على غير هذه الصفات صح وقوفه بالاتفاق وفاته
الفضيلة والاولى لمن وقف بعرفة الفطر سوا باطاق الصوم ام لم يطفه وسوا صنف بهام لا اقتداء بالنبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو نذهب لشافعية واطلق كثير منهم انه يكره له صومته نذهب لحنفية ومذهب
حق الحاج ان كان لا يضعفه وان كان لا يضعفه فليست تركه وعند المالكية انه غير مستحب بل يستحب فطره ونذهب
انه لا يستحب صومه الا لمنع اذ لم يجد الهدى السنة اولى بالاتباع ويستحب ان يستكثر من اعمال الخير في يوم
عرفة وسائر ايام العشر ويؤاخذ في الوقوف بعرفة على تلاوة القرآن والذكر والدعاء بأدبه وقارة يملق تارة
ليقرأ القرآن وتارة يكبر وتارة يسبح وتارة يستغفر ويجهد في هذه العتية فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء

نذهب الى ان

مفظم الحج وعصوده والمعلول عليه ينبغي ان يتفرد الانسان وسعه في الدعاء ويحس منفردا وفي جماعته لنفسه
ولوالديه ولاقاربه وشيخه واصحابه واحبابه اصدقاءه ومن احب من سائر المسلمين وسائر من حسن اليه بما احب
وليجز كل اخذ من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف السبح في الدعاء فاما
يشغل القلب وينهب الانكسار والخضوع والافتقار والسكنة والذلة والخشوع ولا بأس بان يدعو بدعوات
محفوفة معه له ولغيره والسنة ان يخفي صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات
مع الاعتقاد بالقلب ويأخ في الدعاء ويكره ولا يتبطل الاجابة ويفتح دعائه وختمه باسمه تعالى والثناء عليه
والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويجرح من على ان يكون تقبل القبلة وعلى طهارة
قال النووي في الاذكار وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في دعائه راغبا يذيه الى صديقه كاستطاع المسكين
وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبليون
من قبلي الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وذكر من دعائه في الموقف اللهم
الحمد لك الذي نقول وخير ما نقول اللهم لك صلواتي وسجدي ومحاسني ومخالي سديد العالين اليك يا ذا الجلال
ترائي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تحيي البيا
اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وتعلم ما ينيتي لا يخفى عليك شيء من امري وانا العبد البائس الفقير
الخائف المستجير ارجو الشفوق المشرق بذبذبة اسالك مسكاة المسكين اقبل اليك بهتال المذنب الذليل ارحمني
ودعائي الخائف الضعيف من خضعت لك قبته وذاخعت لك غنياء وذل بك جسده ورغمك اللهم لا تخلفني
بدعائك شقيا وكن لي روفاجيا يا خير المودين ويا خير المعطين وعن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم قال اكثر دعائي ودعاء الانبياء من قبلي يوم عرفة اللهم اجل في قلبي نور او في سمعي نور او في بصري
نور اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر ومنته القبر الشريف
اعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار ومن شر ما يهتد به الريح ومن شر ما يوق الدبر ومن شر ما يبعث
اختار بعض العلماء اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك ارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلي بها شاتي
في الدارين وارحمي رحمة واسعة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة تصحوا لا تكبها ابداء الزمني سبيل الاستقامة
لا اخرج عنها ابد اللهم انقلني من اللعينة الى غر الطاعة وغني بجلالك عن حركات بطاعتك عن معصيتك بفضلك
عن مساوئك ونور قلبي وقبري واغني من الشكر واجمع لي الخير كله اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى
اللهم ليسر لي اليسرى وحبني العسرى وارزقني طاعتك يا البقيتني اللهم سمعني بصري ابداء البقيتني وحل
الوارث مني وحل شاربي علي من ظلمي والنصرني علي من عاني والي ولا تجعل الدنيا اكبر مني والبلغ علمي ولا تسقط
نبي مني ولا تحملي يا ارحم الراحمين استودعك ديني واماني وقلبي وبدني وخواتمي على جميع نعمتي على

جميع اجبائي والمسلمين جميعين وثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يا من يوم الكثر
 من ان لعيتق امثله عبد من النار من يوم عرفة والله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة وعن طلحة بن عبد الله بن
 كرزبان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال راى ان الشيطان يؤناه فوه في صخر ولا احر ولا احقر ولا
 اغبط منه في يوم عرفة وما ذاك الا ما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راى يوم
 بدر فانه قد راى جبريل يرفع الملائكة رواه مالك مرسله وبالجملة فليكن اهم اشتغال في هذا اليوم الدعاء في
 مثل هذه البقعة ومثل ذلك الجمع ترجى اجابة الدعوات وايضا في الدعاء ويعظم المسئلة فان الله لا يتقاه
 شيء ويستحب الاكثار من التلبية فيما بين ذلك وبين الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم وان يكثرت من البكاء مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستقال العشرات وترجى الطلبات وانه
 لموقف عظيم ومجمع جليل تجتمع فيه خير عباد الله الصالحين وهو عظيم مجاميع الدنيا قال مطرف بن عبد الله وهو بقره
 اللهم لا ترد الجمع لاجلي قال بكر بن المزني لما نظرت الى اهل عرفات طنتت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم وقدر
 بهالي مثل في ذلك بعرفة فقلت الحمد لله ان الطفيل بن عياض نظر الى كبار الناس بعرفة فقال انهم لو ان
 الى رجل فسأله وادعاه ان كان يردهم قالوا لا والله فقال له فغفره عند الله من اجابة رجل بداني في نفي ان قال
 ذلك اليوم بغفر الله ويرقى ان سلم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب راى سائلا يسأل الناس فقال يا عابرا
 في هذا اليوم يسأل غير الله ويجوز الوقوف راكبا ماشيا واما الافضل فتختلف باختلاف الناس فان كان بمن اراد
 ركب راحلته من حاجتهم اليه او كان يشق عليه ترك الركوب ووقف راكبا وهكذا الحج فان من الناس من يركب
 حجه راكبا افضل من ان يمشي من يكون حجا شيا افضل قال الفر بن جماعة وقوف الرجل راكبا افضل من الوقوف
 راجلا اقتدار رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوف المرأة قاعدة افضل وقال الحنفية والمالكية
 ان الركوب افضل ثم القيام ولم يفرقوا بين المرأة والرجل وقال المالكية لا يجلس الا الكلال واطلق الحنابلة
 ان الركوب افضل انتهى ووقف الحائض وغير الحائض ويستحب الاكثار في الجملة من التلبية عند الشافعية
 والحنفية والحنابلة وعند المالكية انه يقطع التلبية قبل الوقوف بعد الزوال اذا راح الى مسجد ابراهيم ثمرة ويستحب
 يرفع صوته بالتلبية بلا فراط ويخفف صوته فيما سوي التلبية لما قال الشافعية ويخلص الوقوف التوبة من جميع المني
 مع الندم بالقلب والبكاء ثم التحسين للطن بالله تعالى قال القرطبي وان امكنه الوقوف يوم الثامن ساعة عند الحرم
 الغلظ في الملل فهو الحرم وبلا من من الغوات لغتيل للوقوف بانفاق الاربعه والاعتسال بعرفة قدره
 فيه حديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه ابن عمر وغيره ولم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم ولا عن اصحابه في الحج الاثنية اغتسال غسل الاحرام والغسل عند دخول مكة والغسل يوم عرفة وباسو في ذلك
 كالتغسل عند رمي الجمار والطواف والمبيت بمنزلة الاصل له عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا عن اصحابه ولا
 مالك ولا ابو حنيفة ولا احمد وان كان قد ذكره طائفة الا ان يكون هناك سبب يقتضي الاحتباب مثل ان يكون

سنة في السفر

عليه السجدة يوذى بها الناس فيغسل لاذنهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية عرفة كلها موقف ولا يقف بطن عرفة
واما صعود جبل الرحمة ويقال له الدال على وزن بلال فليس من السنة وكذا القبلة التي فوقه يقال لها قبلة آدم
لا يستحب دخولها ولا الصلوة فيها والطواف بهما من الكبار وكذا لك المساجد التي عند الجمرات تحت جبل شئ
ولا الصلوة فيها ولا الطواف بهما ولا بالصخرة او بحجرة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما كان غير البيت العتيق
فهو من اعظم البدع المحرمة **فصل** في الافاضة من عرفة الى مزدلفة اذا غربت الشمس واستحرم بها
بحيث تذهب الصفرة فالسنة ان يغتسل الامام والناس من عرفة ثنتين عند غير المالكية ذاك من واكرين واكرين
شاكرين يستبشرون بنبوة الله عليهم وفضلهم فقد جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ان الله تعالى
يقول للملائكة انظروا عبادي اتوني شعثا غبرا فاني قد غفرت لهم فذويهم وان كانت عدد قطر السماء
ورمل عالج ان يغتسلوا عبادي مغفور لكم ومن شفعتم له وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ان الميسر يصنع
التراب على راسه ويدعو بالويل والهشور بعد افاضة الناس من عرفة فيجمع اليه شياطينه فيقولون مالك فيقول
توفقتهم ستين وسبعين سنة غفر لهم في طرفة عين ومن افاض من عرفة وخرج منها قبل غروب الشمس لم يلها
حتى طلعت الفجر من ليلة النحر فافاته الحج عند المالكية خلافا للشافعية قال احمد اذا افضت من عرفات فبطل حكم
ولب وقيل اللهم اليك افضت واليك رغبته ومنك رغبته فاقبل نسكي اعظم اجري وقبل توبتي واجرح
تضرعي واستجب دعائي واعطني سبؤي والسنة ان يغتسل بالسكينة والتوقار لا كما يغتسل الجهال بالاسراع والجزمة
الموزية وحتيب وحيف الخيل الضاع الابل كما يعتادو الجهال فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
نهي عنه وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالاضاع والقول السوسى وسير اجيالا لا توطئوا
ولا تؤذوا وسيلها ويكون في الطريق رافعا صوته بالتبليغ فاذا وصل الى مزدلفة فليبت بها وهو واجب عند الشافعية
والحنابلة وسنة عند الحنفية والمالكية لكن عند المالكية النزول بها واجب يحصل البيت بالحضور بالمزدلفة
ساعة من النصف الثاني من الليل وهو مقتضى مذنب الحنابلة السنة عند الشافعية والمالكية والحنابلة ان يصلي بها
المغرب قبل حط الرحال وتبرك بالبحال ان تيسر فاذا حطوا رحالهم صلى العشاء الآخرة باقامته بلا اذان ولا صل
بينهما شيئا وعند الحنفية انه لو صلى المغرب او العشاء في الطريق او بعرفة لم يجز به عند الحنفية ومحمد وعليهما
ما لم يطعم الفجر فاذا طلع الفجر سقط القضاء وقالوا ان من صلى الطريق بين عرفة ومزدلفة او كان مرضيا لا يقدر على
المشي وليس له محل لا يصليهما دون المزدلفة الا ان يحتاج طلوع الفجر قبل بلوغ المزدلفة فيجوز والخلاف فيمن
يجب ولا يقصر ومن لا يجب ولا يقصر كاخلاف في صلوة الظهر والعصر يوم عرفة وقد تقدم غير ان الحنفية لا يشترطون
في جواز هذا الجمع ما حكيناه عنهم انهم شرطوه في الجمع بعرفة يستحب عند الشافعية الاغتسال بالمزدلفة بعد نصف
الليل للموقوف بالمشعر الحرام وقالت الحنابلة انه يستحب للبيت قلت ليس سنة ثابتة كما روي كثيرا
في هذه الليلة من التلاوة والذكر والدعاء والصلوة قال الغزالي احياء هذه الليلة الشرعية من محاسن القربات

لمن ينفذ عليه انتهى ويرى ان الدعاء سيجاب بالمرزوفة وهذه الليلة هي ليلة القيمة وقد انضم الى شرف
الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام ومجمع الحج وتجزؤ عند المارجة تقديم الصلوات من النساء والصبيان
ونحوهم بعد نصف الليل الى من قبل رحمة الناس ولا ينبغي نابل القوة ان يخرجوا من مرزوفة الى منى او انجاب
التمر حتى يطلع الفجر ويصلوا بها الصبح ويتأهب للزمن من مرزوفة الى منى واحسب الشافعية ان يأخذ
منها الحصى لرمي جمرة العقبة ففيها احجار رخوة صغار فيأخذ سبعين حصاة فانها قدر الحاجة ولا بأس بان
يستظهر بزيادة فربما يسقط منه بعضها ولكن الحصى خفاف بحيث يتولى عليه اطراف البراهم وامر صلى الله عليه
عليه وآله وسلم ابن عباس بن مفضل حصى الخذف وقال للناس يا شال هو لارواكم والغلو في الدين فانما
من كان فلكم الغلو في الدين ولم يلقطها من الليل كما يفعل الناس اليوم ولا كسر ما من الجبال قال الشافعية يأخذ
الحصى لرمي ايام التشريق من غير المرزوفة وقال جماعة من الحنفية يأخذ من المرزوفة سبعين حصاة وقال صاحب
يأخذ حصاة الجمار من قارعة الطريق وعند المالكية يأخذ من اى موضع وقال كثير من الحنابلة يأخذ جميع حصاة الجمار
من المرزوفة ومن اى موضع اخذ احصاها جزاء عند المارجة الا ان الحنابلة قالوا انه يجزى الرمي بجمري به هو غيره
ولا بالجر الخس في الاصح والسنة بالاتفاق ان يصلي بالمرزوفة الصبح في اول وقتها ثم يسير الى قرح ويزولفها
موقوف كما قال صلى الله عليه وآله وسلم فبث وقت منها جاز بالاتفاق وعند المالكية انه لا يصل
لموضع على موضع كما قالوا في غرة السنة ان يتوجه الى منى بعد الايسفا لكثير بالاتفاق لكن المالكية قالوا
لا وقوت بعد الاسفار وسحب ان يفر منها بسكينة وقار كما قلنا **فصل** في الوقوف بالمشرع الحرام
السد تعالى فاذا انقضت من عرفات فاذا ذكره الله عند المشعر الحرام واذا ذكره كما يدرهم وان كنتم من قبل من
الضالين فاذا افاض من عرفات ذهب الى المشعر الحرام على طريق المازنين وهو طريق الناس اليوم وانما قال
الفقهاء على طريق المازنين لانه الى عرفات طريق آخر يسمى طريق صنب ومنها دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عرفات وخرج على طريق المازنين فكان في الناسك والاعباد يذهب من طريق ويرجع من اخرى قد
مكة من الثانية العليا وخرج منها من الثانية السفلى ودخل المسجد من باب بنى شيبته وخرج عند الوداع من باب
خرورة ودخل عرفات من طريق صنب وخرج من طريق المازنين والى الى جمرة العقبة يوم العيد من الطريق
الوسطى التي يخرج منها الى خارج منى ثم يعطف على يساره الى الجمرة ويزولفها كما يقال لها المشعر الحرام
وقرئ حبل يقف الناس اليوم فيه وقد بنى عليه اليوم بناؤه وهو المكان الذي يخصه كثير من الفقهاء باسم
المشعر الحرام فاذا كان قبل طلوع الشمس افاض من مرزوفة ثم يقف بالمشعر الى ان يسفر جدا وهو آخر
المرزوفة فيقف مستقبلا للقبلة ويأخذ بالدعاء والتضرع والتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح وهو نص
القرآن الكريم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه صار اليوم شرعا منسوخا فلا يقف عنده
واحد من الفقهاء فان الله وانا اليه راجعون وقد ذهب جماعة من اهل العلم منهم مجاهد وقادة والنزهة

والشورى الى ان من لم يقف بالمشرقة قد ضيع لشكا وعليه م وهو قول ابي حنيفة واحمد واسحق والى كور وروى
عن عطاء والاوزاعي انه لا دم عليه وانما هو منزل من شاور من شاور لم ينزل به وروى عن ابن جهمث الكاشغري
وابن خزيمة الى ان الوقوف بهما كره لا يتم الحج الاله واشار ابن المنذر الى ترجيح وروى عن علقمة والنخعي
واجب الطحاوي بان السد عروبل لم يذكر الوقوف وانما قال فاذا كره السد عند المشعر الحرام وقد اجمعوا
على ان من وقف بهما بغير ذكر ان حجته تام فاذا كان الذكر المذكور في القرآن ليس من تمام الحج فالموطن
الذي يكون فيه الذكر اخرى ان لا يكون فضا قال النووي اذا انصرف من المشعر الحرام الى منى فشاء
التلبية والاذكار والدعاء والاكثار من ذلك ويجوز على التلبية هذا آخر منها وربما لا يقدر له في عمره
تلبية بعد ما انتهى فاذا انصرف منه بلغ وادى محسره وسيل ما فاصل بين مزدلفة ومنى وقبل انه من منى
قال الارزقي هو سماء ذراع خمسة واربعون ذراعا اسرع قدر رمية حجر بالاتفاق وكان وادى محسره
موقفا للنصارى والعرب يلقون حنينة ويذكرون منفاخر آباءهم فاستحب الشارع مخالفتهم بالاسراع
وحكى الرازي وجها ضعيفا انه لا يستحب الاسراع للماشي ويسمى وادى محسره وادى الذاب لانه يقال ان
رجلا صاد فيه صيدا فقتل عليه نار فاحرقته فاذا خرج من وادى محسره فاستحب ان يسلك الطريق
الوسطى التي تخرج الى العقبة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن كل مشعرين بمنزلة ليس
منهما فبين عرفة ومزدلفة بطون عشرة وبين مزدلفة ومنى اطن محسره منى من الحرم وفي مشعر محسره من الحرم
وليس مشعر ومزدلفة مشعر وحرم وعزة ليس مشعر وهي من اجل **فصل** في رمي جمرة العقبة يوم النحر اذا
وصل الى منى يستحب ان لا يعرج على شيء من نزول او حط رحل او غير ذلك حتى يرمي جمرة العقبة بالاتفاق
وهو حقة منى وهي في آخر منى مما يلي مكة المشرفة وهي الجمرة الكبرى ولا يرمى يوم النحر غير ما فاذا وصل اليها
فلا افضل عند الشافعية والحنفية والمالكية ان يقف تحتها ويجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويقبل
الحجرة فله هو الذي صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ونزولها ان افضل ان يتلپن
الوادى ويقف مستقبل القبلة ويرميها عن يمينه وقال الشافعية ليقصد الحرم وهو مجمع الحصى عند البناء الشاه
هناك لا مسائل من الحصى يرمى سبع حصيات في سبع مرات بيده وهذا مقتضى قول الحنابلة وعند الحنفية
يرمى سبع حصيات في سبع مرات فان وقعت عند الحجرة او قريبا منها اجزاه وان وقعت بعيدا منها لم يجز
وقال ابن الحاجب من المالكية انه يشترط كونه حجرا ورميا على الحجرة او موضع مصابها واستحب الشافعية ان يكون
الرمي باليمين واستحب الشافعية والحنابلة ان يرفع الرجل يده في الرمي حتى يرى بياض البطء المرأة لا يرفع يده
الحنفية انهما يرفعان والسنة عند الاربعة ان يكبر مع كل حصاة وان قال مع ذلك اللهم اجله حيا مبررا وسعيكوا
وذنبا مغفورا قال ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولا يزال يلبي في ذلما بين مشعر الى مشعر ذابا الى عرفة
ومن عرفة الى مزدلفة ومنها الى منى حتى يرمى جمرة العقبة فاذا شرع الرمي قطع التلبية فانه يشرع التحلل

والعلماء في التلبية على ثلاثة اقوال منهم من يقول ليقطعها اذا وصل الى عرفة ومنهم من يقول ليلى بعرفة والثالث
اذا فاض الى مزدلفة ثمى ومنها الى منى حتى يرمى جمرة العقبة وهكذا صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
واما التلبية في وقوفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفة ومزدلفة فلم ينقل عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وقد نقل على اختلاف الراشدين وغيرهم كانوا لا يلبون بعرفة والسنة عند الشافعية ان يرمى راكبا فان
رمى ماشيا اجزاه وعن ابى حنيفة ومحمد الرمي كله راكبا افضل وعند المالكية ماشيا افضل قلت وفي حديث
حاجب قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرمى الجمرة على راحلته يوم النحر رواه احمد ومسلم والنسائي
وفيه ان رمى الراكب افضل من رمى المراحل وقيل ان الرمي واجب بالاجماع واقتصر في الفتح على حكاية الوجه
عن الجمهور وقال له عند المالكية سنة وكل من ان رمى جمرة العقبة ركن بطل الحج تركه وكل ابن جرير عن عائشة
وغيرها ان الرمي شرع حفظا للتكبير فان تركه اكبر اجزاه وانما الحق انه واجب لما قدمنا من ان افعاله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم بيان الحبل واجب وهو قوله تعالى وبشئ على الناس حج البيت وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
خذوا عني مناسككم ويدخل وقت رمي جمرة العقبة بنصف الليل من ليلة العيد ويمتد الى آخر ايام التشريق وقوتها
الفاضل بعد ارتفاع الشمس قدر رمح ويختل الزوال فان ترك الرمي حتى فات الوقت لم يرمه ثم كرم المتبع هذا
بذهب الشافعية فوجه قال عطاء وطاوس والشعبي وقالت حنيفة و احمد وسفيان والجمهور ان وقتها بعد طلوع
الشمس ويبقى الى غروب مسه وفيما بعد ذلك من الليل الى طلوع الفجر من الغد يجرى الرمي مع الكراهة ولا
عليه فيما بعد ذلك من ايام التشريق ولياليها يجرى به وعليه مع ذلك من عند ابى حنيفة فلا فالصاحبة وقتها
المسنون بعد طلوع الشمس الى الزوال قال ابن المنذر ان السنة ان لا يرمى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى
تعالى عليه وآله وسلم ولا يجوز الرمي قبل طلوع الفجر وفاعله مخالفت السنة ومن ما لا يجز فلا اعادة عليه الا اعلم احدا
قال لا يجزى انتهى والادلة تدل على ان وقت الرمي بعد طلوع الفجر لمكان لا خصته له ومن كانت له رخصة كالنساء
وغيرهن من الضعفة جاز له قبل ذلك ولكن لا يجزى في اهل ليلة النحر اجماعا وعند المالكية ان اول وقت رمي
جمرة العقبة يدخل بطلوع فجر يوم النحر ويبقى وقت الاداء الى الغروب ثم يكون قضاء الى آخر ايام التشريق ويجزى اليوم
مع القضاء وانقله من طلوع الشمس الى الزوال وبذهب الحنابلة ان وقتها الفاضل بعد طلوع الشمس الى الزوال
ووقت الجواز من نصف الليل الى آخر ايام التشريق لكن لا يصح في ليالي التشريق واذا اخر الرمي وفعله في ايام التشريق
لم يرم الا بعد الزوال ولا شيء عليه فاذا فرغ من الرمي فاستان لا يقف عند الدعاء بالاتفاق وليس بمنى صلوة
عند رمي جمرة العقبة لم صلوة العيد لابل الامصار والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يحصل جمرة ولا عيدا في سفره
لايكة ولا بغيره بل كانت خطبته بعرفة خطبة بسك لا خطبة جمعة والسنة للامام في هذا اليوم ان يخطب بغير
وبح خطبته وداع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رجع بعد الرمي الى منى
خطب الناس خطبة بليغة علمهم فيها بحرمته يوم النحر وتحريمه وفضله عند الله وحرمة مكة على جميع البلاد وامرهم

والطاعة لمن قادهم ككتاب الله وامر الناس باخذ مناسكهم عنه وان لا يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب
 بعضهم وقال في خطبته لا يخفى جان الاعلى نفسه ففتح الله سمع الناس حتى سمعوا اهل منى في منازلهم قال
 اعبدوا الله وصلوا واتمسكوا بحبله مشرككم والطيعوا اذا امركم تدخلوا اجنته ركبكم ووقع عند ذلك الناس فقالوا الحمد
 للوداع وامر بالبليغ عنه وقال رب مبلغ اوهى من سامع **فصل** في نحر الهدي وحسينه او ارمى بحجرة ^{الوقت}
 وفرغ منه ينصرف الى منى ونحر هديا ان كان معه وسحب ان نحر الابل يستقبل القبلة قائمة معقولة اليه ليس
 والبقر والغنم لينحكما على شق الايسر تقبلها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم زدنا منك واكثر تقبل منى
 تقبلت من ابراهيم خليلك والاخيصة سنة مؤكدة للحاج كغيره عن الشافعية وعند الحنفية انه ليس على المسافر اخيصة
 وعند المالكية ان الاخيرة لا تشترى للحاج بمعنى كصلوة العيد قال القرأى التضيعة بالبدن افضل ثم بالبقرة ثم بالشاة والشاة
 افضل من مشاركة سنة في البدنة والبقرة والضأن افضل من المفرد والاخيصة بالعرجاء والمجذعاء والعصاة والحجباء
 والشرقاء والخرقاء والمقابلة والمدبرة والعجفاء ورجح صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بدنة من النحر من منى ثلاثا وستين بدنة
 بيده الكريمة على سنين عمره الشريف وكل ما يفتح منى وقديس من اهل الى الحرم فانه هدى سواء كان من الابل والبقر او من
 ويسي ايضا اخيصة بخلاف ما يندرج يوم النحر بالحل فانه اخيصة ليس بهدى وليس بمنى بالهضمية وليس بهدى كما في سائر
 الامصار فاذا اشترى الهدي وساقه الى منى فهو هدى باتفاق العلماء وكذلك اذا اشتراه من الحرم فذهب به الى النحر
 واما اذا اشتراه من منى وزججهما فغنيمة تراع فذهب بالكل انه ليس بهدى وهو منقول عن عائشة وذهب الثلاثة
 انه هدى ليس في عمل القارن زيادة على عمل المفرد وعلى القارن والتمتع هدى المبدنة واما البقرة او شاة او شرك
 في يوم منى لم يجز الهدي صام ثلاثة ايام قبل يوم النحر وسبعة اذ ارجع ولان يصوم الثلاثة من حين احرم بالعمرة
 في اعظم احوال العلماء وفيه ثلث روايات من احمد قال يصومها قبل الاحرام بالعمرة وقال لا يصومها من حين
 يحرم بالعمرة وهو الاجرح وقال يصومها بعد التحلل من للعمرة من حين الشروع في الحج ولكن ذلك التعمرة في الحج الى
 يوم القيمة كما دخل الوضوء في الغسل واصحاب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانوا تمتنعين معه وانما لا يوجب يوم الترتب
 وح فلا بد من صوم بعض الثلاثة قبل الاحرام بالحج قال اهل العلم ويحتب ان يكون الهدي من حين النحر ونحوها
 قيل في تفسير قوله تعالى ومن اعظم شعائر الله احسينه وتسميته وايتى الكاس في شراة فقد كانوا يفعلون
 في ثلاث ويكرهون الكاس من الهدي والاخيصة والرتبة فان افضل ذلك اغلاها ثمنا وانفسه عند اهلها
 فانما المقصود تركية النفس وتطهيرها عن صفات الخلق وتزنيها بحال التعظيم بعد عز وجل فلن ينال الله بها
 ولا ديار ولا ولكن نيل التقوى منكم وذلك يحصل بمزاة النفاسة في القيمة وروى عائشة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال من عمل آدمي يوم النحر حسب ابدع رجل من ابراهيم وما وانما تاتي يوم القيمة
 بقرونها واغلاها وان الله لم يبق من ابدع رجل مكان قبل ان يقع بالارض فطبعوا انفسا وفي الحج لكل رجل
 صدقة من جلد احبته وكل قطرة من دمه سنة وانما التوضيع في النيران فالشعائر والله صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم زيد بن ارقم مائة الاضاحي يا رسول الله قال سنة ابيكم ابراهيم قال فما لنا منها قال بكل شعرة حسنة
قال يا رسول الله الصوف قال بكل شعرة حسنة رواه احمد بن حنبل **فصل** في الخلق وقصر
قادر فرغ من الذبح فاستنّ عند الشافعية ان يحلق راسه كله او يقصر من شعر راسه فيستقبل القبلة ويتقدم
راسه فيخلق الشق الايمن الى العظمين المشرقين على القفا ثم يحلق الباقي وبه قال الشافعية والحنابلة وقال الحنفية
يعتبر البداية بيمين الخالق لا المخلوق ويبدأ بشق المخلوق الايسر والحديث يروى عليهم والاصح يستحب امرار
الموسى على راسه والحديث يدل على ان الخلق افضل من التقصير لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الدعاء
للمحلقين وترك الدعاء للمقصرين في المرة الاولى والثانية مع سؤالي مع ذلك فظاهر صفة المحلقين ان يشع خلق
جميع البراس اذ لا يقال لمن خلق بعض راسه حلقه الا حازا وقد قال بوجوب حلق الجميع احمد والشافعية
الكوفيون والشافعية ويجزى البعض عندهم ويختلفوا في مقدارها فمن الحنفية المربع الا ان ابا يوسف قال النصف وعن
الشافعية اقل ما يجب حلق ثلث شعرات بهذا الخلاف في التقصير قلت وعندي هذا التفصيل فضول السنة حتى
بالاتباع والمرأة لا تحلق بالطاق الاربعة ويجب على المرأة التقصير من جميع شعر راسها ويحلق عند الشافعية
بانتصاف لينة الشعر افضل اذ قاته عندهم صورة التهادر والليقوت وقتها وام حيا ولا يلزم تباهية شيء ولا يقصر كان
وعند الحنفية يختص بربان وهو ايام النحر وبمكان هو الحرم فلو خالف لزمه دم والصحيح عن الحنابلة انه لا يلزم تباهية
شيء وعن المالكية انه اذا اخرجه حتى بلغ ثلثه حلق واهي وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال لمن حلق
راسه كل شعرة سقطت من راسه نور يوم القيمة واختلفوا في الخلق هل هو نكاح او تحليل مخطور فذهب الاول
اكثرهم والى الثاني عطاء والبوليصه وفي رواية عن احمد وبعض المالكية والشافعية في رواية عن عيسى بن عيسى
التفت في قوله تعالى ثم ليقتضوا انفسهم اخلق ليس الثياب ما يتبع ذلك وقال الامر الذي للاختلاف فيه عند ائمة
احد الا يخلق راسه الا ياخذ من شعرة حتى يخرجها وان كان محدلا من شيء حرم عليه حتى يحل بمشي يوم النحر وذلك ان الله تعالى
قال ولا تخلقوا زركم حتى يبلغ المدي محله عليه اهل العلم وما لم يبق بعد من الحجرة فقد حصل التحلل الاول بالطاق المسلمين
فليس الثياب بغير الاطفار وتطيب وتيزوج ويصطاد ولا يبيع عليه من المخطورات الا النساء حتى يدخل مكة قال ابو
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ اتممت الحجرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء رواه احمد عن ابن عباس واهي مالك بن النضر
الطيب واللبث للصبر والحديث يروى عليه ما يستدلوا عليه بآثار بعض الصحابة ولا يخفى ان الآثار لا تصلح لمعارضة
الحديث الثابت **فصل** في ترتيب الرمي والنحر والخلق قال اهل العلم ترتيب اعمال يوم النحر حسنة فلو قدم
نكاحا على نسك لاشي عليه عند اكثر اهل العلم وعليه الشافعية وقال بعضهم عليه دم وتا والاقول صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم للرجل على نزع الاثم دون البغدية وعليه الشيعة وبه قال سعيد بن جبير وقتادة والحسن النخعي ونقيب كذا حافظ
في الفتح وقال انهم لا يقولون بذلك الا في بعض المواضع انتهى والاحاديث تدل على جواز تقديم بعض الامور على
بعض وهي الرمي والخلق والتقصير والنحر وطواف الافاخرة وهو اعمل عما قال ابن قدامة وفي حديث لا حرج قدا

السؤال عن الحاق قبل الرمي وفي رواية عن الحلق قبل النحر وفي رواية الافاضة قبل الحلق وفي رواية قدم
 الذبح قبل الرمي وفي رواية قدم الحلق قبل الذبح وفي رواية قدم الزبارة قبل الرمي وذهب جمهور العلماء عن
 واصحاب الحديث الى الجواز وعدم وجوب الدم قالوا لان قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا حرج ليقضي
 الاثم والفدية مع الايمان المراد في الحرج نفى الضيق وايجاب احدهما فيه يتيقن وايضا لو كان الدم واجبا لنبه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهذا يندفع ما قاله الطبراني من ان
 الرخصة مختصة بمن كان جاهلا او ناسيا لانه كان عامدا فعليه التهمة قال الطبراني لم يسقط البني على التمسك عليه
 وسلم اخرج الاوقاد في الفعل اذ لو لم يجر الامر بالاعادة لان الجهل النسيان لا يضمنان غير اثم احكم الذي
 يلزمه في الحج كما لو ترك الرمي ونحوه فانه لا ياتم تبركه ناسيا او جاهلا لكي تجب عليه الاعادة قال العجب بمن حمل قوله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا حرج على نفى الاثم فقط ثم يخص ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان الترتيب
 واجبا يجب تبركه فلم يكن في الجميع والافاضة تخص بعض دون بعض مع تقسيم الشارع اجمع بنفي الحج اطلاقا
 الشوكاني في ذلك ورجحه في نيل الاوطار **فصل في الافاضة من شئ للطواف يوم النحر وهو المأمور به في**
 قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ويقال له طواف الافاضة وطواف الزيارة فاذا فرغ من الحلق او التقدير
 قالته ان يفيض من شئ الى مكة ويطوف بالبيت سبعاً يتوسل به طواف الافاضة ثم يصلي ركعتين على المنية التي
 ذكرنا في طواف القدوم لكن من سعى للحج عقب طواف القدوم من مفرد او قارن لم يحتج الى سعي الحج بن طواف الافاضة
 باتفاق الاربعة وقال مالك والشافعي وسليمان وداود وهو محكي عن ابن عمر وجابر وعائشة هذا قال النووي
 انه يكفي القارن لحج وعمره طواف واحد وسعي واحد وقال زيد بن علي والوصيفة وسحابه وهو محكي عن علي بن ابي طالب
 والسعي التخي ان يلزم القارن طوافان وسعيان واجابوا عن حاوئث الباب باجوبة متشقة وذكر الشوكاني
 في نيل الاوطار وقال قد اخرج ابو ثور على المكلف بطواف واحد للقارن حجة نظرية نقال قد اجزنا جميعا للحج والعمرة
 سفرا واحدا واما واحد وتامة واحدة فكذلك يجزى عنها طواف واحد وسعي واحد حكى هذا عنه ابو السدوسي
 جملة ما يحتج به على انه يكفي لهما طواف واحد وعمرته في الحج الى يوم القيمة وهو صحيح ذلك لانها بعد دخولها
 فيه لا يحتاج الى عمل اخر غير عمله السنة الصريحة اجماع بالاتباع فلا يلتفت الى ما قاله انتهى بدفع العلماء على ان
 هذا الطواف ركن من اركان الحج لا يصح الحج الا به وحكي الاجماع على فرضيته ولا يضطرب ولا يربط في هذا الطواف عند
 ظلاله سواء كان مل في طواف القدوم ام لم يكن رمل ان لم يك سعى بعد طواف القدوم مل في هذا الطواف
 عند غير ابي حنيفة واضطرب عند الشافعية خلافا لثلاثة يسعي بعده بالاتفاق ويدخل وقتا بانتصاف ليلة النحر عند الشافعية
 عند غير ابي حنيفة واضطرب عند الشافعية خلافا لثلاثة يسعي بعده بالاتفاق ويدخل وقتا بانتصاف ليلة النحر عند الشافعية
 وانما ليلة ويطاوع الفجر يوم النحر عند الحنفية والمالكية وانما لئس الطواف بالبيت حتى تطرد به ممنوعة من ذلك
 بالاتفاق فلو خالفت وطافت وهي حائض لم يصح طوافها ولم تجز بدع عند غير الحنفية وعندهم يصح طوافها ولو لم يزلها

ومر وهو بذنه ولا يصح سعيها بعده لكنه يجبر بدبره ولو اخرجته عن ايام النحر بعد الحيض والنفاس فلا شيء عليها بسبب التاخير
 وانفقوا على ان يستحب فعل هذا الطواف يوم النحر ان امكن والا فله بعد ذلك في ايام التشريق وهو يخرج الى مكة
 عليه بالاجماع فان اخرجته الى ايام التشريق والى به بعد ما فقيه نزاع ولا شيء عليه عند الجمهور وقال ابو حنيفة وما لك
 اذا تطاول لزوم معك ومم انتهى واذا فرغ الحاج من هذا الطواف فقد صل بجميع ما كان خرا ما عليه بالاتفاق ولم
 يبق الا رمي ايام التشريق والبيت بمنى وهي واجبات بعد زوال الاحرام على سبيل الاتباع للبحج واذا فرغ
 من طواف الافاضة فيمنع له ان يشرب من سقاية العباس لما صح ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 جاز بعد الافاضة وهم يسبقون فنا ولوه ولو اشرب منه قائما وقائلا لولا ان يعلمكم الناس لتزلت فسقيت معكم
 فقتل ان نسخ للمنى عن الشرب قائما وقيل ان بيان ان النبي للكرامة وقيل بل فعل ذلك للحاجة ويروى ان الدعاء
 يستجاب عند زمرهم واستحب الشافعية ان يعود بعد طواف الافاضة الى منى قبل صلوة الظهر وهو قول الحنابلة ولا
 كلام المالكية وقال الحنفية انه اذا حلق وخل مائة من يومه ذلك ان تيسر وهو الافضل منه انه اذا فرغ من طواف الافاضة
 رجع الى منى **فصل** في البيت بمنى وما يفعل في ايامها عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم من اخر يوم النحر حتى صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها الى ايام التشريق رمي الجمرات اذا زالت الشمس
 كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وليقن عن الاولى والثانية فيطيل القيام ويترفع ويرمي الثالثة ولا يقن
 عنده رواه احمد والبوداءة وفي الباب احاديث بالفاظ مستدل بها الجمهور على ان البيت بمنى واجب انه
 من جملة مناسك الحج وقد اختلف في وجوب الدم بتركه فقتل بحج من كل ليلة هم قال المالكية وقيل صدق بدم
 وقيل طعام فمن الثلاث وهم وهو الذي عن الشافعي ورواية عن احمد وفي رواية عنه عن الحنفية لا شيء عليه
 ولا يصح الرمي في هذه الايام الا بعد الزوال بالاتفاق الاربعة والروايات تدل على انه لا يجزى رمي الجمار في غير يوم
 الاخرى قبل زوال الشمس بل تقف بعد زوالها كما في النجاشي وغيره من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 رمى يوم النحر رمي بعد ذلك بعد الزوال واليه ذهب الجمهور وخالف في ذلك عطاء ووطان فقال لا يجزى قبل
 الزوال مطلقا وقال سفيان ان رمي قبل الزوال اعاد الا في اليوم الثالث فيجزيه والا فادى ترو على الصحيح وقاتل
 الشافعية والمالكية والحنابلة ان يقدم الرمي على صلوة الظهر شرط عند الثلاثة الترتيب بين الجمرات وهو
 عند الحنفية فيبدا بالجمرة الاولى التي تلى عرفة وهي على متن الجمرة تقرب الى منى الخيف يمشي اليها ويرمي بسبع حصيات
 واحدة واحدة ويكبر مع كل حصاة ثم يقدم عندها قليلا عن متن الجمرة الى موضع الاصيل المتطاير من الحصاة ويجعل خلف
 ظهره ويتقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويصل ويسبح ويدعو بقدر سورة البقرة على سبيل الاستحباب ان يكن من غير ذلك
 مع حضور القلب وخشوع الجوارح رافعا يديه مقبلا على الدعاء ثم يقدم الى الجمرة الوسطى الثانية ويرمي كما رمى
 الاولى وتيسر فيها كما صنع في الاولى ويعتف له دعاؤه بقدر ما وقع في الاولى في لطم اصيل عن يمينها ان امكنه
 بغير رمي ثم ياتي بالجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة التي رماها يوم النحر فيرميها سبعا ولا يخرج على شغل ولا يقف عند الدعاء

بل يرجع من فوره الى منزله ولم يرهما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اعلاهما كما يفعل الجبال ولا جعلها عن يسيره
 بل سبطن الواوي واستعرض الحجرة وجعل البيت عن يساره ونهى عن ميمنه ويروى ان الدعاء يستجاب عند حجر
 وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يغفر له كل حصاة رماها بكبيرة من الكبائر الموقبات المرجيات وقد ثبت في حجة
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رفع اليدين للدعاء في ستة مواضع الاول على الصفا الثاني على المروة الثالث في غير
 البراءع بمزدلفة اثناس عند الحجرة الاولى السادس عند الحجرة الثانية ثم رمى في اليوم الثاني من ايام التشريق
 كما رمى في اليوم الاول واستحب الثلاثة غير الخفيفة ان يخطب الامام في هذا اليوم خطبة فردة بعد صلوة الظهر يعلم
 الناس جواز النفر وما بعده ثم رمى في اليوم الثالث كذلك ان لم يكن نفر في اليوم الثاني والافضل عند الشافعية
 ان يرمى في غير يوم النحر من ايام التشريق ماشيا وفي يوم النحر راكبا وعند الحنفية ان الرمي كله راكبا افضل وعند
 المالكية وكثير من احنابلة ان الرمي ماشيا في ايام التشريق افضل ومذهب الشافعية انه لو ترك الرمي حتى
 خرجت ايام التشريق وجب عليه جبره فان كان التبروك جميع رمى ايام التشريق ويوم النحر لزمه دم واحد
 وان كان ثلث حصيات فالنحر لزمه دم وان كان حصاة لزمه دم من طعام يفرق على مساكين الحرم وفي حصان
 مدان وعند الحنفية ان ترك جميع الرمي لزمه دم وان ترك رمي حجرة العقبة يوم النحر او اكثر لزمه دم وان ترك
 منها حصاة او حصاتين تصدق لكل حصاة نصف صاع من براود صاع من شعير او تمر ويروى ان الاصل في
 رمي الحجرات ان ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت اتاه جبريل عليه السلام فراه الطواف ثم اتى به
 حجرة العقبة فعرض للشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبعا وقال ارم وكبر فرميا وكبر
 كل ميمنة حتى غاب الشيطان وهكذا فعل عند الحجرة الثانية والثالثة وتأخير المنظر الى اليوم الثالث افضل
 بالاتفاق ويجوز تعجيله لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ومن ترك البيت لغير
 كمال سقاية العياس ورجاء الابل ومن خاف على نفسه او ماله وما اشبه ذلك فلا اثم عليه عند الشافعية ولا ينفرد
 الذي يقيم للناس المناسك بل السنة ان يقيم الى الثالث والسنة للامام ان يصلي بالناس مني يصلي اهل الموسم
 خلفه ويستحب ان يترك بالصلوة في مسجد الخيف ولا يدعها مع الامام فان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 والابكر وعمر كانوا يصلون بالناس قصر بلا جمع يعني ويقصر الناس كلهم خلفهم اهل مكة وغير اهل مكة وانما روى عن
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال اهل مكة اتوا صلواتكم فانما قوم سفر لما صلى بمكة نفسها فان لم يكن للناس ايام
 من صلى الرجل باصحابه والمسيح بنى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن بعده وروى عنه صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم انه صلى في مكان سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام وان فيه قبر سبعين نبيا ويقال
 ان صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الاحبار ايام المنارة **فصل** في التحصيب ينبغي لمن نفر
 من منى ان ينزل بالحصيب للاتفاق اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خادشا كرام طيعا وما اقام
 مناسكه وخصب اسم مكان متبع من حليين وهو الى منى اقرب من مكة سمى بذلك لكثرة ما بين الحصان من حجر

ويقال له الابيض خفيف بني كنانة ومعايدل على استجباب التحصيب بالخرجه شيخان والوداد وود والنسائي وابن
من حديث أسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث
قامت قریش على الكفر يعني المحصب قال الزهري الخيف الوادي وفي الباب احاديث قال عياض انه تحب
عند جميع العلماء قال في الفتح والاحكام ان من نفى انه سنة كعائشة وابن عباس اراوا انه ليس من المناسك فلا يكره
بتركه شيء من اثباته كان عمر اباو دخوله في عموم الناس بافعاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا التزام ذلك السنة بباب ابتداء
يصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وميت به بعض الليل يريد رقة كما دل عليه حديث الشيخ وابن
انتهى لان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مات به فخرج ولم يقيم بكة بعد صدره بني لكنه وقع البيت فان لم يكن
قبل ذلك الاسع حج ولا عمرة مفردة وهو متطوع يجب عليه ان يأتي بالعمرة مرة واحدة كالحج عند الشافعية والحنابلة وغيرهم
وجامعة من الخفيفة وعند جماعة منهم العمرة سنة وليس كالحج وهو ذهب المالكية **فصل** في دخول الكعبة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فليدركها من افاض
اني اخاف ان يكون القبت انتهى من بعدى رواه النخعي في صحيحه الترمذي وابن خزيمة واحاكم في الباب من قاتل
اجاديت بالفاظ وفيه دليل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل الكعبة في غير عام الفتح لان عائشة لم تكن معها في ذلك
فانما كانت معه في غيره وقد ذكر جميع من ابا العلم انه لم يدخل الا في عام الفتح وهذا الحديث يرويه عنهم وقد تقرر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يدخل البيت في عمرة فمتين ان يكون دخل في حجة وبذلك حزم البيهقي وقد آه
البعض عن هذا الحديث بانتهى ان يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لك عائشة بالارنية بعد رجوعه من هذه الاربعة
غزوة الفتح وهو بعد جدا وفيه ايضا دليل على ان دخول الكعبة ليس من المناسك وهو ذهب الجمهور وحكي القسطة
عن بعض العلماء ان قولنا من المناسك وهذا الحديث يرويه عنه قد ذهب جماعة من ابا العلم ان دخول الكعبة
قال الخيزن جماعة ويحب دخول الكعبة العظيمة والتكبير في جوانبها والدعاء في نواحيها كما صح عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو ان يدخل بمشي تلقاء وجهه حتى يكون
بين الجدار نحو ثلاثة اذرع هناك صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما يستحب خوله اذا كان حجة
لما يوذى واليوذى ويلط كثير من الناس فيه يخلون مع الزحمة الشديدة فيوذى بعضهم بعضا وربما اكتشفوا
عورة بعضهم وربما زاحم الرجل المرأة وهي كشوفة الوجه واليد وبالفون في رفع اصواتهم والاشيحون والاشيا
ويحلم عليه الجبل فليجنب ذلك يروى ان الدعاء يستجاب في البيت ويروى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
انه قال من دخل البيت دخل في حنة وخرج بسنة وخرج مغفورا وفي النسائي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
والآله وسلم دخل الكعبة والبيت اذ ذاك على سنة اعمدة وانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جلس بين الاسطوخودوس
اللتين ببيان الباب فحمد الله واشنى عليه وسأله يستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبال من وبرا الكعبة فوضعا
وضعه عليه وحمد الله واشنى عليه واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتسليم

والتبجح والشنا على الله والمسئلة والاسئلة ففارقهم فخرج فصل كعتين تقبل وجا للعبه ثم انصرف ويروى ان
 من عبد العزيز كان اذا دخل البيت يقول اللهم انك وعدت الامان لداخل بيتك وانك خير من ذل بالعلم فاجل
 الى ان يخفى من مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة حتى يلبسها برمتك انتهى ولا يظلم الا حافيا ولا يحجر الا حرة البيت
 فمن دخله فهو من دخل للعبه ويستحب دخوله والدعاء فيه ويروى ان الدعاء يستجاب فيه قال النووي ومن الدعاء
 المأثور فيه يلزم ايتك من شقة لعبه مؤكلا معروفك فالتنفي معروفك فالتنفي معروفك فالتنفي معروفك فالتنفي معروفك
 اسواك يا معروفك بالمعروف **فصل** في صفة العمرة المفردة وما يتصل بها من كذا الاعمار والطواف ببيت
 زمر وغيره اذا اراد ان يعتمر قبل حجا او بعده كيف ما اراد فليغتسل لحراره ويخرج من الميخط وليس ثوبه الا حرام
 ويصلي ركعتين ويحرم بالعمرة من ميقاتها وفضل ميقاتها الحجرات ثم التعميم ثم احديته عند الشافعية والتعميم عند
 الحنفية وكذا المكربة عند الحنابلة ويهوى العمرة بلبى وقصد مسجى عائشة وليعود الى مكة وهو يلبى ويذكر حتى يدخل
 المسجد الحرام فاذا دخل المسجد ترك التلبية عند الثلاثة غير المالكية اذا شرع في الطواف وقال المالكية ان المعتمر من
 الطويف ومن فاته الحج يلبى الى روية البيت والعتمر من القرب كالتميم يلبى الى هبوت مكة او المسجد والطواف
 بالبيت سبعين نوى بطواف العمرة فيل في الاتفاق ويضبط عند الثلاثة غير المالكية ثم يصلي ركعتي الطواف
 ثم يعود الى الحجر الاسود فيستلمه ثم يخرج من باب الصفا ويسفي سبع اكل كل على الصفة التي ذكرنا في الطواف والسعي
 اول قدومه مكة من ترتيب وادعيته وغير ذلك فاذا فرغ من السعي نحر الهدى ان كان معه ثم حلق ما وقطر حل
 بذلك عند الاربعه وقد تمت عمرته بكن الحنفية قالوا ان كان ساق الهدى لم تحلل ويقبى على احرامه لا يحلق ولا يقصر
 الى ان يذبح به يوم النحر كما سبق وما يفعله كثير من العوام من حلق الرأس مقطعا في كل عمرة بعضه فهو القصر الذي
 نهى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احلقوه كلها واتركوه كلها قال الغزالي
 والقيم كنهه ينبغي ان يكثر الاعمار والطواف وليكثر النظر الى البيت فاذا دخله فليصل كعتين بين العمودين فهو الاقل
 ولا يظلم حافيا موقرا قيل لبعضهم بل دخلت بيت ربك اليوم فقال ارى اثنين القهدين يابلا للطواف حول بيت
 ربى فكيف اراهما ابلا لان اطباهما بيت ربى وقد علمت حيث مشتا والى أين مشتا انتهى وقال الغزالي جات في
 منسكية ينبغي ان يقتنم الحاج مدة اقامته بمكة المشرفة فيكثر من الطواف فقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ان قال من طاف بهذا البيت فاحصاه كان كمن اعتق رقبة وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الطائف لا يبرح
 قدوا ولا يجمع قدوا الا حط الله تعالى عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم انه جعل في ركعتي الطواف ثواب عتق رقبة وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الحج الاسود
 من الجنة وهو اخضر جياض من اللبن مشودة خطايا بني آدم وقد رآته سنة ثمان وسبعائة وبه نقطة بضاظا بقر
 لكل احد ثم حجت بعد ذلك فرأيت البياض قد نقصت بحيث انه لم يره في سنة ثلاثين الا بعسر قال صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم ان الركن والمقام من يا قوت الجنة ولو لا ما حسنها من خطايا بني آدم لاصفا باليسر في

والمغرب وما مشها من ذي عاجة ولا تقيم الاشقي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على احد من المسلمين ان يبيت في بيت من البيوت الا ان يبيت في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة او في بيت علي بن ابي طالب في الكوفة او في بيت ابي بكر في المدينة او في بيت عائشة في الشام او في بيت الحسن في مصر او في بيت الحسين في كربلاء او في بيت علي بن ابي طالب في النجف او في بيت علي بن ابي طالب في قم او في بيت علي بن ابي طالب في مدائن.

يوم القيمة له عين يصبو بها ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحق قال شيخ الاسلام ابن تيمية والاكثار من الطوائف بالبيت من الاعمال الصالحة وهو افضل من ان يخرج الرجل من الحرة ويأتي لعمرة مكته فان هذا من اعمال السالقين الاولين من المهاجرين والانصار ولا غيب فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا سيما كرمه السلف انتهى ويحب الاكثار من الصلوة بالمسجد الحرام فقد صح ان الصلوة فيه بألف من الصلوة في غيره والاكثار من الاعتناء عند الشافعية والحنفية كما في شهر رمضان فان العمرة فيه كحج كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكره المالكية الاعتناء في السنة اكثر من مرة ويحب الدعاء بالمتنزم وهو بين الحج والاسود وبالكتبة وهو احد المواضع المعروفة باجابة الدعاء ويحب لمن جلس في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى الكتبة وان يقرب منها ويحيط اليها ايماناً واحشاً بان انظر اليها عبادة وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا يخرج من المسجد حتى يتم الركبن في طواف كان اذ في غير طواف ونقل مثل ذلك عن جماعة من علماء التابعين رحمهم الله تعالى انتهى وليكن من شرب ما زفر من زمزم وليسق بیده من غير استنابة ان امكنه وليه ثوبه حتى يتصلع ويدعو عند شربه بما شاء من اياته الشرعية مثل اللهم اجله شفاؤ من كل امرئ وسقمه وارزقني الاخلاص واليقين والمعافاة في الدنيا والاخرة فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انها مباركة وانها اطعم طعم وشفا سقم وقال ما زفر من زمزم شفا من كل شئ الا شفي ما قصد به اخرجه احمد وابن ماجه عن ابي هريرة بن ابى ثيبة والبيهقي وادراك طي والحاكم وصححه المنذرى والزياتى وحسنه الحافظ في اسناده عبد الله بن المؤمل هو ضعيف وقد قيل على ان ما زفر من زمزم ينفع الشارب لا امر شربه الاجل سواء كان من امر الدنيا او من الاخرة لان ما في قوله لما شرب له من صبيغ العموم وهذا مما عمل العلماء والاختيار فنشروه لمطالع علم عليه فثابروا ويرى ان مياه الارض ترفع قبل يوم القيمة غير زمزم ولا بالانفاس والتوضي ولكن كبره الاستنجاء به وكانت عائشة ام المؤمنين تحمل ما زفر من زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله كان يحمله رواه الترمذي قال في العلم يجوز اخراجه ما بها ونقله الى جميع البلدان وقد كان السلف يحملوه ويستحب الاكل اربعة من الصدقة والصوم والقراءة وسائر الطاعات المكملة **فصل** في طواف الوداع اذا فرغ الحجاج من المناسك واراوا لاقامته بمكة لم يطف للوداع وبه قال الحنابلة وان لم ادم مفارقة مكة والعود الى وطنه وجب عليه عند الشافعية طواف الوداع سواء كان وطنه في الحرم ام خارجه وعند الحنابلة انه يجب على من اراد مفارقة الحرم والعود الى وطنه ومن ابن عباس قال كان الناس يضيئون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرا حتى يكون آخر عمره بالبيت رواه احمد ومسلم والبوداؤد وابن ماجه في رواية الا انه خفف عن المرأة الحائض متفق عليه وفيه لين على وجوب طواف الوداع قال النووي وهو قول اكثر العلماء ويلزم تركه دم وقال مالك في رواية ابن المنذر هو سنة لا شئ في تركه قال الحافظ والذي رأيته لابن المنذر في الاوسطانه واجب للمهر بالانه لا يجب تركه شئ فملت قد اجمع في طواف الوداع امره صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم ونهيه عن تركه وفعله الذي هو بيان المحل للوجوب ولا شك ان ذلك لبني الوجوب قال النبي
قال عاتق القهقرى ليس على النفس والخالق التي افاضت طواف الوداع وروينا عن عمر بن الخطاب وابن عمر
وزيد بن ثابت انهم مروا بالمقام اذا كانت حالها طواف الوداع فكانهم اوجوه عليها كما يجب عليه طواف
الافاقية اذ لو حاضت قبل لم يسقط وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وبقى عمر فحلفناه
لثبوت حديث عائشة وبالحكمة يجب عليه تركه كدم كدم المتنع عن الشافعية وانما يابى عند الشافعية وجب
يجب تركه او ترك اكثره فان تعذر لبقى في ذمته وقالوا اذا اراد الحاج الافاقية بمكة ونواها سنين يسقط
عنه الوجوب وان نواها ابدان كان قبل التنقل الاول فلا طواف عليه وان كان بعده لزمه الطواف
عند ابى حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف وينبغي ان يؤخره الصادق عن مكة حتى يكون له جميع اموره فلا ينزل
بجارية ولا نحوها بل ينجز ولا اشغاله لو شرد له وحمل آخر شغل واداع البيت لكن اذا قضى حاجته واشتري
شيئا في طريقه بعد الوداع او دخل الى النزل الذي هو فيه لم يحل المتاع على ابنته ونحو ذلك مما هو من سباب
الرحل فلا اعاده عليه وان اقام بعد الوداع اعاده وطافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلا سحرا وصلى
الفجر بالحرم وقروا بالطور ثم نادى بالرحيل فارتحل ليحيا الى المدينة ولا رمل في هذا البطواف ولا اضطباع
بالاغلاق فاذا فرغ منه صلى كعتين ويأتي بعده الملتزم ان احب وهو بين الركن والباب فيضع عاينه
ويصق به بطنه وييسط يديه وذراعيه وكفيه على الحجر فيجبل اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الاسود
ويدعو بما احب من امر الدنيا والآخرة ويسأل سد حاجته وله ان يفعل ذلك قبل طواف الوداع فان هذا
الالتزام لا فرق بين ان يكون حال الوداع او غيره والضجاجة قد كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة
وان شاء قلل في وداع الدعاء لما ثور عن ابن عباس اللهم البيت بيتك والبرج جبرك وابن عبدك
وابن امك حلتني على ما سخرت لي من خلقك حتى اغثنى على قضاء مناسكك فان كنت رضىت عني فآزرني
عني رضى والافرن فارض عني الان قبل ان ينائى عن بيتك وارى اللهم ما تجني العافية في بيوتى ونصحتي في
جسمي والعصمة في ديني وحسن مستقبلتي وارزقني طاعتك بالبقية وجميع لي بين خير الدنيا والآخرة انك
على كل شيء قدير واحب هذا الدعاء الشافعي وقال ما زاد حسن ولو وقف عند الباب ودعا هناك من
غير التزام البيت كان حسنا فاذا ولي لا يقف ولا يلتفت ولا يمشي القهقرى قال الثعلبي القهقرى في اللغة
مشية الراجع الى خلف حتى قيل انه اذا ارى البيت رجع فودع وكذلك عند سلامة على النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم نصرت ولا يمشي القهقرى بل يخرج كما يخرج الناس من المساجد عند الصلوة وقال ابن الصلاح
انه اذا فرغ من الدعاء اتي زمزم وشرب منها مشروفا متبعا ثم عاد الى الحجر فاستلم قبله وانصرف عن الشافعية
ان بعد ركعتي الطواف يستحب ان ياتي زمزم على المشهور من الروايات ولشرب من ما بها ويسبح ربه وجهه
وحسبه وياتي بآداب الشرب ويدعو عند شربها بما احب ثم ياتي الباب ويقبل الصخرة وياتي الملتزم

فيضع وجهه وخذه اليمين وصدره عليه وشيئت بالاستار ساعة يدعوا صاحب البيت والحب مالك في رواية ان يقف في الملتزم ويدعوا اذا وقع واستحب اخذ اليه ان يقبل الحجر بعد ركعتي الطواف ثم يقف في الملتزم يلصق به صدره ويطئه وخذه اليمين وذراعيه ويدعوا بالدعاء الذي استحب الشافعي كما تقدم ومنهيب الشافعية والمالكية انه ينصرف ويولي ظهره الى الكعبة ولا يمشي القهقري فانه مكره وليس بميمنة مروية ولا اثر محلي وبالاثر له لا يعرج عليه وقد وافق ابن الكمال وغيره من الحنفية في هذا وقال اكثر الحنفية ينبغي ان ينصرف ويومئشي وراه وجهه الى البيت متباكيا متحسرا على فراق البيت حتى يخرج من المسجد واختار هذا بعض الشافعية وعند الحنابلة وجهان في ان يولي ظهره الكعبة اذا اراد الانصراف او لا وقد كره ابن عباس قيام الرجل على باب المسجد ناظرا الى الكعبة اذا اراد الانصراف وينبغي ان يخرج من ثنية كذا ابن اسفل مكتة اقتداء بالبعي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن ابراهيم النخعي انه قال كانوا اذا قضوا حجهم تصدقوا بشئ ويقولوا اللهم هذا عيال اعلم والكعبة بقاء بقاى اعلم **فصل** في زيارت المساجد البنية مكتة قال شيخ الاسلام ابن تيمية اما المساجد التي بنيت بركة غير المسجد الحرام كالمسجد الذي تحت الصفا والذي في سفح ابي قبيس ونحو ذلك من المساجد التي بنيت على آثار النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واصحابه كالمسجد المولد وغيره فليس قصد شيء من ذلك من سنة ولا استحباب احد من الائمة وانما المشروع اتيان المسجد الحرام والمشاعر ومقروفة وهي مثل جبل حراء وجبل الذي عند منى الذي يقال انه كان فيه جنة الزلزال ونحوه فانه ليس من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم زيارة شيء من ذلك بل هو بدعة وكذلك ما يوجد في الطرقات من المساجد البنية على آثار البقاع التي يقال انها من الآثار فلم يشترع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قصد شيء من ذلك بخصوصه لزيارة شيء من ذلك انتهى كلامه نعم اجمع العلماء على استحباب زيارت المسجد الأقصى الصالحة فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى الصلوة فيوكاف صلوة وزيارته عبادة مستقلة لا تعلق بها الحج وما يرويه العوام من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اني انزلني في البرية في عام احد نبت الخينة فحدث موضوع لاسل وبالحجة فاذا كانت مساجد لا تأخذ بها كذا قال الائمة المستحثة في نفس المسجد الحرام فانها بدعة مكرهة قال الشوكاني في ارشاد السائل الى ليل المسائل محببا لبعض العلماء السائلين عن المواضع المستحثة في الحرم الشريف بالمقامات والمنارات والتعليق في البيوت زيادة على الحاجة بالنص قول عمارة المقالات بدعة باجماع المسلمين احدثها شرلو ك احر است فرج بن برقوق في اوائل المائة التاسعة من الهجرة واكثر ذلك عليه بل العلم في ذلك العصور وصنعوا فيه مولفات وقد بنيت ذلك في غير هذا الموضع وبالله العجب من بدعة محمد بن الحسن هو شرلو ك المسلمين في خير قباع الارضين كيف لم يغضب لها من جاء بعده من الملوك المسلمين الى اخره ولا سيما قد صارت هذه المقامات سببا من سبب تفرق الجماعات وقد كان المتعاقبون المصدوق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنى عن اختلاف والفرقة ويرشد الى الاجتماع والالفة كما في الاحاديث الصحيحة بل نهي عن تفرق الجماعات في الصلوة وبالحجة

المرض وليوف بعد الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا يكن كالتي نقضت غزلها فعملاتة قبول عبادة
الحج ان يكون بعد ما خيرا مما كان قبلها وتترك ما كان عليه من المعاصي والآثام وان يستبدل باخوانه البطالين
اخوانا صالحين ويجالس اللهو والفطنة مجالس الذكر واليقظة ميسرة ان بعض الصالحين قدم من الحج فذمته نفسه
الى امره فسمع ما نقلا يقول له ويكلمك لم تحج ويكلمك لم تحج فقصه الله تعالى بسبب ذلك نسأل الله تعالى العفو
بهدي سؤالا الكريم في كل ما تاتي وقد روان يسلك بنا سبيل رضاه ويدخلنا في واسع فضله العليم ان يعافينا من
كل بلية في الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل
الباب الخامس في زيارة سيدنا محمد المصطفى احمد المجتبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في قبره
فصل في حكم الزيارة اعلم انه قد اختلفت فيها اقول اهل العلم في سبب الجهور الى انها مندوبة وذهب بعض
المالكية وبعض الظاهرية الى انها واجبة وقالت الخنفية انها قربة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى
انها غير مشروعة وتجب على ذلك بعض الحنابلة وجميع من اهل الحديث وروى ذلك عن مالك في المجتبى والظاهر
عياض احتج القائلون بانها مندوبة لقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا النفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله وجها لا يستدلون به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قبره بعد موته كما في حديث
الانبياء واحياء في قبورهم قد صححه البيهقي واللفظ في ذلك خبر اقال الاستاذ ابو منصور البغدادي قال المتكلمون
المحققون من اصحابنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يمت بعد وفاته انتهى وتؤيد ذلك ما ثبت ان الشهداء
احياء يرزقون في قبورهم والنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم واذا ثبتت انه حي كان المجرى اليه بعد الموت كما جرى
اليه قبله ولكنه وروى ان الانبياء لا يتكلمون في قبورهم فوثق ذلك ليال وروى فوق البين فان صح ذلك
قدح في الاستدلال بالآية وفيما مضى القول بدوام حياتهم في قبورهم سيما في من صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
سرو عليه روح عند التسليم عليه حديث من رآني بعد موته فكأنما رآني في حياتي النبي سيما في ان صح نحوه
في المقام وقال محمد بن عبد المادى في الصارم المسكى على نحو ما في الكلام في الآية في مقامين احدهما عدم ولايتها
على مطلوبه والثاني بيان ولايتها على نقيضه وانما يملين الامر لفهم الآية وما زيد بها وسيفت له وما فهم منها اعلم
بالقرآن وصحاحيه وهم سلف الامة ولم يفهم منها احد من السلف الا المجتبى عليه في حياته ليستغفر لهم والآية انما هي في الدنيا
الذي رضى بحكم لعن بن الاشرف وغيره من الطوائف ودون حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فظن نفسه
بهذا اعظم ظلم ثم لم يحج الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يستغفر له وكانت عادة الصحابة صوم على الله تعالى
عليه وآله وسلم ان احدهم متى صدر منه ما يقتضى التوبة جاز اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر له وكان
بذا فراقا بينهم وبين المنافقين فلما نقل الله بنى على الله تعالى عليه وآله وسلم من بين ظهرهم الى ديار كرامته لم يكن احدهم
تطيا الى قبره ويقول يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي ومن يقل هذا عن احدهم فقد جابه بالذنب البهت
افتخر على الصحابة والتابعون وهم خير القرون على الاطلاق هذا الواجب الذي في من سجد له من تخلف عنه وحول

من امارات النفاق ووفق له من لا يوبى له من الناس لما بعد في اهل العلم واما دلالة الآية على خلاف ما عليها فهو ما
صدر بالقوله وما ارسلنا من رسول الا ليطلع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك بهذا يدل على ان محمدا عليه
السلام لم يطاع له ولم يذم من تخلف عن هذه الطاعة ولم يقل مسلم قط ان على من ظلم نفسه بعد موته ان يذهب
الى قبره ويسأله ان يستغفر له وهذا بخلاف قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكيوك بما شئتم من انفسهم فانه لفي الايمان
عس لم يحكمه وتحكيمه هو ما جاوره حيا وميتا فحي حياته كان هو الحاكم بينهم بالوحي وبعد وفاته نوابه و خلفاءه و يوقع ذلك
انه قال لا تجعلوا قبري عيدا ولو كان لشرع لكل منب ان ياتي الى قبره لكان القبر اعظم اعياد المذنبين وهذا منصف
مستحق وما جاوره انتهى كلامه لمخصا واستدلوا ثانيا بقوة تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية والهجرة اليه
في حياة الوصول الى حضرته فذلك الوصول بعد موته ولا يخفى ان الوصول بحضرة في حياته فيه فوائد لا توجد
في الوصول الى حضرته بعد مماته منها النظر الى ذات الشريعة وتعلم احكام الشريعة منه والجهاد بين يديه وغير ذلك واستدلوا
ثالثا للاحاديث الواردة في ذلك منها الاحاديث الواردة في مشروعية زيارة القبور على العموم والبنى صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم داخل فيه ودخولا وليا وكذلك الاحاديث الثابتة من فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في زيارة
ومنها الاحاديث خاصة بزيارة قبره الشريف اخرج الدارقطني عن رجل من آل حاطب عن عطاء بن رباح قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وفي اسناده رجل مجهول الحديث متعبد
بمضطرب الاسناد وعن ابن عمر عند الدارقطني ايضا قال فذكر نحوه ورواه ابو يعلى في مسنده وابن عدي في كتابه
وفي اسناده حفص بن ابي داود وهو ضعيف الحديث وقال احمد فيه به صالح وعن عائشة عند الطبراني في الاوسط
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثله قال الحافظ وفي طريقه من لا يعرف بعن ابن عباس عند العيش مثله
اسناده فضالة بن سعد المازني وهو ضعيف وعن ابن عمر حديث آخر عند الدارقطني بلفظ من زار قبري حيا
له شفاعتي وفي اسناده موسى بن هلال العبدى قال ابو حاتم مجهول اى العدالة ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريقه
وقال ان صح اخبر فان في القليب من اسناده شيئا واخرجه ايضا البيهقي وقال العقيلي لا يصح حديث موسى لا
يتابع عليه ولا يصح في هذا الباب شي وقال احمد لا بأس به والضاقة تايده عليه سلمة بن سالم كما رواه الطبراني
من طريقه وموسى بن هلال المذكور رواه عن عبيد الله بن عمر عن نافع وهو ثقة من رجال الصحيح وجزء الضياء
القدسى والبيهقى وابن عدي وابن عساكر ابن موسى رواه عن عبيد الله بن عمر المكبر وهو ضعيف ولكنه قد وثقه
ابن عدي وقال ابن معين لا بأس به ورواه مسلم مقرنا باخره وصح هذا الحديث ابن السنن وعبد الحق وابو
روان عبد الله بن علي بن هلال بن رباح في صايد له الى اوراق وقال هو حديث غير صحيح لا ثابت بل هو كبر
عندنا من هذا الشأن ضعيف الاسناد وعندهم لا تقوم بمثل حجة ولا يثبت على مثله عند الاحتجاج الا الضعفاء في هذا العلم
وقد بين الله هذا العلم والراشون فيه المقتضى على كلامهم والمجموع الى قولهم ضعيف هذا الخبر وكبره انتهى عن ابن عمر
عند ابن عدي والدارقطني وابن حبان في ترجمة النعمان بلفظ من حج ولم يزرني فقد جفاني وفي اسناده النعمان

بن شبل وهو ضعيف جدا وثقة عمران بن موسى وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث على ابن النعمان لاعلمه برواه
 ايضا البراءة في اسناده ابراهيم الغفاري وهو ضعيف ورواه البيهقي عن عمر وقال اسناده مجهول قال في الصارم
 هذا منكر جدا الاصل له بل يؤمن المكذوبات والموضوعات وهو كذب موضوع على مالك فخلق عليه لم يحدث
 به قط ولم يروه الا من جميع الثقات المنكروا والموضوعات ولقد اصاب ابن الجوزي في ذكره وفي الموضوعات
 الى قوله والحاصل ان هذا الحديث الذي تفرد به محمد بن محمد بن النعمان عن جده عن مالك لا يحتج به ويعتبر عليه لان
 اعلمى بدليله وكان من اجل الناس لعلم المنقولات ولو فرض انه صحيح وحديث مقبول لم يكن فيه حجة الا على
 الزيادة الشرعية انتهى اطال في حرجه الى اوراق وعن النس عند ابن ابي الدنيا بلفظ من زارني بالمدينة متبا
 كنت له شفيعا وشهد لي يوم القيامة وفي اسناده سليمان بن زيد الكعبي ضعيف ابن حبان والدارقطني وذكره ابن
 حبان في الثقات وعن عمر عند ابي داود الطيالسي نحوه وفي اسناده مجهول قال في الصارم هذا حديث
 ساقط الاسناد لا يجوز الاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله وقد خرج البيهقي في السنن الكبرى وقال هذا اسناد
 مجهول انتهى وورد بالفاظ فخلو ما ثلثة احاديث وهو واحد مضطرب الاسناد وذكر ابن حبان في كتاب
 الثقات له خلقا عظيما من المجتهدين الذين لا يعرفون هو ولا غيره احوالهم وقد صرح ابن حبان بذلك في غير
 موضع من هذا الكتاب فلا تغتر به وثيق الرواة في امثال تلك الاحاديث وعن عبد الله بن مسعود عن
 ابي الفتح الازدي بلفظ من حج حجة الاسلام فزار قبري وغرغرة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله
 فيما افرغني عليه قال ابن قدامة في الصارم هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بلا شك وريب عند اهل المعرفة بالحديث انتهى ثم اطال في بيان وضعه الى صفة وعن ابي هريرة بن جابر حديث
 خا طب المتقدم عن ابن عباس عند العقيلي نحوه وعنه في مسند الفردوس بلفظ من حج الى مكة ثم نصبني
 في مسجد كسبت له حجتان مبرورتان وعن علي بن ابي طالب عند ابن عساکر من زار قبر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم كان في جواره وفي اسناده عبد الملك بن مروان وفيه قال وعن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جازني زائر الاقمة حاجه الا زيارتي كان حقا علي ان يكون له شفيعا يوم القيامة
 رواه الطبراني ولا الفاظ وليس في هذا الحديث على فرض صحته ذكر زيارة القبر ولا ذكر الزيارة بعد الموت مع انه
 حديث ضعيف الاسناد ومنكر المتن لا يصلح للاحتجاج به ولم يخرج احد من اصحاب الكتب الستة ولا رواه احد
 الائمة المعتمدة ولا صحاح امام يعتمد على تصحيحه وقد تفرد به مسلم البخاري الذي لم يعرف من حاله ما يؤمن به قبول
 خبره وله مناكير كثيرة ذكرها ابن قدامة في الصارم وعن ابن عمر من حج فزار قبري بعد وفاتي فكا غاراني في
 حياتي رواه الدارقطني وتقدم نحوه عنه وهو حديث منكر المتن ساقط الاسناد لم يصح احد من الحفاظ ولا احتج
 به احد من الائمة بل ضعفوه وطعنوا فيه وذكر بعضهم انه من الاحاديث الموهومة والخبار المكذوبة كما صرح به
 في الصارم مفصلا وحديث من زارني مستمرا كان في جوارى يوم القيمة رواه العقيلي وغيره من رواية سوا ابن

واستاده مجهول وفيه القطع بل بعض الفاظ الخبر تشهد بطلانه عنه وثبتت عن ابن عمر انه كان اذا قدم من سفر الى
 قبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليه وعلى ابني بكره وعمر وليس فيه شدة رجل ولا اعمال مطي ومحمد قال
 ابو عثمان العمري ما تعلم احد من اصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك الا ابن عمر كذا ذكره عبد الرزاق
 في مصنفه واستدل القائلون بالوجوب بحديث من حج ولم يزرني فقد جفا في رواه ابن عدي في الكامل في الفاظ
 متقاربة قالوا وبجفا للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محرم فوجب الزيارة للواقع في الحرم واجاب عنه الجمهور بان
 الجفا يقلل على من ترك المندوب كما في ترك البر والصلة وعلى غلط الطبع كما في حديث من بداف جفا في
 الحديث على انفرادهم لا القوم به بحجة وقد تقدم حرجه واستدلوا بالاجماع وقالوا قد حكى القاضي عياض ان العلماء
 مجمعون على انه يستحب للرجال زيارة القبور بل قال بعض الظاهريين بوجوبها ومن حكاها النووي واجاب عن
 ذلك بوجوه ذكرها في الصام حاصلها ان المانع لم يقل ان زيارة القبور محرمة او مكروهة بل هي مستحبة عنده
 ايضا للدعاء للموتى مع السلام عليهم وانما الكلام في السفة اليها وليس في المسئلة اجماع التحقيق بثبوت الخلاف فيما
 بعض المتجهدين وان كان قوله ضعيفا من حيث الدليل قال ابن البطال كره قوم زيارة القبور لاحاديث في النبي
 عنها وقال الشعبي اولان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن زيارة القبور لئلا ينتمى وقال ابن ابي عمير
 النهي كما لو اكرهون زيارة القبور عن ابن سيرين مثله قال مالك والبخاري وعياض قاضي ونب شيخ الاسلام
 ابن تيمية ان قال ليس هو بمنفرد بهذا القول والمقصود ان الاجماع المذكور في هذه المسئلة غير محقق في
 خامسا بالقياض قالوا اجاب في السنة الصحيحة الامر بزيارة القبور فغير نبينا منها اولى واحق وثبت انه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم زار اهل البقيع وشهدوا واحد قد راجع عن ذلك بان هذا خارج عما نحن فيه لان الكلام في السفر
 زيارة القبور لا في نفس الزيارة واجمع من قال انها غير مشروعة بحديث لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد وهو
 في الصحيح وحديث لا تشدوا قبوري عيدا رواه عبد الرزاق قال النووي في شرح مسلم اختلف العلماء في شد الرجال
 لغير الثلثة كالدخول الى قبور الصالحين في المواضع الفاضلة فذهب الشيخ ابو محمد الجويني الى حرمة ما اشار عياض الى
 اختياره والصحيح عندنا انها لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة الثابتة انما هي شد الرجال الى الثلثة
 خاصة انتهى وقد اجاب الجمهور عن حديث شد الرجال بان القصر فيه اضافي باعتبار المساجد لا تحقيق قالوا والذين
 على ذلك ما في بعض الفاظ الحديث لا ينبغي للمطى ان تشد رجالها الى مسجد ينبغي فيه الصلوة غير مسجدى هذا هو المسحوق
 والمسجد الاقصى فالزيارة وغيره خارجة عن النبي لكن ان صح هذا الخبر فليست فيه واجابوا ثانيا بالاجماع على جواز
 شد الرجال للتجارة وسائر مطالب الدنيا وعلى وجوبه الى عمدة الموقوف والى منى للمساكن التي فيها الى مكة
 والى الجهاد والعمرة عن الكفر وعلى احتياط المطالب العلم قلت هذه الاسفار قد ثبت لعقل الشارع وقوله ولم يثبت
 السفر للزيارة بفعله ولا قوله ولم يحصل الاجماع على جواز مسجد الله تعالى الى الآن بل منى العلماء عنه قديما وحديثا بل
 بعض الاسفار لما بل غالبها لا يخلو عن احوال الشرك اعمال الكفر كما لا يخفى على الخبير واما الجواب عن حديث لا تشدوا

الى البيت العتيق

تبري عيزا به يدل على الحث على كثرة الزيارة لاعلى منها وانه لا يميل حتى لا يزار الا في بعض الاوقات كالعدين
 والعالم بمفاهيم السنة وعظمتها والعارف بكلام الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يرتاب ببل في ان ذلك التاويل
 من باب تحريف الكلم عن مواضعه من قبيل تاويل ايهلته وانتحال البطللة فانه ياباه طاهر الحديث وباطنه
 ولو كان مقصود الشارع ما فهم هو لا ليعال زور واقبري كل حين ولا تعلموا عنه حتى لا تزدوده في بعض الأحيان
 كالغيد واجتمع ايضا من قال المشروعية بانه لم ينزل وادب المسلمين القاصدين للحج في جميع الايام على تباين الديار
 واختلاف المذاهب الوصول الى المدينة المشرفة لمقصد زيارته ويعودون ذلك من افضل الاعمال ولم يقل
 ان احدا اكثر ذلك عليهم فكان اجماعا قلت وما الدليل على ان هذا الوصول كان مجرد زيارة القبر بل الظاهر
 ان كان لمسيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكثرت الزيارة مغنوة فيه ومن ادعى خلاف ذلك فعليه البيان
 مع البرهان وما ذكره ابن الجوزي عن عمر بن عبد العزيز انه كان يبرد البريد من الشام يقول له سلم على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاجاب عندها ولا بالمطالبة عن صحة الاسناد الى عمر والثاني بان في اسناده ضعف
 وانقطاع وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في مصنفاته وقتا بآه ومناسكه استحباب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم على الوجه المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وانما ذكر اختلاف بينهم في السفر لمجرد زيارة القبور
 واختار المنع من ذلك كما هو مذاهب مالك وغيره من اهل العلم وهو الذي اختاره القاضى عياض واجوزني
 فينبغي ان يعرف الفرق بين محل النزاع وغيره ولا يخلط البعض ببعض ولا يرب ان الانسان اذا اتى مسجد النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تحب له ان يفعل فيها شرع له من الصلوة والسلام على الرسول تسليم والتسليم عليه
 فهذا هو المقصود من الزيارة الشرعية والسفر الى مسجده صلى الله تعالى للصلوة فيه وما يتبع ذلك تحب بالنص
 والاجماع والسفر لمجرد زيارة القبر فيه نزاع ومن سافر لمجرد قبر فلم يزر زيارة شرعية بل بدعية فينبغي لمن ادان لغير
 دين الاسلام ان يتأمل النصوص النبوية ويعرف ما كان يفعل الصحابة والتابعون وما قاله ائمة المسلمين ليعرف مجموع
 عليه من المتنازع فيه فان الزيارة فيها مسائل متعددة متنازع فيها ولكن لم يتنازعوا فيما علمت في استحباب
 السفر الى مسجده واستحباب الصلوة والسلام فيه ونحو ذلك مما شرع الله في مسجده ولم يتنازع الائمة الاربعة
 في ان السفر الى غير الثلاثة ليس تحب للقبور الانبياء والصلوات لغير ذلك فان قول النبي صلى الله تعالى
 الله الرجال حديث متفق على صحته وعلى العمل بعن الائمة المشهورين وعلى ان السفر الى زيارة القبور دخل
 فيه فاما ان يكون نهيا واما ان يكون نفيا للاستحباب وقد جاز في الصحيح لصيغة النبي صريحا فتعين انه نهى فهدان
 فان لا اعلم فيها نزاعا بين الائمة الاربعة والجمهور في تبرير وتاميم الكلام في مسئلة الزيارة وتعلقاتها مبسوط
 في اصدار في ذيل فصول بي للدين اصول **فصل** في آداب الزيارة وما يتصل بها قال شيخ الاسلام
 ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رحمه الله تعالى اذا دخل المدينة قبل الحج او بعده فانه ياتي مسجد النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويصلي فيه فان الصلوة في غير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ولا تشد الحبال

الا اليه الى المسجد الحرام والمسجد الاقصى كهذا ثبت في الصحيحين من حديث ابى هريرة وابى سعيد وهو روى عن
طريق اخرى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان اصغر ما به يوم وكذلك المسجد الحرام لكن زاد فيه ما
الراشدون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المزيد في جميع الاحكام ثم ليس على العتيق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصفا
فانه قد قال ما من رجل يسلم الارض على روي حتى ارض عليه السلام زاده ابوداود وغيره وكان عبد الله بن عمر اذا
دخل المسجد يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابيات ثم يصفرك هكذا كان
الصحابه يسلمون عليه اذا قال في سلامه السلام عليك يا بني السدي خيرة السدي من خلقه يا اكرم الخلق علي به يا امام
المتقين فهذا كله من صفاته يا بني هو وامى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واذا صلى عليه مع السلام فهذا امر به
وسلم عليهم مستقبل الحجر مستد بالقبلة عند اكثر العلماء كما كنت والشافعي واحمد واما ابو حنيفة فانه كان مستقبل
القبلة فمن اصحابه من قال سيد الحجر ومنهم من قال يجلبها عن يساره واقفوا على ان لا يتكلم بالحجرة ولا يقبلها ولا يرداها في
يطوف بها ولا يصلي اليها ولا يعوا هناك مستقبل بالحجرة فان هذا كله مبني عنه باتفاق الامم والاكابر اعظم الله نعمته
كرامة لذلك الحكاية المروية عنه انه المنصور ان يتقبل الحجر وقت الدعاء كذبح على مالك ولا يقف عند البيت صلى الله
للدعاء لنفسه فان هذا بدعة ولم يكن احد من الصحابة يقف عنده يدعون لنفسه لكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون الله
في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا لي
بيوتا وصالوا على حيث ما كنتم فان صلواتكم تبلغني وقال انتم على من الصلوة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلواتكم
معرضة على فقالوا كيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارضيت ابي ببيت قال ان الله تعالى حرم على القبر ان
تاكل لحوم الانبياء فاخبرني سمع الصلوة والسلام من القبر تبلغ اليك من البعيد وقال لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساكن يجذروا فاعوا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولولا ذلك لابرز قبره لكن كره
يتخذ مسجدا اخرجه في الصحيحين فدفن الصحابة في الموضع الذي مات فيه من حجر عائشة وكانت هي وسائر الحجر
خارج المسجد من قبلية وشرقية ولكن في زمن الوليد بن عبد الملك غير هذا المسجد وغيره وكان نائبة على المدينة عمر
بن عبد العزيز فامر ان يشترى الحجر ويؤاد في المسجد فدخلت الحجرة في المسجد من ذلك الزمان وبقيت مخرفة عن القبلة
مسنة الى الصلي اليها احد فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه عن النبي
الغضوي وزيارة القبور على جميعين ازيارة شرعية وزيارة بعينية فالتحية المقصود بها السلام على النبي
والدعاء كما يقصد ذلك بالصلوة على جنازة فزيارة فزيارة من اجل الصلوة عليه وانته فيها ان يسلم على الميت
ويدعوا له سوا كان نبيا او غيره بني كما كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا ابا عبد الله اذا زاروا القبور ان يقول
احرم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين
بنائهم منكم بالمساكين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتلنا بعدهم واغفر لنا ولهم وكذا
يقول اذا زار اهل البقيع ومن بين الصحابة وغيرهم وزار شهداء واحد وغيرهم بل الصلوة في المساجد التي ليس فيها قبور

من الانبياء والصالحين وغيرهم افضل من الصلوة في المساجد التي فيها ذكاب اتفاق ائمة المسلمين بل الصلوة
 في المساجد التي على القبور اما محرمة واما مكروهة والزياره البديعة ان يكون الزائر مقصوده منها ان يطلب حوائج
 من ذلك الميت او يقصد له عار عند قبره او يقصد الدعاء به فهذا ليس من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ولا اتحمده احد من سلفي الازمنة بل هو من البدع المنهي عنها باتفاق سلف الامة وائمتها وقد ذكره مالك وغيره
 ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهذا اللفظ لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 بل الاحاديث المذكورة في هذا الباب مثل قوله من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد غفرت له على ما يشاء من جميع
 ذنوبه بعد ما في كتابنا من زيارتي في حياته وقوله من زارني بعد ما في حياي حلت عليه شفاعتي ونحو ذلك كلها احاديث
 ضعيفة بل موضوعه ليست في شيء من رواين المسلمين التي يعتد عليها ولا نقلها امام من ائمة المسلمين الا الاربعة
 منهم ولا نحوهم ولكن برعي بعضها النزر والدرا قطني ونحوها باسانيه ضعيفة بل من عادة الدرا قطني وامثاله
 ان يذكر في هذا في الحسن المعروف بنو وغيره ويبنوا الضعيف من ذلك واذا كانت هذه الامور التي فيها شرك وبتة
 قد نهى عنها عند قبره وهو افضل الخلق فالله في ذلك عند قبره اولى واخرى يستحب ان ياتي قبا ويصلي فيه
 فان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال من اطهر في بيته فاحسن الطهور ثم اني مسجد قبا لا يريد الا الصلوة فيه كان له
 كاجر عمرة رواد احمد والنسائي وابن ماجه وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلوة في مسجد قبا تعدل عمرة رواد الترمذي
 وحسنه والسنن الى مسجد الاقصى والصلوة فيه والدعاء والذكر والقرأة والاعتكاف مستحب في ابي وقت شار سوار كان
 عام الحج او بعده ولا يفعل فيه في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا ما يفعل في سائر المساجد ليس ينبغي
 بتسبح به بقيل ويطاف به هذا كله ليس الا في المسجد الحرام خاصة ولا يحجب زيارة الصخرة بل المستحب ان يصلي في قبر
 المسجد الاقصى الذي بناه عمر بن الخطاب لمسلمين ولا يسافر للموقف بالمسجد الاقصى ولا للوقوف عند قبر احد
 من الانبياء والمشايع ولا غيرهم باتفاق ائمة المسلمين بل انظر قول العلماء ان لا يسافر احد لزيارة قبر من القبور
 ولكن تزار القبور بالزيارة الشرعية ممن كان قريبا واجتاز بها احد كما ان مسجد قبا يزور من المدينة وليس لاحد
 ان يسافر اليه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ان تشد الرجال الا الى المسجد النبوي وذلك ان الذين
 مبعي على صلين لا يعبد الا الله وحده لا شريك له ولا يعبد الا بما شرع فلا يعبد به البديع قال تعالى فمن كان يرجو لقاء
 رب فليعجل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولما كان عمر بن الخطاب يقول في دعاءه اللهم اجعل عملي صالحا
 خالصا لوجهك ولا تجعل لاحد فيه شيئا وقال فضيل بن عياض في قوله ليبيكم اكرم احسن عملا قال اخلصه احدوه
 قيل ما اخلصه احدوه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا
 لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا وانما الخالص ان يكون لله والصلوات ان يكون على السنة قال تعالى ام تمكروا
 شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فالقصد بجميع العبادات ان يكون الدين كله لله فالتدبير العبد
 والمسئول الذي يري ويخاف ويسئل ويعبد فله الدين خالصا وله الله من في السموات والارض طوعا وكرها

والقرآن الكريم مملون من ذلك كما قال تعالى فاعبدوا الله مخلصا للدين وقال تعالى لا تدعون مع الله الهة اخرى وقال تعالى
 اعدوا له عيدا عظيما فاعبدوا ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه الى قوله افغير الله ما ترون اعبداءها الجاهلون وقال تعالى
 ما كان لعبد ان يوتي الله الكتاب والحكم والنبوة وشتم ليقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
 بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدسسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الا يامركم بالكفر بعد اذ كنتم
 مسلمون وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يخرجون
 يتبعون الى ربهم الوسيطة ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه قال طائفة من السلف كان اقربهم
 يدعون الملائكة والانبيا كالسيح وغيره عليها السلام فانزل الله تعالى هذه الآية قالوا اتخذ الله وليا
 بل عبادكم من لا يبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا من اراد
 وهم من خشية مشفقون ومن يقل منهم الى آية من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ومن مثل هذا
 في القرآن العزيز كثيرة بل في كل مقصود القرآن ودعوة الرسل كلمه وان ذلك خلق الخلق كما قال تعالى وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى يوحّدون ويخلصون العمل لله وحده وبالحجة فيجب على المسلم ان
 يعلم ان الحج من جنس الصلوة ونحوها من العبادات التي يعبد بها الله وحده لا شريك له وان الصلوة على
 الجنائز وزيارة قبور الاموات من جنس الدعاء لهم والدعاء من جنس المعروف والاحسان الذي يوجب
 جنس الزكوة والعبادات التي لله الله بها توحيد وسنة وان الذي غير حافيه شركا وبدعة كعبادة الصغار
 ومن شبههم فقصا للبقعة لغير العبادات التي امر الله بها ليس من الدين بل هذا كان جملة العلماء الذين يعتكف
 يعدون السفر لقبور الانبياء والصالحين من جملة البدع المنكرة وهذا في اصح القولين غير مشهور وكذلك
 من يقصد البقعة لاجل الطلب من مخلوق حتى ينسوبة اليه كالقبر والمقام ولاجل الاستغاثة به ونحو ذلك فهذا
 شرك وبدعة كما يفعل النصارى ومن شبههم من يتدعى هذه الامتية بحيث يعملون الحج او الصلوة من جنس البقعة
 من الشرك والبدعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكر له بعض ازواج بنيته بانفس الحبشة ذل
 جميع منها وما فيها من البصاوير اولئك اذ مات نعيم الرجل الصالح ابو علي قبره مسجد وصورة وافيه تلك التصاوير
 اولئك شراير الخلق عند الله يوم القيمة ولهذا نهى الله العلماء عما فيه عبادة لغير الله وسؤال من مات من الانبياء
 والصالحين مثل من يكتب قبة وايامها عند قبره في الصالح او مسجد لقبره او يدعوه او يغيب اليه وقالوا انه لا يجوز
 بناء المساجد على القبور لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل ان يموت بخمس ليال ان من كان عليه
 كانوا يتخذون القبور مساجدا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني اتيكم عن ذلك وقال لو كنت متخذا من
 اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذه الاحاديث في الصحاح وايضا بعض الناس من اكل التمر في المسجد
 وتعلق الشعر في القناديل فبدعة مكرهه وانا التمر الصالح في فلا فضيلة فيه بل غيره من التمر كالمربي والحجوة خير
 منه والاحاديث انما جاءت في مثل ذلك لا في الصالحات وقول بعض الناس ان الصالحات في صلح النبي صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم جبل منه بل انما هي بذلك اليانيس فانه يقال يصوح التمر اذا ميس وهكذا قول بعض الجهال
ان عين الزرقاء جارت موصلي الله تعالى عليه وآله وسلم من مكة ولم تكن بالمدينة على عمده صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم عين جارتية الا الزرقاء ولا غير من عيون حمرة او غير بل كل هذا يخرج من بعد ورفع الصوت في
المساجد منى عنه وهو في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشد وقد ثبت في البخاري ان عمر بن الخطاب
جليل من اهل الطائف يرفع ان اصواتهما في المسجد فقال له اعلم انك من اهل البلد لا وجب كما ضربا ان الاصوات
لا ترفع في مسجده فما يفعل بعض جهال العامة من رفع الصوت عقيب الصلوة بقولهم السلام عليك يا رسول الله
باصوات عالية وامثال ذلك فمن اخرج المنكرات ولم يكن احد من السلف يفعل شيئا من ذلك عتیب الصلوة قبلها
وللبعد لا باصوات عالية ولا تخفيتها بل في الصلوة من قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي رحمة الله
وبركاته هو المشروع كما ان الصلوة عليه شريعة في كل مكان وزمان وقد ثبت عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
في الصحيح انه قال من صلى على نبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في السنة ان رجلا قال يا رسول الله اجعل عليك ثلث صلوات
قال اذن كيفيك اثنتا عشرة فقال اجعل عليك ثلث صلواتي قال اذن كيفيك اثنتا عشرة قال اجعل عليك
كلما عليك قال اذن كيفيك الله ما همك من امرنا انك واخرتك في النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
انه قال لا تتخذوا قبري عيدوا وصلوا على حيث ما كنتم فان صلواتكم تبلغني وقد روى عبد الله بن الحسن رضي الله
تعالى عنه في زمنه رجلا ينتاب قبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للدار عنه فقال يا هذا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدوا وصلوا على حيث ما كنتم فان صلواتكم تبلغني فما اشرت رجل
بالاندلس منه الاسواء وانما كان السلف يثرون الصلوة والسلام عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كل
مكان وزمان ولم يكونوا يجتمعون عند قبره للقرأة واليقاد شمع والطعام واسقاء والنشأ وقصائد ولا تخذ ذلك
بل هذا من البدع وانما كانوا يفعلون في مسجده ما هو المشروع في سائر المساجد من الصلوة والقرأة والذكر والاداء
والاعتكاف وتعليم القرآن والعلم وتعليمه ونحو ذلك وقد علموا ان له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مثل اجر كل
صالح تعلمه اتمه فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجور من تبعه من غير نقص
من اجورهم شيئا وهو الذي دعا الى كل خير فكل خير يعمل من الامة فله اجره فلم يكن يهدي اليه ثواب صلوة
او صدقة او قسرة من احد وكل من كان له طوع واتبع كان اولى الناس به في الدنيا والاخرة قال تعالى هذه
او عو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء وانما هم
مع صالح المؤمنين وهو اولى بكل مؤمن من نفسه وهو الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه وعنه
وعنده فالحلال ما احل الله تعالى واحرام ما حرّمه والدين ما شرعه والله جل العبود المسؤل المستغفر الذي يحيا
برحمة منه ويتوكل عليه قال تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وانا انحنى على تقوى تبتعد عنه قال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واسمعوا لرسوله واتقوا الله واسمعوا لرسوله واتقوا الله واسمعوا لرسوله واتقوا الله واسمعوا لرسوله

الايستاء صلى الله عليه وسلم قال ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليس لحدان ياخذ الا
 ما اباح له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان كان اتاه ذلك من جهة القدرة والملك فانه يوقى الملك
 لمن يشاء وينزع الملك ممن تشاء وتلك ايات الله لعلهم يتقون فانه يقول في الاعتدال من الركوع
 وبعد السلام من الصلوة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجبر
 منك الجبري من آتية جبر الله العجيب والملك فانه لا يخفى عليك انما يخفى الايمان والتقوى واما التوكل
 فعلى الله وحده والرجعة اليه وحده كما قال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله وقالوا اننا الى الله راجعون
 ولم يقل ورسوله كما قال في الايتاء بل هذا نظير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال
 الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم جأناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي
 صحيح البخاري عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالوا ابراهيم حين القي في النار وقال محمد صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله
 ومن اتبعك من المؤمنين اي وحسبك وحسب المؤمنين الذين اتبعوك ومن قال ان المعنى ان المؤمنين
 حسبك فقط غلط ومن بل قوله حسن الكفر فان الله وحده هو حسب كل عبد مؤمن بحسب الكافي كما قال
 تعالى ليس الله بكان عبده والله تعالى له حق لا يشرك فيه مخلوق كالعبرة والافلاس والتوكل والخوف
 والرجاء والصلاة والزكاة والصيام والصدقة والرسول له حق كالايمان به وطاعته واتباع سنته وموالاة
 من يواليه ومفارقة من يعاديه وتقديمه في المحبة على كل مال ونفس كما قال صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده وماله والناس جميعين بل يحب
 تقديم الجهاد والذي امر به على هذا كله كما قال تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وانتم اعداؤكم
 واسوال اقرب فغلبوا وتجاره تخشون كسادا وساكن ترضونها الا انكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتصيبوا
 حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى والله رسول الله الحق ان ترضوه حتى كلام
 الشيخ رحمه الله تعالى وما وافقه بسنة الرسول واحقه بالسمع والقبول فحسب ان يخرج الى البقيع وينزل
 بين الصحنين وغيرهم ولا يزل على الترتيب يستحب ان يزور قبور الشهداء وقبر خيرة عم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال ابن الممام ويزور حبل اخذ نفسه للحدوث الصحيح احب من حبنا ونحبه ولكن ليس فيه ما يدل
 على زيارته ويستحب ان ياتي ببر الرئيس التي تفضل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبسقط فيها ثمانية
 بن عمه وكان السلف الصالح يحبون لمن اتى المساجد الثلاثة ان يختم فيها القرآن ويستحب المجاورة بالمدينة
 بمكة فمن ظن من نفسه عدم موافقة في يوم شرعي فليكن بغاية عن الفرج يحرق فيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع
 انتشار الدعاء لنفسه لاجل به وبغاية من الصبر على شيق المنية وحبيستها بالنسبة لبلادها وحسب الاحاديث في كل
 المقام والموت بها كغيره ومن ثم اتهم منها جميع متاخر وان الشافعية ان السكنى بها افضل منها بمكة مع منزلة الغنى

بكتة قال ابن حجر الهيتمي وفيه نظر بل الموافق للقواعد ان كنى مكنة افضل وكفى بزيادة مضاعفة الاعمال حجاً
 يستحب ان يتصدق بما امكنه على جيران رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونظر اهل المدينة لعظيم
 وكل سائرهم الى الله ويحرم عامداً ان يتصحب شيئاً مما عمل من تراب حرم المدينة او من حجارة الى خارج حرمها
 ولو الى حرم مكنة ويودع المسجد الشريف كبريتين والاولى ان يكونا بمصلاة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وليكن
 حال مغارقتها في غاية التشوق للعود وفي غاية الصدق مع الله في ملازمة التوبة والاعمال الصالحة ويبنى
 ان يروا ذخيراً بعد ذلك فان هذا من علامات قبول اعماله وبالله التوفيق **فصل** في فضائل المدينة
 واليهما قال الله تعالى المكن ارض الله واسعة فيها جوارها فيها ذكره وسلم والخارجي وغيرهما ان المراد بها
 المدينة وفي هذه الاضافة من مزيد التعظيم بالاختصاص وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون
 باجر اليم قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر قال سمى الله المدينة الدار والايمان قال البيضاوي
 بالايمان لانها بمنزلة مصره وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد قال الواسطي اي يحلف بك بهذا البلد الذي فيه
 مكانك فيه جباراً وبيركتك ميتا يعني المدينة وقيل المراد مكنة وهو الخارج لكون السورة مكتبة وقال تعالى كما اخبر
 ركباً من بيتك بالحق قال المفسرون اي من المدينة لانها بمنزلة مصره وقال تعالى سب او ظني يدخل
 صدق قال بعض المفسرين هو المدينة ومخرج صدق مكتبة وردى ذلك عن زيد بن اسلم ويدل له ما رواه
 وصح في سبب نزول هذه الآية وعن سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يثبت احد على
 الاواثم وجهها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيمة رواه سلم وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال لا يصبر على اوار المدينة وشدة بها احد من بني الاكنة له شفيعاً يوم القيمة رواه سلم ولا الفا
 واوالمشك من الرواية او من لفظة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم او المقيم ويكون شفيعاً للعالمين شهيداً
 للطيبين شهيداً للمنيات في حياته وشفيعاً لمن مات بعده وهذه الشفاعة او الشهادة زائدة على الشفاعة للعالمين
 في القيامة وعلى شهادته جميع الامم فيكون تخصيصه بذلك زيادة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم امرت بقربة تاكل القرى يقولون ثياب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكيخيت الحدي
 متفق عليه ولفظ البخاري انها طيبة تنفي الذنوب كما ينفي الكيخيت الفضة والحديث الفاظ شتى وعن
 جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة رواه سلم
 وفي حديث جابر بن فروة لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار وهو في الصحيح بالفاظ وعن سعد
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انا مع كما ينفع الملح في الماء
 متفق عليه وروى البزار بسناد حسن اللهم الكفهم من يؤمنهم بما سمي اهل المدينة ولا يريد احد بسوء الا اذا
 الله كما يذهب الملح في الماء قال المنذري وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحيح
 وغيره وروى الطبراني في صحيحه من ظلم اهل المدينة واخافهم فافقه وعليه لغة الله

والملك والناظرين لا يقبل الصدقة ولا عدلا اى فرضا وتطوعا او قربة او اكتسابا او وزنا او قربة
ولا عدلا اى فرضا وتطوعا او قربة او اكتسابا او وزنا او قربة
مرفوعا من احدث فيما حدثنا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا بمعنى اللعن لا البعاد عن حمة الله والطريق عن الجنة والمراد من اى فيها آثما وادعى من آثامه وضمه
اليه وحماه وهذا من الكبار لان اللعنة لا تكون الا فى كبرية فيستفاد منه ان اثم الصغيرة بها كاثم الكبرية
الحافظ بن القيم بان تحلل حرم المدينة كبرية وقال غيره اى عند الائمة الثلاثة خلافا لابن مسينة وعين
بن ابيسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ما جرى فيها مضجعي فيها مضجعي حقيق
على امتي حفظ جبراني ما جئني الكبار من جفكم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقى من طينته
الجنال قيل للفرني ما طينة الجنال قال عصاة اهل النار رواه ابن النجار والطبراني بسند فيه متروك وله
الفاظ عند غيره مما وعنه يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما على الارض بقعة حب
الى من ان يكون قبري بها منها يعني المدينة ثلاث مرات رواه مالك ومرسل عن شعيب بن ابي هند قال سمعت
ابى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دخل مكة قال اللهم اجعل مني اياها مكة حتى تخرج منها وروده اصغر
برجال الصحح عن ابن عمر مرفوعا الا انه قال حتى تخرجنا منها وروى مالك والبخاري وروى عن العبد روى ان عمر بن
الخطاب قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك وجعل موتي في بلد رسولك وروى البيهقي مرفوعا من سبعة بطاع
ان يموت بالمدينة فليست بها من مات بالمدينة كانت له شفيعا وشيئا روى في رواية له فانه من ميته بها
اشفع له واشهد له وقد ذكره الرواية ابن حبان في صحيحه وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه وابن حبان في صحيحه
وعنه الحسن ومحمد بن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني اشفع لمن يموت بها رواه الطبراني في الكبير بسند حسن وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب هناد
وروى الطبراني مرفوعا اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف واخرجه الترمذي وباحالة
فالترغيب في الموت بالمدينة لم يثبت مثله لغيره واذا اختار سكنا ما المعروف من حال السلف ولا شك
ان الإقامة بالمدينة في حياة صلى الله عليه وآله وسلم افضل اجماعا فثبت ذلك بعد وفاته حتى يثبت
اجماع مثله يرفعه في الصحيحين اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وفيها اللهم اجعل بالمدينة فجعلي حيا
بركة من البركة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم بارك لنا في ترمنا وبارك
لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك واني
عبدك ونبيك وانه دعاك ملكة وانا ادعوك للمدينة بشي ما دعاك ملكة ومثله مرفوعا
عند اهل السنن والبركة هنا بمعنى الثم والزيادة بحيث ان يكون مدينته وهي ما يتعلق بهذه المقادير في الزكوة
والكفارات فيكون بمعنى الثبات لما الثبات الحكم بها لبقائه ببقاء الشريعة وتحتل ان يكون دينه من كبره

والقدر بهذا الاكياس حتى يكفى منه الايكافى من غيره في غير المدينة او ترجع البكرة الى كثر ما كمال بها من غلاتها
وشمارها وفي هذا كله ظهرت اجابة دعوتى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال النووى الطاهر ان المراءى البكرة في نفس
الكيل في المدينة بحيث يكفى للمدينة ولا يكفى في غير ما قلت هذا هو الظاهر فيما يتعلق باحاديث الكيل اما في
غير ما فعلى بموسى في سائر الامور الدينية والدنيوية وعن ابن خزيمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
على انقلاب المدينة لما كانت محروقة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه وعن ابى بكره عن النبى صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم قال لا يدخل المدينة سبع ايام بعد سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخارى
وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والذي نفسى بيده ان في خبار ما شفاء من كل امر
قال وراه ذكره ابن الجوزى والبرص روى ابن الاثير في جامع الاصول قال التذرى ولم يره في الاصول قال
في دوائر الوفا وقد رأينا من تشفى بخبار ما من الجذام وكان قد اضر بها كثيرا فصارت يخرج الى الكوفة البيضاء
ببطحان بطريق قباء ويترج بها ويخذ منها في مريضة فتفقد ذلك جدا وهذه الحفرة موجودة اليوم مشهورة خلفا
عن سلف ياخذ الناس منها ويقلونه للتداوى وذكر الجوزى ان جماعة من العلماء زكروا انهم جربوا اثر اب
صهيب الحمصى فوجدوه صحيحا قال وانا نفسى سقيمة غذانا لي امرضا من نخسنة توافط الحمصى فانقطعت عنه من يومه
وذكره الهطلى عند ذكر صهيب فقال وفي حفرة ينفخ من ترابها ويحبل في الماء وفتيل به من الحمصى وفي الصحيحين كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة اخرج قال باصبعه هكذا ووضع مقلبا
بسمائة بالارض ثم رفعها وقال بسم الله مرتبة ايضا بريقة بوضعنا لتشفى سقيمنا باذن ربنا ورواه ابو داود
بخبره وفي مسلم من اكل سبع تمرات باين لايتهما حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي وفي الصحيحين من تصبغ بسبع تمرات
عمدة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ورواه احمد بن حنبل الصحيحين واللفظ مسلم ان في عمدة العالية شفاؤها
ترباق اول البكرة وعدو سبع من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم حكمها فيجب الايمان بها قال ابن الاثير العجوة
ضرب من التمر اكبر من الصبي في السواد وهو ما عرس النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده الشرقية بالية
انتمى وانواع تمر المدينة كثيرة جمعها بعضهم فبلغت مائة واثنان وثلاثون نوعا منها الصيحاتى واحديث الذي روى
فيه غريب الاصح وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لو يشك الناس ان يضر بواكباد الابل فلا يجزوا عالما اعلم
من عالم المدينة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد كان ابو عبيدة يقول نرى هذا العالم الملك بن
النس الى غير ذلك **خاتمة** قال العبد الخليل المتواضى **صديق** بن حسن بن علي السميني

القنوجى البخارى غنى الله عنه ما جناحه واستعمله فيما يجب ويرضاه قد علمت يوم الاثنين سبعة عشر من قذلت
من شهر شعبان سنة خمس وثمانين واثنتين والالف الهجرة على صاحبها ما تحب لونه والتمية غيب صلوته الظاهر من خط
رطل بهو بال على جناح السلامة مفتحا لكل فائدة وكرامة مرثدا لتاوتين حج الاسلام الى بيت الله الحرام ووصلت
بعد ان قطعت سبعة من المنازل في اليوم الثامن الى محرمى بحلة النازعة روفة بالبا بوز وملت عليها الاثقال

وكتبها يوم اول ليلة فخرت بمررت بحجروسة ممبى وبى ساحل البحر المحيط بالحجاج واقمت بهما منتظر الحصول المركب وتبدا
 زوال السفر اثني عشر يوما ثم ركبت يوم الخميس التاسع من رمضان قبيل صلوة العصر في المركب المسمى فتح السلطان ونحو
 البحر السفينة ذكر اليوم مع توسم الطفر والسكنية والريح يومئذ طيبة فسار المركب ستين مرحلة بالبحرين ثم
 سكن الريح وكعد المركب على ظهر البحر وصار البحر كالغدير الدائم لا يتحرك كانه الماء الراكد وركبه منا كعد حتى اتت ثلاثة
 ايام على هذا الحال تشئت لاهل المركب الببال فلما استيا سوا من مجراه فخلصوا نجيا وجموا هذه الآية لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين كيف وقد قال تعالى اشرها ونجينا من الغم وكعد لك نجي المين ففتفس
 من بركتها الريح وزهب العناء والتبرج وكان هو ليلة الاحد ثاني عشر رمضان ورايت في هذه الليلة بالزمان
 كاني اعانق من شجر السدر اشجاره وحتبى منه ثماره وثمره طيب نفيس يهواه فواد كل صحح ولقيس فخرت الرويا
 ببلوغ الارب وحصول المقصود من ارض العرب وقد اتفق في بدر ركوب البحر الغشيان والصداع الى ثلاثة
 ايام ثم حصلت انخفة للطبع في اليوم الرابع ووجدت المركب بيتا كالموطن وشاكرت فيه معنى قول السادة
 الصوفية السفر في الوطن وكان ركاب السفينة نحو اسن ثلثمائة نفسم كان الوضوء والغسل من ذلك الماء
 المالح واما الشرب فكان اهل السفينة يتصحبوا معم الماء العذب من ممبى وظهرت البثور في المنخرن من شدة
 ملوحة ماء البحر وانجرت تلك الى حمى البدن حتى انطرت ثلاثة ايام اويومين وانتمت بقية رمضان بالسفينة
 بالاطمينان والسكنية واجتمع لي في هذا السفر الرحلة للحج وصوم رمضان وقمت لثانية عبادتان ومرت
 في السابعة عشر من هذا الشهر من يوم الرحيل من ممبى على اسقوطر وعدن وباب اسكندر واقعت السفينة بها
 على ساحل جديدة ولم ير شيئا من ممبى الى هنا من وعثار السفر وكاتبة احضرت كتبت بيدي في المركب كتاب
 الصارم المبكى على نحر ابن السبكي للمحافظة ابن قدامة المقدسي في مجلد وسط ولم اضيق زم من ركوب البحر عبثا
 وكان نزول الجديدة يوم الاحد في السادس والعشرين من رمضان ونزلت بدرا القاضى حسين بن محسن
 والشخ زين العابدين سلمها الله تعالى وجلاهما خير اليوم الدين وحصل من جهتهم ما يحق للضيف من الاحرام
 والالطام والمروة في الشقاء والصيف واقمت هنا اثني عشر يوما اراج كتبت الحديث وكتبها بيدي ما استطع
 ولم اذهب الى المساجد الا للصلوات الخمس لثقة اثنى على بطلب العلم ونشني خبر روية هلال شتوال بالجديدة يوم
 الثامن والعشرين من رمضان بحسب روتيننا اهل السفينة وخررت المدافع للاعلام بالعيد فعبينا من ذلك
 ولقمنا عمامنا لك فقبل اليوم يوم التاسع والعشرين ولكن لم نره مع قمم البصر وامعان البصر حصلت
 صلوة العيد وافقه لاهل البلد وذهبت صبح يوم الأربعاء الذي كان بحسبنا يوم التاسع والعشرين الى ادر
 وكان الامام يومئذ وخطيب رجلا صالحا وشيعة لسيدي بعيد الرحمن الشافعي وكان حاكم البلد احمد باشا التركي
 حاضر بالمصلى وخرجوا من المصلى فكانوا انخوا من الفين من اهل البلد والغراب في راس العين ومصلى الجديدة
 فضا لميس به بنا وغير البنية المبنية من الاجر والطين وكانت صلوة العيد اجمل من صيب الشافعية وفي ايام

الاقامة بهذه البلدة اهدت لشخص من كتابي الرحلة في ذكر الصلابة سنة لعلمائنا واول العلم المقيمين بالمرقة
 وسيت الفقيه وغيرهما وعلمهم تحسبوا ودعوا للمولانا وقال في الشيخ علي بن عبد الله شارح البخاري سلمه الله
 لا فني وجود مشكك في هذا الشأن من نعم الله تعالى لو كانوا يعقلون واستعرت رسائل السيد محمد الامير بن ابي
 من حديد لاجل النظر والنقل فمنها ما نظرت فيها واستفدت ومنها ما نقلت واستفدت ثم طلعت الى المركب
 بعد طلب العلم عاشر شوال من الحديدة وكنت في انتظار رفع الرساة وبعث في المركب الشيخ حسين الحسام الى ثلثة
 ايام من هذا العلم والماء وحده ومحمد حتى تدفقت بالبركات امطارنا وعزوت باحاديثنا الجديب اطيافنا وكنت
 اشترت من الحديدة كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم واثبات الفحول للشيخ ابن تيمية
 علم الاصول وقيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في فني الرواية والدراسة من التفسير وغير ذلك شغفت
 به ويوم الثلث رابع عشر من شوال قت الصبح رفوعا من ساة السفينة وكان مجموع ايام الاقامة بالمدينة
 على هذا الحساب مع ايام المكث في المركب ثمانية عشر يوما ولم ازل جهدا في هذه الحركة واما يوم الجمعة فخرجت من العلم
 النافع والخير الجاري ولما سار المركب من الحديدة سكن الهواء الى ثلثة ايام ولم تحرك المركب خطوة من محل القيا
 وبعد ذلك تمت الريح الازيب وكان اذ ذاك زمان الحج اقربنا وبار الغيوم المطر بالليل ورجع المركب الى
 عقبه وسار الى غير صوبه فمكثنا بهذه الحالة في البحر الى ايام لم يسلم من الوصول الى ثامن مول ورايين من بعد
 حصول السؤل مع ان حدة من الحديدة مسير سبع ايام لا يجر لبطي السير ولكن وصل مركبنا اليها بعد نحو شهر حتى
 ضاقت علينا الارض بما رجت من طول الركوب ومخالفة الهواء وقلة الطعام والشراب حتى قنعنا
 في اليوم والليله بجمعة من الماء ولقيت من الابرار الذي لم يخجل الطيش من السنن والادام وبلغت الناس
 التراقي في تلك الايام وكانت الايدي الى السماء مرفوعة والاعين والاذان كأنها على طريق مجي الريح الطيب
 وروية برة موضوعه ثم سمع اند قول هو لا الياسين وبنت النايح طيبة من جهة رب العالمين الى يومين وكان
 بالغاية ضعيفة بلامين ولكنه اخرج المركب من مجمع انجال المستقرة في الماء الى ساحل النجاة وراينا يوم السبت
 في المركب بلال ذي القعدة ويوم الثالث منه تقوى الريح قليلا وجرى المركب ويوم الثلث رابع ذي القعدة
 من السنة المذكورة بعد صلاة الصبح اغتسلنا واحرنا بالجمرة مع نية التمتع من محاذي بانكلم وذهب عنا ما كنا
 نحذر من الغم والالم ورفعنا الاصوات بالتلبية وخلصنا العمل بعد النية واحصل لنا من السرور وهذا الاحرام
 لا يمكن شرحه بالاعلام في هذه الحالة لما قربنا من حدة قرب المركب ليل الى جيل في الماء فاضطرب العلم له
 اضطرابا شديدا وارتبط اشبح السفينة بالادقال وخفف منه الاثقال وعمل كل تدبير لخطره بالبال ارسى المركب
 في محله في الحال وانزل الملاحون اقرب المركب لدرج حقيقة الحال وبعثوا الى جوانبه وعلموا ان المركب
 لو سار قليلا لتصادم بالجبال فمضى هذا الليل للمركب في غاية الاضطراب تمت تلك الليلة بالاستغفار
 واخلاص النية والتوبة وكلمة الشهادة على الاسن وعلوا أنفسهم للموت ولم يكن هذا الليل اقل من يوم القيمة

ولكن رحم الله علينا باسلامته حتى طلع الفجر وشاهدنا ذاك الجبل في ضوء النهار ومن العجايب التي لا ينبغي اخفاؤها
ان الملاحين اذا تردوا في امر المركب من جمود الريح او هبوبها مخالفة او شيئا من الخوف على السفينة والاهل
كانوا يتفقون باسم الشيخ عيودس وغيره من الخلق من فتيين مستغنيين بنيه ولم يكونوا يذكرون الصدوق
ابدا ولا يدعوه باسماء احسنى كنت اذا هممتهم ينادون غير الصدوق فيقولون بالاوليا خفت على بل المركب خوفا
عظيما من الملاك وقلت في نفسي يا ايها العجب كيف يصل هذا المركب بجله الى ساحل السلطنة فان شرى العبد
قد كانوا لا يذكرون آية الله الباطنة في مثل هذا المقام بل يدعون الله تعالى وحده غير مشركين بكما حكى عنهم
في محكم كتاب المبين واذا كبوا في الفلك عوا الخفاصين للدين وهو لا يقوم الذي يسمون أنفسهم المسلمين
يدعون غير الله ويتفقون بايمان الخلقين ولقد صدق الله تعالى فيما قال وايومن اكثرهم باسداء لا وهم
ولكن لما كانت رحمة الله بعباده غضبه على اهل الجحيم المركب لبقائه كيفما اتفق بعد التليد التي الى التليد
المقصود ونحو امساة السفينة صبح تلك الليلة الهائلة الى حجة والفجر الريح موافقة فطوى المركب الطريق الى
في يوم وليلة وصل الى ساحل حجة حين صلاة الظهر من يوم الاحد تاسع ذي القعدة والحمد لله على ذلك جدا كثيرا
والذي حصل لنا من سرقة القلب اشراق الوجه واخبرنا ذلك لا يعلم حقا لقبحنا الا العليم بذات الصدوق وكيف
فقد ظهرت صورة المراد بعد شهرين غيب الياس كذا نقول يا رب الناس اقم فتيينا على حجة كما استوت
سفينة نوح عليه السلام على الجودي فليس لك بعزير على فضلك المجدي حين نزلت سجدت بها ثلثة ايام
فلا تسرقة من لعب السفر واستكرا الجبل نحل الثقال ووجدت حجة المكسين من جهة الترك طالمين على
الناس باخذ الله بالبطل ثم يوم الربيع ثمانى عشر ذي القعدة ركبنا من حجة الى حدة بعد صلاة المغرب ومن
حدة الى كعبة المقصودة وعتبة الجود فجمع صلاة الظهر والعصر وحلنا البلد الامين بعد نصف الليل مع السبيك
المطوف وتزلنا عن الجبال مشينا على اقدام وتركننا الاحمال والاثقال مع الخدام ولم نخرج على شئ وتقصدنا
السجى الاحرام ودخلنا من باب السلام واوتينا اعمال العمرة من الطواف والسعى وحلق على الترتيب فبسرنا
بحمد تعالى ما كنا بنحى من تقبيل الحجر واستلام الركن في كل شوط نجلو المطاف والسعى وغيرهما من كل قيم وعرب
ومن اول نظرة وقعت الى جمال الكعبة المكرمة فبينا نحن بمصائب السفر ومشاقها كما نالنا شك بشوكة في
الطرف وبكذا شان كل مشوق وصديق كيف والكعبة الزهر اوزادها السد ضياء وسنا وياقوتة كجاية تجلو
ابصارنا عين الصلابة مجلوة لنا ظرين في حلة من الكرامة شواء وبعدنا فرغنا من السعى بين الصفا والرفرة رأينا
ان تم الميلى بجوار الكعبة فجاوزنا الى الفجر بالتهجد والدعاء والاستغفار الى الاسفار وصلينا الصبح مع اول جماعة
شافعية ثم حننا الى التبرل وحلقنا بالراس ولبسنا الخيط وحلنا الاحرام وكلمنا بكلمة منتظرين الحج لان زمان
الرحلة الى المدينة قد مضى بتأخير المركب عن الوصول ولولا ذلك لقد ركبنا الى السجى النبوى سعدنا بالسلامة
على القبر المطهر المنور الاحمدى ولم نترك الاستغفار بالعلم في هذه الفرصة العظيمة اعنى او اخذنا في القعدة وحلنا

فيها بعض الكتب والفوائد ولما كان يوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور شهد رجال عند قاضي مكة بروت
 بلال زدي الحجة واستقر يوم الثلاثين منه اول يوم من ذي الحجة ولم يراهم مكة وغيرهم من المسافرين الملل
 اذ ذاك ولكن اتبع الناس القاضي فيما هناك فاحرمت يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وتوجهت
 الى منى وبلغت المنى وكنت ماشيا ثم كبت منها الى عرفة وقرعت من اعمال الحج على الترتيب المذكور في هذا الكتاب
 وعلى الوجه المذكور بالسنن الصحيحة وقرأت الحرب الاعظم لعلي القاري كله قبل الوقوف بعرفة ثم وقفت بها ولم ازل
 بهذا في الدعاء والاستغفار الى الغروب والتضرع والابتهال الى علام الغيوب والمبايعة من الله القبول ثم قضيت
 منها الى مزدلفة ومنها الى منى واديت بقية الاعمال واتيت بها في احسن الاحوال ومنى غاية الشفقة بعلم
 السنة لم اشرك كتاب العلم بعرفة ومنى في ايام اقامتها لكن في غير اوقات المناسك لما جئت يوم الثالث
 عشر الى مكة لم اجد قافلة تنسب الى المدينة فالتفت منتظرا للرفقة وشددت الرحل يوم اتي منى من شهر صفر
 سنة ست وثمانين واثنتين والفا الحجة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ووصلتها في عشرين يوما
 خلافا للميعاد لان سيرتها تكون اثنا عشر يوما غالبا في المعتاد ولكن الجمالين لم يكونوا معنا محبا فليدين
 فتركوا القافلة لعسافان واضمروا الشر والعدا وان فكفي الله المؤمنين الغربا بغيرهم والبايعة واصل الجمع
 مع سلامة المال الروح الى طاعة وحمل دعوتهم مستجابة وافقت الاقامة بهذه البلدة المباركة الى اسبوع
 ويتسلى حضور النبي والسلام على الرقد المنور المصطفى واصحابه بزيارة بقية شهداء واحسب اني سالتهم
 حمزة رضي الله تعالى عنه وغير ذلك من المساجد والآبار خصوصا بمسجد قبا على الوجه المذكور السنون فيا لها
 من بلد طيبة ملئت بانواع البركات وآثار من الرحمة والاثار من التجليات فكيف والاثار الملائكية والبركات
 البهنية تترشح من جدرانها والسكنية والوقار تنزل كل حين على بنيانها واشترت بالمدينة كتاب الدخول الى الحج
 ويوكتاب يحيى على دبرع المتفهمين من ثبات التصوفين واحرمت بالعمرة من الرجوع منها ووصلت مكة يوم الثا
 عشر من بد السفر نصف الليل كما وصلت اليها من حدة ووجدت المطاف والمسعى خاليا عن الناس فاتيته عمالها
 على ترتيبها ووصلت الى مسجد الله تعالى حجة وعمران وكانت مدة اقامتي بمكة وجواره تعالى اقبالا آخرها من الحج
 اشهر وعندي ان جابل عمري كان تلك الايام والذي مضى في غير ما لم يكن الا بسلام او اخلام وارجو ان الله تعالى
 عودته الزمان وقضاء بقية احيائه في جوار الرحمن وقد كنت اتممت بمكة بمكة اهل الهند واغد وادرج الى الحرام
 المحرم من باب الزيادة واذكر قول الله تعالى ولذيقن حسوا الحسنى وزيادته وارجو منه سبحانه ان يجعلني من اهل
 تلك السعادة وكثيرا ما اغتر على السلام بتغيا كتب العلم واقول في نفسي او خلوا بسلام وقد اشتريت منها
 كتاب الزرقاني شرح الموطا حاشين الحاشية في احوال مصر القاهرة وتاريخ الخميس والبيجوري على الشامل
 والتعليقات ومنه التلخيص والرائض المستطاة وبهجة الحافل شرح الشامل وموسى الرحمن واذكار
 النووي وكتاب التلخيص الى غير ذلك من كتب الحديث والعزية والتواريخ وكتب بعض الرسائل

المختصرة والمطلوبة بيدي ووافقت لادوار في اوائل جمادى الاولى ودرت الى جهة وركبت المركب لمكة
وكان يسع تسعمائة نفس سوى الاحمال والاثقال ومرت بساحل الحديدة في هذا الرجوع ايضا واقام
هناك ثلثة ايام لبعض الجحش ثم سار الى ميهي وكان الزمان زمان حار شديدا وكان الريح سموما وثار البحر
اهل المركب الامن عصا بندوات بعض القوم من شدة الحر الى ان طوى المركب نصف الطريق وقر من
فجاء البرد والمطر وذهب المرض وانحر فلما ان قرب المركب بساحل ميهي ضل المعلم الطريق لاجل غيبوبة الشدة
وثر كالمسحاب وكان من قوم النصارى وصار ركاب السفينة لذلك حيارى وكان المومنون هم طوف
وتلاطم البحر والامواج فكسرت حجرات المركب التي كانت فوق القنق من صدمات الموج وتحركت خشباتها
وسقطت ابله بمجيء الموت وصارت السفينة في البحر كرشية في الفلاة وضاعت الانفس من جلاوة الحياة
جارت رحمة الله تعالى ووارحم الراحمين فاخرجت الشمس من طلعها وصحح حساب الرصد لعلم المركب لطلوع
واجري السفينة على سوار الطريق وجاء مركب البريد من نحو ميهي فالتحق بنا وسار بهذا المركب حتى وصلنا الى
النجاة والحمد لله الذي نعمت بتم الصالحات وقد شأدت في سفرى هذا العجب ودرت فيه عدة مصائب
الناس ومنيت السفن ومن الاكياس وقفت على عوم القوم وبعثناهم وانها لهم في تحسين النوازل
والمطاعم والنكاح والمساكن وقصصهم على ذلك عدم برفع رؤسهم الى السنن ومات منها وضعف
وذاشين لاهل الدين كاشيا لاهل مكة والمدنية الذين هم في خير بقاع الارض وهم قدوة المسلمين فهو صا
منهم وقد ايت منهم الاسرار النسي عنه في طول الدول والثياب وغير ما حتى رأيت العظم كالابرار والكهنة
كالانارج وبدعا لا تحصى ومحدثات تستقصى فرحم الله امرؤا اجتنب عن ذلك وصان نفسه عما هنا لك
عن القوم هذه المناهي والنكذات وجمعهم على التمسك بالسنة والكتاب وكره مقامه ومقامهم بين يدي رب الارباب
وخاف السبني كل ما ياتي به ويندر في الحضر والسفر والحياة والمائة وكل الاحوال في ثينين وعشرين يوما وصلنا
من جهة الى ميهي واتمنا بها بكترة النظر اياما ووصلنا الى محطة الرحال بهو يال في اوائل شهر جمادى الآخرة
على البابور من تلك المنازل التي فرزنا بها اولاد وكانت مدة الذهاب والاياب ثمانية اشهر والحمد
على ذلك وكان يوم الذهاب من بهو يال ويوم الرجوع اليها يوما واحدا وهو يوم السبت فكان
المبارك ما كان الاثويا واحدا ونحن الآن مقيمون بهو يال الى ما شاء الله المتعال والرحمن بنا في
تيسر المقام على الدوام الى وقت الحرام ببيت الله الحرام او بجزية خير الانام عليه الصلوة والسلام وبالله التمسك

خاتمة

وهو الهادي بالقوم طر بوق ط

نحمد الله الذي فضلى على رسوله قد طبع هذا الكتاب الشريف والرسالة
في العشرة الاولى من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هـ بحري في المطبع
لحمد على بن خورشيد خان الملكسوى فقط

صحت نامه رحلة الصديق الى البيت العتيق

هـ	ج	ب	ا	هـ	ج	ب	ا	هـ	ج	ب	ا
٢٩	٤	الجمعة	الجمعة	١٢	٥	الجمعة	الجمعة	١٨	٥	دعاني	دعاني
٣٠	٣	الجمعة	الجمعة	١١	١١	الجمعة	الجمعة	١٣	١٣	آضج	آضج
٣١	٩	الجمعة	الجمعة	١٣	٢٤	الجمعة	الجمعة	١٤	١٤	آضج	آضج
٣٢	٩	الجمعة	الجمعة	١٣	٢	الجمعة	الجمعة	١٥	١٥	آضج	آضج
٣٣	١٥	الجمعة	الجمعة	١٤	٩	الجمعة	الجمعة	١٦	١٦	آضج	آضج
٣٤	٣٠	الجمعة	الجمعة	١٥	١٠	الجمعة	الجمعة	١٧	١٧	آضج	آضج
٣٥	٣	الجمعة	الجمعة	١٦	٢٢	الجمعة	الجمعة	١٨	١٨	آضج	آضج
٣٦	١١	الجمعة	الجمعة	١٧	٢٥	الجمعة	الجمعة	١٩	١٩	آضج	آضج
٣٧	١٠	الجمعة	الجمعة	١٨	٢٠	الجمعة	الجمعة	٢٠	٢٠	آضج	آضج
٣٨	١٤	الجمعة	الجمعة	١٩	٢١	الجمعة	الجمعة	٢١	٢١	آضج	آضج
٣٩	١١	الجمعة	الجمعة	٢٠	٢٢	الجمعة	الجمعة	٢٢	٢٢	آضج	آضج
٤٠	٣	الجمعة	الجمعة	٢١	٢٣	الجمعة	الجمعة	٢٣	٢٣	آضج	آضج
٤١	٣	الجمعة	الجمعة	٢٢	٢٤	الجمعة	الجمعة	٢٤	٢٤	آضج	آضج
٤٢	٣	الجمعة	الجمعة	٢٣	٢٥	الجمعة	الجمعة	٢٥	٢٥	آضج	آضج
٤٣	٣	الجمعة	الجمعة	٢٤	٢٦	الجمعة	الجمعة	٢٦	٢٦	آضج	آضج
٤٤	٣	الجمعة	الجمعة	٢٥	٢٧	الجمعة	الجمعة	٢٧	٢٧	آضج	آضج
٤٥	٣	الجمعة	الجمعة	٢٦	٢٨	الجمعة	الجمعة	٢٨	٢٨	آضج	آضج
٤٦	٣	الجمعة	الجمعة	٢٧	٢٩	الجمعة	الجمعة	٢٩	٢٩	آضج	آضج
٤٧	٣	الجمعة	الجمعة	٢٨	٣٠	الجمعة	الجمعة	٣٠	٣٠	آضج	آضج
٤٨	٣	الجمعة	الجمعة	٢٩	٣١	الجمعة	الجمعة	٣١	٣١	آضج	آضج
٤٩	٣	الجمعة	الجمعة	٣٠	٣٢	الجمعة	الجمعة	٣٢	٣٢	آضج	آضج
٥٠	٣	الجمعة	الجمعة	٣١	٣٣	الجمعة	الجمعة	٣٣	٣٣	آضج	آضج





al-'Atīq.

